

1



حكومة العالم الخفية

# أقدم تنظيم سري في العالم

النشأة • الأهداف • الطقوس



منصور عبد الحكيم





1

حكومة العالم الخفية

---

أقدم تنظيم

سرى فى العالم

اسم الكتاب: أقدم تنظيم سرى في العالم

اسم المؤلف: منصور عبد الحكيم

المراجعة اللغوية والتدقيق: طه عبدالرؤوف سمع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٠٥/٢٠٢٣

الترقيم الدولي: 8- 092 - 376 - I.S.B. 977

جمع إليكترونى: ١٠/٦٦٧٤٣٢٥

تصميم الغلاف: وائل سلامة

التفنيذ الفني: أحمد وليد ناصيف

الإشراف الفني: محمد وليد ناصيف

الإشراف العام: أ. أسعد بكري كوسا

تطلب كافة منشوراتنا :

حلب : دار الكتاب العربى - الجميلية أمام مسرح نقابة الفنانين - ت: ٢٢٥٦٨٧٠

دمشق : مكتبة رياض العلي - خلف البريد - ت: ٢٢٣٦٧٢٨

مكتبة النورى - أمام البريد - ت: ٢٢١٠٣١٤

مكتبة عالم المعرفة - جسر فيكتوريا - ت: ٢٢٢٨٢٢٢

مكتبة الفتال - فرع أول - ت: ٢٤٥٦٧٨٦

فرع ثانى - ت: ٢٢٢٢٣٧٣

تصنيف:

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتاب العربى للنشر وغير

مسموح بإعادة نشر أو إنتاج الكتاب أو أى جزء منه أو

تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد إلكترونية أو نقله

بأية وسيلة أخرى أو تصويره أو تسجيله على أى نحو بدون

أخذ موافقة كتابية مسبقة من الناشر.

حقوق الطبع

محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٥



سوريا - دمشق - الحجاز - شارع معلم البارودى هاتف: ٢٢٣٥٤٠١ ص.ب ٣٤٨٢٥ فاكس: ٢٢٤٧٢٩٧  
مصر - القاهرة - ٥٢ شارع عبدالخالق ثروت - شقة ١١ تلفاكس: ٢٢٩١٦١٢٢  
لبنان - تلفاكس: ١٣٤١٨٦ / ٥٥ - تليفون: ٦٥٢٢٤١ / ٠٣ - ص.ب ٣٠٤٣ الشويفات

darelkitab@yahoo.com- darelkitab-nassif@hotmail.com

www.darelkitab.com - info@darelkitab.com

1  
حكومة العالم الخفية

# أقدم تنظيم سرى فى العالم

النشأة - الأهداف - الطقوس



منصور عبد الحكيم



الناشر

دار الكتاب العربى

دمشق - القاهرة



## حكومة العالم الخفية (الماسونية السرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾

«إن غاية الماسونية تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية، وهي تتخذ الوصولية والنفعية أساساً للاتحاد الماسونى»<sup>(١)</sup>.

جاء فى البيان الماسونى المؤرخ ١٧٤٤: «من أسرار تحادنا هو تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية خفية»<sup>(٢)</sup>.

لَعَمْرَى قَدْ نَبَهْتُ مِنْ كَانَ نَائِمًا

وَأَسَمِعْتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ<sup>(٣)</sup>

(١) كتاب أسرار الماسونية - رفعت أتلخان.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الشاعر العربى صخر بن عمرو.





## المقدمة

إن الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونطلب منه العون والسلامة والرشاد والتوفيق، فهو الهادى إلى سواء السبيل.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحى القيوم مالك الملك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة، خير من بلغ عن ربه، صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه.

ثم أما بعد..

فالحديث عن الماسونية قدم فيه الكثيرون من الكتاب الأجانب من شتى بلدان العالم الكثير فيه، وكتب فيه أيضاً الكثير من المخلصين الوطنيين الفيورين على مصالح أمتهم العربية والإسلامية.

وقد اتفق القاصى والدانى على يهودية هذه المنظمة السرية العالمية التى ظهرت قبل الميلاد ولا تزال تمارس نشاطها، فى بلاد العالم بعد أن استطاعت عبر مئات السنين من استقطاب الكثيرين إلى صفوفها فكانوا قادة الدول المختلفة حتى أصبحت الماسونية الصهيونية الأخطبوط والأفعى الملتف حول عنق الإنسانية بكافة أجناسها ودياناتها.

فهناك ما يزد عن ستة آلاف محفل ماسونى يخضع لإشراف المحفل الماسونى الأعظم بانجلترا.

ومعظم هؤلاء الماسون من الطبقة العليا ذات الثراء فى المجتمع مع السماح بانضمام بعض أعضاء الطبقة المتوسطة.

فكيف وصل الأمر إلى هذا الحد؟

وكيف استطاعت الصهيونية العالمية إيقاع الكثيرين من علية القوم فى هذا الفخ الماسونى الصهيونى؟ وما هوشعار هؤلاء المخدوعين ولمن يعملون؟ وما هو هذا التنظيم السرى المعترف به من الكثير من الدول الكبرى؟

اسئلة تحتاج الإجابة عليها؟ وإن كان الماسونيون انفسهم ينفون اتهامهم بأنهم يعملون لصالح الصهيونية؟ أو أن الماسونية من صنع اليهود!!

على الرغم إن علماء الأمة من المسلمين ورجال الدين المسلمين وغيرهم من كبار الكتاب والسياسيين والمفكرين الشرفاء اكدوا كما سنعرف أن الماسونية صناعة يهودية مائة فى المائة.

لقد أصبح العالم كله يعمل لصالح دولة إسرائيل الصهيونية.. كيف ذلك؟ إنها الماسونية العالمية الصهيونية التى مهدت الطريق إلى قيام الكيان الصهيونى على أرض فلسطين بالمال والدعم السياسى والدعم العسكرى لتحقيق حلم بنى صهيون من السيطرة على العالم كله وليس كما يظن البعض من النيل إلى الفرات، إلغاء الدين ووضع المبادئ والأخلاق التى تتفق عليها الغالبية تحت شعار الماسونية العالميةك الإخاء والمساواة، والحرية.

وسوف نستعرض فى هذا الكتاب بمشيئة الله تعالى وعونه، تاريخ الماسونية وأهدافها ومدى ارتباطها بالصهيونية العالمية.

وبالتالى يتضح الهدف الحقيقى من هذا التنظيم الماسونى السرى الخطير ونسأل الله العون والتوفيق وأن يجعل هذا العمل وغيره من أعمالنا الصالحة فى ميزان حسناتنا يوم القيامة.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

منصور عبد الحكيم محمد

1

- ☐ حقيقة الفجر الماسوني منذ البدء.
- ☐ معنى الماسونية..
- ☐ بدايات ونشأة الماسونية..
- ☐ أول اجتماع ماسوني في التاريخ..
- ☐ أهمية البنائين القدماء. أو الماسونية القديمة..



## معنى الماسونية:

المعنى اللغوي لكلمة الماسون أى البانى الصادق، فهي مشتقة من لفظة «فرماسون» المركبة فى لفظين «فرانك» (أ) «وماسون».. والكلمة فرنسية.. «فرانك» ترجمتها: الصادق.. والماسون تعنى: «البانى» وجمعها البناؤون الصادقون أو البناؤون الأحرار.. فالصدق دليل الحرية.

فالماسونيون هم البناؤون الأحرار!!

وقد رفع الماسونيون شعار الحرية والمساواة والإخاء..

وقد وضعت لها رموزا خاصة بها وطقوساً اتسمت بالسرية فأصبحت منظمة سرية.

ويقول الماسونيون إن عقيدتهم ورموزهم ودرجاتهم فى الماسونية هى من أصل فرعونى مصرى، انتقلت إلى بنى إسرائيل منذ تواجدهم بأرض مصر ونقلوها معهم حين خرجوا منها فى عهد موسى عليه السلام.

وتعليمات الماسونية هى تعليمات شغوية غير مدونة ولذلك فهي سرية لا يعلمها إلا الخاصة (2).

ويعرف حنين قطيئى الماسونية قائلاً: الماسونية لفظة مختصرة من أصل لاتينى وهى مركبة من مقطعين «فراما سون» أى البناؤون الأحرار، وشعارها: الحرية والمساواة والإخاء، وأن الماسونى هو رجل يؤمن بالله ويخلود النفس (3). وتنقسم الماسونية إلى ثلاث أقسام عامة هى: الماسونية العامة، والماسونية الملوكية، والماسونية الكونية.

أما العامة هى ذات 33 درجة رمزية، غايتها الارتقاء بالفكر البشرى وممارسة الأعمال الخيرية، وتعلم التساهل الدفين وعدم التعصب لدين معين، فالأديان فى

(1) كلمة الماسونية بالإنجليزية هي Free-Mason أى البناؤون الأحرار أيضاً.

(2) انظر أسرار الماسونية - جواد رفعت انتلخان.

(3) انظر البناؤون - حنين قطيئى.

نظرها متساوية.

والماسونية الملوكية المعروفة بالمقد الملوكى فهى سرية وخاصة جداً.

ومبدأ هذه الفرقة وتعاليمها ودرجاتها ترمى إلى تقديس كل ما هو يهودى وخاصة تعاليم التوراة والعمل على إعادة الملكة اليهودية السليمانية وبالتالي العمل الجاد على إعادة بناء هيكل سليمان.

والماسونية الكونية: لا يعلمها إلا نفر قليل من اليهود أبناء الماسونية الملوكية.

وغاية هذه الفرقة استخدام الأعضاء الماسون فى الفرق الأولى والثانية لإشاعة الفوضى فى العالم وتطبيق نظرية فرق تسد الاستعمارية، ولها محفل واحد فى نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، فهى تضم صفة الصفاة من الماسونيين ولا يحق الدخول فيها إلا لمن بلغ درجة الأستاذ فى الماسونية الرمزية أى درجة 33.

وقد استخدم الماسونيون عبارة «مهندس الكون الأعظم» للدلالة على الخالق لهذا الكون.

وهى عبارة لها دلالة واضحة عندهم، وتلك الدلالة مستقاة من العبارة «مهندس الكون الأعظم». أى أنه ليس الخالق الوحيد فى هذا الكون وإنما هناك مهندسون آخرون قد استعان بهم وهو الأعظم بينهم.. تعالى الله عما يصفون.

فهم بذلك ينكرون الوجدانية، ويحاولون أن يجعلوا من الماسونية ديانة خاصة بهم ينشرونها بين البسطاء عن طريق صفاة المجتمع.

ونود أن نشير هنا إلى أخطر فرق الماسونية الثلاثة هى الماسونية الكونية التى تضم نخبة من ورثة الماسونية الحقيقية وهم شيوخ بنى إسرائيل وهم يتمصرون بالمحافل الأخرى فى الماسونية العامة التى تضم طوائف من المجتمع على مختلف دياناتهم وتخدعهم باسم الحرية والإخاء والمساواة وأعمال الخير.

ويتم توظيفهم لخدمة المصالح العليا لدولة إسرائيل العظمى، وهم يطلقون على الماسونيين من جميع الأمم والشعوب العميان الصغار وعلى المتوسطين منهم العميان الكبار.

والجدير بالذكر أن أعضاء المحافل الماسونية في العالم يبلغون نحو ستة ملايين ماسوني، أربعة ملايين منهم في الولايات المتحدة الأمريكية و 750 ألفاً في بريطانيا وهي محظورة في الدول الاشتراكية وبعض دول العالم الثالث، إلا أنها تمارس نشاطها في تلك الدول المحظورة فيها بأسماء أخرى مثل اللونيز واللوتاري أو الدوناري وغير ذلك من أسماء كلها تنصب في المحفل الماسوني الأكبر.

وغاية الماسونية العالمية التي يسمى أعضاؤها من الصقوة هي إقامة أو إعادة بناء عيكل سليمان واعتلاء ملكهم أو مسيخهم المنتظر عليه كي يحكموا العالم بواسطة ذلك المسيح الدجال الذي من أجله أنشأت الماسونية ويترأسها ويديرها من خلال مجلس الثلاثمائة أو نادى الثلاثمائة المدون على ظهر عملة الدولار الأمريكي فئة الدولار الواحد «Conseil Des 33».

وهذا النادي مكون من رؤساء العائلات الذين يملكون البنوك والبيوت النقدية الحالية الكبرى في العالم والرموز ذات النفوذ السياسى. وهذا المجلس يقوم بانتخاب مجلس الثلاثة والثلاثين وسيتم شرح ذلك عند التعرف على رموز الدولار الأمريكى فئة الدولار الواحد وعلاقته الوثيقة بالماسونية العالمية اليهودية<sup>(1)</sup>.

---

(1) انظر كتابنا «السيناريو القادم» وكتابنا «نهاية العالم وأشرار الساعة» الناشر دار الكتاب العربى، ففيهما المزيد عن موضوع الدجال والماسونية والمخططات اليهودية الرامية للسيطرة على العالم.



### شعار: الطرق الماسونية المثالية العالمية

ونرى في هذا الشعار الماسوني تقارباً بينه وبين شعار النورانيين الذين انضموا إلى الماسونية العالمية، فقد أخذت جماعة النورانيين اليهودية من هذا الشعار الماسوني العين الواحدة أعلى الهرم والإشعاعات النورانية، وقد تم وضع شعار النورانيين على الدولار الأمريكي فئة الدولار الواحد - انظر شعار النورانيين والدولار الأمريكي.



## بداية نشأة الماسونية:

يقول حنا أبو راشد عن أصل الماسونية في التاريخ البشري وتطورها:

نشأة الماسونية كنشأة النوع الرنساني الذي ضل التاريخ في أصل وجوده على سطح الكرة الأرضية، فمن العلماء من قال: إن تاريخ الأنواع يرجع إلى ملايين السنين، ومنهم من حدد أن عمر الأرض 47 مليوناً من السنين فقط، أما جل ما يقرره العقل البشري فلا يتعدى. أن آدم أبو البشر، وأن حواء أم البشرية.

فمن هو آدم الذي ولد من غير أم؟ آدم التاريخي الذي انحدر منه الرسل والأنبياء.

ومن هؤلاء ظهر سليمان حكيم زمانه وفي هيكله الذي بدأ به داود وأتمه هو - نشأت الماسونية، وأن الملك حيرام ملك صور الفينيقي اللباني قد ساهم في البناء والإنشاء.

ويقول: وهكذا شاء المهندس الأعظم أن يكون التاريخ الماسوني، حياً بأحكامه، فإذا طمسوه، أو أوصلوه إلى بناء الأهرام مثلاً، فأمر مشكوك فيه، لأن فراعنة مصر وكهانهم قد استخدموا السخرة والجلد في بناء هرمهم العظيم.

والبناءون الأحرار - الماسون - أرفع من أن يسخروا حيث كانوا في هيكل سليمان يتقاضون أجراً متساوياً، ويزداد لهم الأجر بسخاء على قدر عملهم.

وهذه السنة لم تزل نواة دستورهم، بفضل أساتذتهم الأول العظام (1).

## ويقول عن نشأة فكرة الماسونية:

بدأت الفكرة الماسونية كالفكر منذ البدء، أسطورة من الأساطير، أساطير الحقيقة، بعثت الفكرة في هيكل سليمان، فاقترنت بالعمل مهما كابر أرباب التاريخ، والفكرة حكمة، ولدت في بناء الهيكل، للاحتفاظ بسرية البناء.

ثم أصبحت فيما بعد، بفضل الحكيم سليمان والمهندس حيرام أبي ملك صور

(1) انظر دائرة المعارف الماسونية لحنا أبي راشد، طبعة عام 1961م بيروت، وحنا أبو راشد اللباني عو عميد الطرق الماسونية المالئة، ومؤسس الطريقة الصوفيراشد الكونية ويعمل درجة السر الأسمى 99، وهو من مواليد عام 1886م، وعاش بمصر فترة طويلة منذ عام 1925م، وكتب في جريدة الأهرام وأصدر صحف رواق الشرق وسياج الشرق والدولة المثالية، وله العديد من المؤلفات في الماسونية وغيرها، أشهرها الموسوعة المثالية لطرق الصوفيراشد الكونية التي بدأ في إصدارها عام 1955م وحتى عام 1968م، وشارك في تأسيس المحفل الأكبر العالمي.

الفينيقي، عقيدة عمرانية توارثها البناؤون القدماء أجيالاً، وآمن بها العلماء المفكرون، وحتى الاستشهاد، وقد احتفظ البناؤون الأحرار القدماء والمقبولون بسريتها.

وبعض هؤلاء الأقطاب قد ضحوا بأنفسهم في سبيل اكتشاف عناصر الطبيعة وفي خلق ثورة فكرية لجلاء الغامض المجهول(1).

وهذا التطور من حسن إلى أحسن قد يكون شهوة النفس إن لم تكن رسالة موحى بها!!، هي أقوى جداً من شهوة اقتناء المال، وإن هذه الشهوة قد تبلغ من النفس أنها ترضى بالاستشهاد في سبيل الوصول إلى كنه حقيقتها.

وهكذا تطورت الفكرة الماسونية.

ويعترف عميد الماسونية حنا أبو راشد أن الماسونية جمعية سرية أو كما يسمونها «الفرز الغامض». ويقرر أنها لعبت ولا تزال تلعب أدوراً هامة في تطور البشرية بكل جراءة وإقدام باسم العدالة المفروضة على الدول الحرة!!.

وإن الماسونية أداة هائلة من أدوات العمران في السلم والبناء وإما وسيلة مزعجة من أقوى وسائل التدمير في الحرب والفناء.

وأسباب هذا التطور من أعلى إلى أدنى أو من أدنى إلى أعلى يرجع لذوى النفوس، البناء أو الهدامة ومثلها: الإناء ينضح بما فيه!!.

وهكذا يتضح لنا أن الماسونية نشأت في هيكل سليمان ﷺ بزعمهم(2).

وكانت الماسونية في طورها الأول حين انقسم المجتمع القديم إلى جماعة الحكام والكهنة وجماعة العامة وهم الشعب.

وكانت الماسونية وقتها مقصورة على بناء الأبنية، والمعابد الوثنية، ولم يكن يقبل فيها إلا الذين يمارسون صناعة البناء بأنفسهم، فهي مقصورة على طائفة البنائين. فالبداية كانت قبل الميلاد بنحو سبعة قرون.

وقد تميزت طائفة البنائين الأولى في ذلك الحين بالنظام والفناء في العمل

---

(1) المصدر السابق.

(2) وهذا القول من الأقوال الراجعة عند الماسونيين والمؤرخين حيث قرروا أن الماسونية نشأت في عهد سليمان سنة 1015 ق. م.

والفضائل والمعارف العامة والآداب، وهي التي كانت توجب الكثرة على ممارسة هذه الفضائل من خلال اجتماعاتهم السرية.

## أول اجتماع ماسونى فى التاريخ :

عقد هذا الاجتماع الماسونى الأول باسم: «بنائية البنائين» فى رومية عام 715 قبل الميلاد، تحت رعاية الإمبراطور «تومابومبيليوس».

وكان هذا الإمبراطور أحد أعضاء «الجمعية السرية المقدسة» التى تبشر بهال واحد. واجب الوجود، غير متغير ولا منظور.

وقد بنى هذا الإمبراطور الرومانى لطائفة البنائين مدارس مختلفة، سماها «مدارس البنائين» وعهد إليها بناء الهياكل الدينية، وما تحتاجه الدولة من أبنية مثل القلاع والأسوار وغيرها.

وجعل لهذه المدارس قوانين خاصة بها وامتيازات لم تعط لغيرها، وجعل لها أن تضع الشرائع الخاصة بها بنفسها وأعفى معاهدها من الضرائب<sup>(1)</sup>.

## تنظيم البنائين القدماء :

جعل الإمبراطور الرومانى «تومابومبيليوس» لجماعة البنائين تنظيمًا، فجعل لكل جماعة منهم رئيسًا أطلق عليه «الأستاذ» وجعل له معاونين، وكاتبًا وأمين خزينة وحامل أختام، وجعل لهم أطباء مخصصين وخدمًا، ووضع لهم قوانين خاصة بذلك، ويلزمهم القانون بالمحافظة على أسرار صناعتهم، ويتعارفون بالإشارات والرموز، وسمى الأعضاء العاديين بالإخوة.

---

(1) مدينة روما تقع على نهر «التيبر» وأهلها كانوا اتحادًا لاتينى وعرفوا باسم الرومان، وتاريخهم ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الملكية من عام 753-510 ق م، والجمهورية من عام 510 حتى 30 ق م ثم الإمبراطورية من 30 ق م إلى 453 م، وهو تاريخ سقوط القسطنطينية ودولتهم على أيدي الأتراك المسلمين.

## وكانت فرقهم مقسمة إلى ثلاثة أقسام:

التلامذة والرفاق والأساتذة، وكانوا يقيمون فيما بينهم العهود والمواثيق بالآيمان المغلظة أن يساعدوا بعضهم بعضاً.

ورؤساء الاجتماعات يتم انتخابهم كل خمس سنوات ويلقبون بالأساتذة والاجتماعات هي المحافل.

وكان الإخوة البنائون لا يبدون أعمالهم وأشغالهم إلا بعد أداء فروض دينية.

فكل جماعة تؤدي الطقوس الدينية التي تؤمن بها، بحيث تكون صلاتهم جميعاً تبدأ باسم «مهندس الكون الأعظم»، إشارة إلى أن هذا الكون بناء عظيم وخالقه هو المهندس الأعظم!!..

وقد تعلم هؤلاء البنائون علوم عصرهم، فكانوا على درجة عظيمة من العلم والأدب وأيضا صناعة البناء، وأصبحت هذه الجماعة إحدى سمات الإمبراطورية الرومانية، ترافق الدولة حيث حلت منتصرة أو منهزمة حتى سقطت الإمبراطورية الرومانية عام 1453م.

## دخول اليهود في جماعة البنائين الرومان :

استمر عمل جماعة البنائين الرومان مع الفتوحات التي قامت بها الإمبراطورية الرومانية، ففي عام 280 ق.م، تم بناء عدة هياكل في قرطاج، بعد فتح الرومان لها، ثم أنشئت محافل لهم في بلاد الغال، ثم أنشأوا محفلاً للبنائين في إسبانيا أيضا بعد فتحها، وكذلك في بلاد هانيبال.

في عام 60 ق.م افتتح الإمبراطور يوليوس قيصر محافل للبنائين في بلاد فرنسا بلجيكا وسويسرا بعد حروب طويلة الأمد، قام بعدها البنائون ببناء وتشبيد المدن التي تم تدميرها.

وبعد حروب الإمبراطورية الرومانية عام 55 ق.م مع بريطانيا وقد اصطحبوا معهم طائفة البنائين فأنشأوا لهم في مقاطعة يورك معسكراً محاطاً بالأسوار، حافلاً

بالمعابد والهياكل والقلاع والخنادق والبيوت وتم إنشاء مسرح فى روما بالرخام يتسع لنحو 30 ألفاً من المتفرجين، وكذلك هيكل الإله مارس وأبولون والزهرة.

وفى ذلك الوقت انضم جماعة من البنائين اليهود رعية الحكومة الرومانية إلى جماعة البنائين الرومان الطبيعيين، وأدخلوا عليها الكثير من الأسرار اليهودية.

وانتشرت المحافل الماسونية من جماعات البنائين فى بلاد الإمبراطورية الرومانية والأقطار الخاضعة لسلطانه تحت رئاسة جماعة من كبار المهندسين أمثال: كوسونيوس وكايوس ومارك ستاليوس وميناليوس وسيروس وكلورتيوس وكريسيس وغيرهم.

واستطاعت جماعة البنائين اليهود فيما بعد من السيطرة على المحافل الرومانية وإضفاء الصبغة الصهيونية عليها حتى أصبحت جماعات البنائين القدامى منظمة ماسونية صهيونية.



□ الماسونية فى عيون أهلها الماسون..

□ ماذا قالوا عنها؟

□ وماذا قالت دوائر المعارف العالمية

عنها؟





## أقوال الماسونيين عن الماسونية :

عرفت الماسونية قديماً بمعناها البناء الحر أو البناؤون الأحرار، وهى ثلاث طرق رئيسية: الأسكوتلندية، والماسونية الإيكوسية، والماسونية المثالية.

والماسونية المثالية هى الماسونية العالمية فهى التى تسوس الغير وتدير الأمور من العائلة إلى الدولة ثم العالم كله.

قال عنها عميد الماسونية المثالية حنا أبراشد:

عرفت الماسونية بطريقة البنائين الأحرار القدماء المقبولين، ومنذ هذا الاندماج تحولوا من تشييد الأبنية إلى بناء العمران والهيئة الاجتماعية.

وهذا الاسم الكريم، هو النور، لأن أبناء النور، يفتخرون به لأن لقبهم «إخوان ماسون» وإلى هؤلاء الأحرار المنورين، أشار يوحنا اللاهوتى [3 : 20]:

«إن كل من يعمل السيئات يبغض النور، ولا يقبل إلى النور، لئلا تفضح أعماله. فأما الذى يعمل الحق، فإنه يقبل إلى النور، لكى تظهر أعماله، لأنها مصنوعة من الله» (1).

وجاء فى الآداب الماسونية لشاهين مكاريوس:

«قد ذهب القوم فى قدميتها - أى الماسونية - مذاهب شتى، فبعضهم قال: إنها أنشئت فى هيكل سليمان، وبعضهم ردها إلى كهنة المصريين، وآخرون إلى كهنة الهند، ويزعم غيرهم، أن مؤسسها الحقيقى لا يزال مجهولاً.

ولا يبعد عن التصديق، أن العالم لم يخل من جمعية سرية منذ نشأته.

وقال: والماسونية مضى عليها فى عالمنا هذا، أجيال عديدة، قطعت فى غصونها مغاور الحياة، وفلولها وجبالها، وسهولها وأنهارها، وبحورها، حتى صارت إلى ما هى عليه الآن.

(1) دائرة المعارف الماسونية الجزء الأول - حنا أبو راشد طبعة عام 1966م لبنان مكتبة دار الفكر العربى.

## وقال جورجى زيدان فى «تاريخ الماسونية العام»:

إن الماسونية لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر الميلادى، وأنها ما وراء ذلك، وأنها نشأت من جمعية الصليب الوردى، التى تأسست عام 1616م. أى مع الحروب الصليبية.

وقال أيضًا: إنها قديمة يرجع عهدها إلى أيام اليونان فى الجيل الثامن قبل الميلاد.

ولم يستبعد أيضًا أن تكون قد نشأت مع الكهنة المصريين والهنود، وذهب إلى أبعد من ذلك إلى أن مؤسسها الأول هو آدم ~~الخفى~~ !!

ثم ذهب فى شططه إلى أن الماسونية نشأت فى جنات عدن وأن الجنة كانت أول محفل ماسونى، وأن ميخائيل رئيس الملائكة كان أول استاذ أعظم فيها <sup>(1)</sup>!!!

وقال أحد أقطاب الماسونية أيليا الحاج فى «الخلاصة الماسونية»:

قال بعضهم: إن مبدأ الماسونية منذ القدم، يوم كون المهندس الأعظم السموات والأرض، وخلق آدم وهو أبو الماسون، وأعيًا فى صدره العلوم والفنون، بارعًا فى علم الهندسة.

وانتقلت هذه الصناعة إلى مصر بواسطة مصريين أحد أنجال حام <sup>(2)</sup>، وكان ذلك قبل تبليل الألسنة، أى اختلافها - عند بناء برج بابل بست سنوات.

وقال أيضًا: «الماسونية قوم من التباكورايسين ألفوا جمعية وصلت إلى ما هى عليه الآن، وعلاقتهم بالبناء.

وكان اليسوعيون بعد ظهورهم إلى عالم الوجود، يعهدون فى بناء كنائسهم وصوامعهم إلى الماسون، وجل مقصدهم أن يتلاشى الماسون من وجه الأرض، كما كان يفعل فرعون مصر ببنى إسرائيل أيام كانوا يعملون بالأجر.

ويتفق الماسونى الكبير جورجى زيدان أن تاريخ الماسونية العام ينقسم إلى قسمين، قديم وحديث، أو ماسونية حقيقية وماسونية رمزية.

(1) تاريخ الماسونية جورجى زيدان ونقل هذه الآراء عنه حنا أبو رائد فى موسوعته عن الماسونية أيضًا.

(2) هو حام بن نوح ~~الخفى~~ أحد أبناء نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث.

وتنقسم الماسونية الحقيقية إلى طورين: الأول: الماسونية المحضة من عام 715م إلى عام 1000م، والطور الثاني: من سنة 1783م حتى الآن.

وأن الماسونية فى طورها الأول تعد عملاً وتنظيمًا مقصورًا على بناء الأبنية ومشكلاتها، ولم يقبل فيها إلا الذين يمارسون صناعة البناء.

ثم دخل كثيرون من الأشراف والحكام وخدمة الدين - ورجال الدين - وكف أعضاؤها عن صناعة البناء، فصارت رمزية.

ولا يزال يرمز إلى الماسونية العملية بالبيكار والفادن - وهى إحدى الآلات المستخدمة فى البناء - وغير ذلك من أدوات البناء<sup>(1)</sup>.

ويقرر الأب لويس شيخوفى كتابه «السرا المصون فى شعبة الفرماسون».

إنه لا ينكر وجود عدة جمعيات سرية شاعت بين الوثنيين فى القرون السابقة لعهد المسيح، وكانت تلك الجمعيات تحجب أسرارها الفاسدة تحت ستر الظلمة، فتدعى ظاهراً ترقية العلوم، أو التقرب إلى الآلهة وهى فى الواقع موارد خلاعة وتهتك، وكان أسوأها فعلاً الجمعيات المتسترّة وراء حجاب الدين.

وقال أيضاً: «يتخذ الماسون، رموزاً وألفاظاً مستعارة من اللأردريين والمانوئين، يرددها أكثرهم على شبه الببغاء، ولا يعرف حقيقتها إلا المتوغلون منهم فى درجاتها العليا، وقليل ما هم.

فمن آثار تعاليم تلك الشيع من الماسونية تشدقهم بمعرفة النور وتنوير عقول الداخلين فى جماعاتهم، وافتخارهم بنفى الظلمة، ويشيرون إلى هذين المبدأين، أى النور والظلمة، بعامودين يقيمونهما فى وسط ناديهما السرى، يدعونهما: بوغز وجاكين، ومنها الاسم الذى ينتحله الماسون، فيدعون أنفسهم: أبناء الأرملة بريدون «مانى» ابن أرملة المدائن الذى سلخ جلده ملك الفرس.

وقال: وقد ظهر شيع «الكتارين والأليجين» التى تألفت من بقية المانوئين فى جهات البلغار والبشناق والتى لها علائق وثيقة ما بينها وبين الماسونية.

(1) انظر كتاب تفريخ الماسونية العام - جورجى زيدان.

وقال: ومن أجداد الماسونية الذين لهم حق الأيوبة عليها: «شيعا الهيكليين». كان هؤلاء طائفة رهبانية مركزها فى القدس الشريف، أنشئت للدفاع عن الأراضى المقدسة فى أيام الصليبيين إلا أنها فى حقبة من الدهر، ظهرت على حقيقتها اليهودية، وبالنظر لشذوذهم وملادهم، شذبتهم الكنيسة وأمرت بالغاأهم.

وأضاف: « فى الماسونية، عدة أشياء تشير إلى تاريخ اليهود، وسننهم وعاداتهم ولا سيما شيعا القباليين، التى انتشرت فى القرون الوسطى، ومزجت بين التعاليم الفلسفية، والأقوال السفسطائية والأضاليل السحرية ».

وفى كتابه الماسونية قال المؤلف فهمى صدقى المصرى وهو أمين السر الأعظم فى المحفل الماسونى السورى، إن الجمعية الماسونية، نشأت فى هيكل سليمان، فهذا كتاب التوراة، الذى نؤمن به ونقدسه، ورد فيه ما لا يمكن المكابرة معه، عند المقابلة بين نصه والنص المائل فى التعاليم الماسونية وهو يدلنا على قدم هذه الجمعية، وقوة الأدمغة التى ألفتها فى حال لم يكن للعالم سابق عهد بها فالماسونية إذن بنيت على بعض التقاليد الإسرائيلية الواردة فى التوراة، والتى كانت شائعة فى عهد انبثاقها (1).

(1) الماسونية، فهمى صدقى المصرى.

## الماسونية فى دوائر المعارف العالمية :

جاء تعريفها فى الموسوعة الكبرى للماسونية :

إن الماسونية هى مؤسسة بشرية تحاول تحقيق مثال حياة اجتماعية، وهى رابطة أخوية متأثرة بجمعيات القرون الوسطى العمالية القديمة، نظمت فى القرن الثامن عشر بآفاق أوسع.

والماسونية ليست جمعية سرية مغلقة فحسب وإن قواعدها الأساسية وأنظمتها وتاريخها وأسماء أعضائها معروفة (1).

وجاء فى تعريف دائرة المعارف الماسونية أن الماسونية هى التعاليم والممارسات الخاصة بالطريقة الأخوية السرية للبنائين الأحرار والمقبولين من غير البنائين وهى أكبر جمعية سرية فى العالم، نشأت عن النقابات التى أسسها البنائون عندما تولوا بناء القلاع والكاتدرائيات فى العصور الوسطى، وانتشرت بفضل تقدم الإمبراطورية البريطانية.

وقالت دائرة المعارف اليهودية: إن الماسونية أعضاء جمعية سرية، نشأت من روابط المهنيين التى تكونت أساساً من البنائين، وقد ظهرت منذ القرن السابع عشر كمؤسسة اجتماعية، وأسست مبادئها وكلمات سرها ورموزها وشعائرها التى يعتقد أنها مستمدة من شعائر بناء أول معبد فى القدس، أما الماسونية الحديثة فقد بدأت فى إنجلترا عام 1717م الموافق 1129 هـ، ثم انتشرت فى القارة الأوروبية، وظلت أبواب المحافل الإنجليزية الماسونية مفتوحة أمام اليهود من حيث المبدأ، وتعتبر هذه المحافل نفسها مرتبطة بإخوة واحدة (2).

– وقالت دائرة المعارف الأمريكية عام 1983م:

الماسونية هى اسم ودى لجمعيات تطوعية من الرجال، تستخدم أدوات البنائين كرموز فى تلقين الحقائق الأخلاقية الأساسية التى تؤكد أبوة الله وأخوة البشر.

(1) انظر الماسونية (البنائون الأحرار) – بول تودون – ترجمة ناجى تمان طبعة بيروت.

(2) انظر العلاقات السرية – محمود الكفرى.

ومن قواعدها ألا تدعو أحداً للانضمام إليها، وإنما يقدم الطالب عن طريق عضو عامل لتخلق رابطة أخوية بين البشر الخيرين.

وهي تعلم أعضائها تحسين مهاراتهم والاعتناء بها، وخدمة الآخرين والإحسان في معاملتهم.

ومع أنها ليست جمعية دينية ، إلا أنها دينية، بأفكارها لأنها تتضمن أساسيات كثيرة من الأديان، واجتماعاتها تبدأ وتنتهى بطقوس معينة غريبة!!

- وتقول عنها دائرة المعارف السوفيتية الكبرى:

ملبعة عام 1977:

الماسونية حركة دينية وخلقية تدعو إلى وحدة البشر على أساس الإخاء والحب والمساواة والعون المشترك، ويحترمون الله كمهندس أعظم للكون، ويتسامحون مع كل الأديان، ويدعون بعضهم بعضاً بكلمة الأخ، لهم درجات رئيسية في المحفل؛ يهدفون إلى توحيد العالم في اتحاد أخوي ديني !!.

- قالت عنها الموسوعة الدولية: كتب عنها تشارلز فرانك جوبريل: إن الإخوة الماسونية بدأت بين عمال البناء البريطانيين في القرن الرابع عشر الميلادي وتطورت في القرن الثامن عشر الميلادي كمنظمة كبيرة في غرب أوروبا والمستعمرات البريطانية في أمريكا.

والماسونية نموذج لعظم مؤسسات الأخوة ونوادي الخدمة، ولكنها تتصف بالشخصية بون اهتمام بالقضايا السياسية والعرقية والدينية<sup>(1)</sup>.

(1) المصدر السابق.

□ الطابع السري للماسونية منذ

نشأتها ..

□ اختراق الماسونية للمسيحية ..





## الطابع السرى يضى ظلاله على الماسونية منذ نشأتها :

يتضح لنا من استعراض أقطاب الماسونية الكبار أن تاريخ الماسونية قد ارتبط بجماعة البنائين القدماء أيام الرومان، وقد غالى البعض منهم فجعل نشأتها فى الجنة، وجعل آدم عليه السلام أول رئيس أعظم ومؤسس للماسونية وغير ذلك من الترهات <sup>(1)</sup>، وإن كان كلامهم وأقوالهم ليس إلا إعطاء صبغة شرعية على الماسونية العالمية الحالية، وأرادوا بذلك أن يجعلوها الدين الذى ارتضاه الله لعباده منذ أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام، وأسكنه جنته ثم أهبطه إلى الأرض.

وبالتالى وحسب آراء هؤلاء الماسون أن الماسونية دين وليست جمعية إخاء وحرية ومساواة.

إنهم أرادوا أن يجعلوا الماسونية دين الله الأوحد وأن يقولوا إن الدين عند الله الماسونية، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ..

فإن الدين عند الله الإسلام منذ أن خلق الله آدم عليه السلام كما جاء فى الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما قال تعالى فى كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.

ولا شك أن حقيقة جمعية البناء الحر «الماسونية» لا تزال غامضة حتى الآن، ولا يدرك أحد من هو المنشئ الحقيقى للماسونية حتى كبار الماسونيين قد اختلفت آراؤهم حول النشأة وأيضاً حول الهدف الحقيقى لهذه الجمعيات السرية التى تعد من أقدم الجمعيات السرية فى العالم.

وقد أشار المستر البيرت تشيرشوارد فى كتابه عن «الإشارات والرموز» حيث قال:

(1) يحظر الأستاذ الأعظم الماسونى أن يقبل طلباً أجنبياً، إلا لمدة سبع سنوات وألا يطلعه على أسرار الماسونية، إلا بعد إقضاء هذه المدة وبعد مشورة ومصادقة سائر الإخوان وموافقتهم .. مادة (10) من لائحة يورك للماسونية .. فما هى تلك الأسرار؟! فطر لائحة يورك عام 926م وتعديلتها 1453م.

«أذيعت حتى الآن آراء ونظريات كثيرة متناقضة عن أصل جمعية إخوان البناء الحر وعن زمان نشأتها، ومكانتها، وعن السبب الذى قامت من أجله، وعن الأقسام والرسوم المختلفة التى تنقسم إليها درجاتها المختلفة.

بيد أن كل ما كتب عن ذلك حتى الآن ليس إلا نظريات لا تستند إلى أسس حقيقية.

وتتلخص هذه الآراء والنظريات فى أن البناء الحر يرجع أصله إلى واحد من اثنى عشره:

(1) البطارقة. (2) أسرار الوثنيين. (3) إلى بناء هيكل سليمان.

(4) الصليبيون. (5) فرسان المعبد. (6) جمعية الصناعات الرومانية

(7) إلى أعمال البناء فى العصور الوسطى.

(8) إلى أخوة الصليب الوردى. (9) إلى أوليفر كرمويل.

(10) إلى البرنس تشارلى ستوارت أنشأها لأغراض سياسية.

(11) إلى السير كرسstofرن عند بناء كنيسة القديس بول.

(12) إلى الدكتور ديزاجلييه وأصدقائه عام 1717م.

وقد أشار أحد البنائين الأحرار القداماء إلى سرية هذه المنظمة وهو الكونت والفيلا فى قوله: إن فكرة البناء الحر الفلسفية هى ثمرة مزج طائفة البنائين فى القرون الوسطى، وفرقة سرية من تلاميذ الفلسفة، قدمت الأولى إليها الشكل وقدمت الثانية إليها الذهن.

وقد استلقت الماسونية السرية من طبيعة عمل البنائين أنفسهم كأصحاب أى صناعة يحتفظ أصحابها بأسرار مهنتهم.

وقد اختار الماسونيون طائفة البنائين كستار لهم وأخذوا منهم أهم صفاتهم وهى السرية وجعلوها أساساً لهم.

أما البناء نفسه وهو طبيعة عمل الصانع من البنائين فهو شكل رمزى لهذه الجمعية على مر التاريخ ليس إلا، والمضمون هو الهدم بنفس أدوات البناء ذاتها.

وقد أشار الأب جرانديريه فى رسالة كتبها عام 1778م: «أن جمعية البنائين الأحرار هذه التى تفيض كبرياء ليست إلا تقليدًا وضيقًا لأخاء قديم نافع كان يضم البنائين الحقيقيين، وكان مركز هؤلاء الإخوة فى مدينة شتراسبورج بادئ بدء، وقد صادق الإمبراطور مكسيليان على جميعتهم عام 1498»<sup>(1)</sup>.

ويقال إن رجلين من رجال الدين هما الدكتور ديزاجلييه والدكتور أندرسون هما اللذان ابتكرا المبادئ والنظم الجديدة التى نشأت عليها الماسونية، وأسسا المحفل الماسونى الأكبر بانجلترا عام 1717م.

ويقرر الخبراء والباحثون: إن أسس الماسونية وأسرارها أقدم من ذلك، وأن هذين الرجلين لم يضعاً أسسًا جديدة وإنما قاما بتهذيب وإصلاح النظام القديم للماسونية.

وأن النظام الجديد ذلك كان شرة طبيعية لحركة كبيرة لبثت عصوراً حتى نضجت.

وهذا هو الرأى الذى يتبناه الباحثون فى أصل الماسونية ودخول الطقوس الدينية القديمة عليها حيث إن طقوس الماسونية هى نفسها الطقوس التى يتبعها البطارقة والسحرة والكهنة القدماء فى الهند وبلاد فارس والشرق الأوسط خاصة مصر الفرعونية ..

ولذلك امتازت طقوس الماسونية بأنها سرية غامضة مثل أهدافها الحقيقية غير المعلنة ..<sup>(2)</sup>

وخاصة بعد سيطرة جماعة النواريين على الماسونية العالمية.

(1) تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة فى الشرق الأوسط محمد عبدالله عتلى.

(2) انظر المصدر السابق.

## اختراق الماسونية للمسيحية :

مع بدء ظهور المسيحية اعتنقها الماسونيون من أبناء روما، وتعرضوا للاضطهاد من جانب الإمبراطور «مارك أورال» عام 166م حتى هاجر الكثير منهم إلى بريطانيا. وكانت الماسونية في حينها تحت سيطرة اليهود الذين انضموا إليها لتنفيذ مخططاتهم الصهيونية لإعادة بناء الهيكل السليماني ودولتهم المزعومة على أرض الميعاد. ولم يكن اضطهاد الماسون وقتها إلا لكونهم من أتباع المسيحية، واستمر اضطهادهم في عهد الإمبراطور طيث عام 180م الذي أمعن القتل فيهم حتى عهد الإمبراطور سافار الذي رفع الاضطهاد عنهم عام 200م، وسمح لهم بإنشاء محفل لهم في بريطانيا وأعطاهم الامتيازات والحقوق، وذلك نظير قيامهم بإقامة سور في بريطانيا يحمي أملاكه من غارات الأسكتلنديين.

واستمر هذا الحال من الاستقرار لهم حتى عصر هذا الإمبراطور. ثم تعرض الماسونيون للاضطهاد مرة أخرى في عهد الإمبراطور ديسيوس وقايريوس. حتى جاء الإمبراطور كاروسوس الروماني واهتم بأمر البنائين وأعطاهم الامتيازات القديمة الممنوحة لهم وسماهم: «البنائون الأحرار» عام 287م. ورغم ما فعله الإمبراطور «كارسيوس» لجماعة البنائين الأحرار، إلا أنه أمر بقتل رئيسهم الماسوني الأكبر «البانوس» لاعتناقه المسيحية والدعوة لها في عام 293 م في بريطانيا.

وفي عهد الإمبراطور قسطنطين الذي اعتنق المسيحية عام 325م انتشرت الماسونية، وانتشرت تعاليمها، وقاموا بإنشاء الكنائس الكبيرة بأمر الإمبراطور. وكانت أول كنيسة أقاموها في «لاتزان» عام 323م، ثم كنيسة القديس بولس في الفاتيكان.

وانتشرت جمعيات الماسون في عهد قسطنطين وملأت البلاد الشرقية حتى جزيرة العرب.

وعقب غزو الجرمانيين والسكسونيين لبلاد الإمبراطورية الرومانية، لجأ الماسونيون إلى الأديرة، فدخل الكهنة في جماعتهم وتعلموا أسرارهم، وأخذوا منهم النظام الكهنوتي الكنسى وذلك منذ عام 380م.

وما أن دخل رجال الدين المسيحي في الماسونية حتى تطورت الطقوس الدينية الكنسية واندمجت في الطقوس الماسونية الوثنية القديمة.

ويذكر أن القسيس «استين» وهو ماسونى كبير فى عام 557م قد انتعشت فى عهده الماسونية كثيراً، وتأسست كنسية «كنتريرى» «وروشتر» فى لندن عام 602م، وكنسية القديس بولس عام 604م بلندن تحيياً (لبولس) أحد مؤسسى المسيحية وأحد أقطاب الماسونية الكبار وقد كان يهودياً وعدواً للمسيح <sup>(1)</sup> ثم دخل فى المسيحية ووضع النظام الكنسى المعروف ووضع أسس الديانة المسيحية المعروفة حتى الآن.

واستمرت الحركة الماسونية فى الازدهار فى عهد القسيس «استين» الزعيم الماسونى والذى أطلق عليه القديس أوغسطين حتى توفى عام 610 م <sup>(1)</sup>.

وهكذا استطاع الماسون اليهود من اختراق المسيحية منذ نشأتها، وأضافوا عليها نظامهم الكهنوتى من الأسرار والألقاب والملابس والصلوات، وكانوا يجتمعون فى الأديرة، وأضيف إلى أسمائهم لقب المحترم لرئيس جماعتهم وهولقب الكيريكى مسيحى.. وأصبحت الأديرة حصوناً للماسونية وكذلك الكنائس التى كانت ولا تزال تبنى على أيدي الماسونية على شكل حصون وقلاع حربية، حتى يستطيعوا اللجوء إليها فى حالة الاضطرابات والاضطهاد أو الحروب.

(1) انظر الموسوعة الماسونية هنا أبو راشد.



**الماسونية القديمة  
والماسونية الرمزية الحديثة ..**





## البنائون القدماء والبنائون الأحرار «الماسونية القديمة والماسونية الرمزية»

علما أن كلمة الماسون أو الماسونية مشتقة من كلمة Mason ومعناه البناء وتنطق بالعربية «ماسون»، وأضيف لها عبارة الأحرار "Free" فأصبحت "Free-Mason" البناء الحروتقابلها "Mercenaries" أى الماسونية.

وعلينا أن نفصل بين جمعيات البنائين فى العصور القديمة منذ عهود الإمبراطورية الرومانية، وهى جمعيات تمثل طائفة معينة من الصانع لمهنة معينة هى مهنة البنائين من عمال ومهندسين معماريين.

فقد اهتم الإمبراطور الرومانى «تومابومبيليوس» بعمل جمعيات لأبناء كل الطوائف من الصانع، وهى مثل النقابات فى عصرنا الحالى، وجعل لكل طائفة مثلاً يمثلها وسمح لكل طائفة أن تمتلك عقاراً، وكان من جملة تلك الطوائف طائفة البنائين.

وأنشأ هذا الإمبراطور مدارس للبنائين وعهد إليها ببناء الهياكل الدينية والمباني الأخرى للدولة وذلك منذ عام 715 ق.م.

ومن الأمور المعروفة أن لكل صنعة أسرارها التى لا يعرفها إلا أصحابها، ويتوارثونها جيلاً بعد جيل، ولا يعرف أسرار أى مهنة إلا من يلتحق بها تلميذاً أو صبياً حتى يرتقى إلى درجة صانع ثم يصبح أستاذاً معلماً فى نهاية الأمر.

وقد جعل لكل جماعة من البنائين القدماء رئيساً مثل شيوخ الطائفة وله معاونون، وانقسمت الطائفة إلى ثلاثة أقسام هم التلامذة والرفاق والأساتذة.

ولا خلاف أن هذا التنظيم لا علاقة له بجماعة الماسونية الحديثة التى نراها ونسمع عنها ومحافلها الشيطانية الصهيونية الآن.

فالماسونية القديمة التى جمعت أصحاب مهنة البناء ليست تنظيمًا دينيًا أو سياسيًا أو اجتماعيًا وإنما هو تنظيم مهنى يجمع أصحاب مهنة أو حرفة واحدة نسميها اليوم طائفة «المعمار» ويدخل ضمن هذه الجماعة المهندسون المعماريون.

## إذن فما علاقة البنائين الأحرار القدماء والماسونية الرمزية؟

تطور الهدف من إنشاء جماعة البنائين أو الماسون القدماء التقليديين الذين كونوا جماعة أو نقابة تحافظ على حقوقهم وأسرار مهنتهم إلى جمعية سياسية دينية لها أهداف معلنة وأهداف لها طابع سرى لا يعلمه إلا الصفوة أو بالأحرى صفوة الصفوة. وأطلق على هذه الماسونية الماسونية الرمزية الحديثة.

وقد أخذت من جماعة البنائين الاسم والشكل والرمز فقط وهذا ما يسمى بالرمز أو الماسونية الرمزية، لأن بطبيعة الحال ليس أعضاؤها من البنائين أو العاملين في طائفة البناء والمعمار.

وهناك سؤال آخر يطرح نفسه وهو لماذا اختار الماسونيون جماعة البنائين دون غيرها من الطوائف وأصحاب الحرف والصناعة الآخرين؟

ببساطة، لأن طبيعة عمل هذه الطائفة هو البناء، وأراد اليهود اختراق جمع الأديان تحت مسمى البناء الربيعي عن التعصب لدين معين، مع إعلان شعار خداع هو الإخاء والمساواة والحرية، ثم أخذوا الطقوس الكهنوتية من التوراة وبعض معتقدات الوثنيين من الفراعنة والهنود وغيرهم، وأضافوا عليها الغموض والسرية. حتى عن تاريخ نشأتها وتكوينها حتى وصل الشطط بهم أن قالوا: إن الماسونية نشأت في الجنة وإن آدم عليه السلام هو أول ماسوني، وغيرها من الترهات والسخافات التي لا يقبلها أى عقل ولا أى دين.

ومن هنا نقول إن الماسونية الرمزية أو الماسونية السياسية الدينية نشأت وترعرعت على أيدي أحبار اليهود منذ السبي البابلي على يد الملك بختنصر حتى أصبحت أقدم جمعية سرية في العالم.

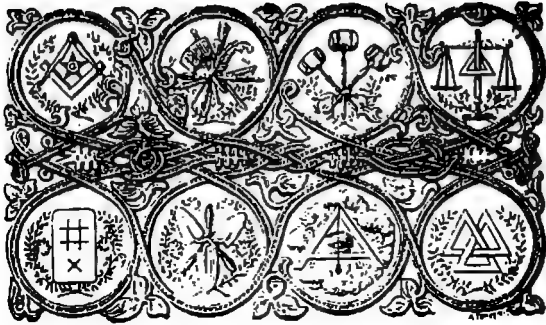
ولا ينكر أى ماسونى أن الماسونية ذات طابع سرى غامض.

وخلاصة القول: أن الماسونية القديمة هي جماعة البنائين أصحاب الصنعة لا دخل لها بالسياسة والدين، ولا علاقة لها بالماسونية الرمزية المتواجدة على الساحة الآن وقيل ذلك منذ عهد الأسر البابلي قبل الميلاد بعد هدم هيكل سليمان.

ونضيف أن الماسونية الرمزية اليهودية هي صهيونية النشأة، وضعت هدفًا نصب أعينها ألا وهو إعادة بناء الهيكل والتمهيد لخروج المسيح الدجال واستعادة ملك داود وسليمان عليهما السلام بعد أن يجلس الدجال على عرش داود ..

تلك هي الماسونية موضوع حديثنا .. فإذا قلنا الماسونية قصدنا بها الماسونية الصهيونية التي تتخذ من اسم البنائين ستارًا خداعًا للبسطاء وأصحاب النوايا الطيبة، تخدعهم بدعوتهم إلى الإخاء وعدم التعصب لأي دين بل وإنكار الدين في بعض المحافل الماسونية.

وهذا ما سوف نتعرف عليه من خلال الصفحات القادمة وآراء علماء الدين في الماسونية.



بعض رموز المحافل الكبرى في الولايات الأمريكية المتحدة ولندن وأوربا  
 ويلاحظ أن الرموز عبارة عن أدوات البناء التي يستخدمها البنائون في عملهم  
 حتى الآن.

**طهيونية الماسونية  
وماسونية الطهيونية ..**



## علاقة الماسونية العالمية بالصهيونية العالمية :

رغم أن أقطاب الماسونية ينفون بشدة ارتباط الماسونية باليهودية والصهيونية، إلا أنهم لا ينكرون نشأة الماسونية في هيكل سليمان وأنها تسعى لإعادة بناء الهيكل السليمانى مرة ثالثة، وأن طقوس الماسونية مستمدة من التوراة.

ويقولون إن الماسونية فى أوجز تعبير هى خلاصة الفلسفة الاجتماعية التى يمكن أن يتصورها الفكر الراقى المتجدد، وإن من مزاياها الحفاظ على السلامة الروحية والأخلاقية لجنى السعادة، كما أن مزيتها الكبرى الابتعاد عن المشاحنات الدينية والسياسية، لأنها مشاحنات لا تنتهى إلا إلى الضغن والحقد!!.

وبالتالى فهى - أى الماسونية - بديل أمثل فى نظرهم الأعوج «للدین»!!

ويقول عميد الماسونية فى الشرق حنا أبوراشد:

إنها يهودية لأنها كذلك فى بعض طقوسها ومراسمها، ولنا أن نقول إنها مسيحية لأنها تحث على السلم والوداعة والمحبة، وكل ما أتى به الدين المسيحى من آيات التساهل واللين.

ولنا أن نقول أيضاً: إنها محمدية، لأن مجموع وصاياها وفلسفتها، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتشتزم فى الداخلين فى سلكها كل فضيلة ومكرمة.

ثم يقول: ثم لنا أن نجعلها مصرية، وإنكليزية وفرنسية وأمريكية وما شئت فقل، لأنها اقتبست مع الزمن، كثيراً من التطورات، فى دساتيرها وأنظمتها وبذلت كثيراً من طقوسها وعاداتها، حتى لم يبق من ظواهرها الأصلية إلا القليل، الذى لا يشتمل إلا على القيمة التاريخية<sup>(1)</sup>.

ومن خلاصة هذا القول لعميد الماسونية يتضح لنا أن الماسونية فى رأيهم ما هى إلا «كوكبتيل» يجمع كل الأديان ويجمع كل السياسات.

(1) انظر الموسوعة الماسونية لحنا لى راشد.

فهى البديل فى رأيهم الساذج للاديان والأنظمة السياسية.

ورغم ذلك فإنهم لا يعترفون بأى دين سماوى ويرفعون شعار «مهندس الكون الأعظم»، ويقصدون به الله عز وجل.

ونلاحظ أن عميد الماسونية يقول: ولنا أن نقول أيضًا إنها محمدية، ويقصد بالمحمدية الإسلام، فهو يشير بوضوح إلى أن الدين الإسلامى الذى جاء به رسولنا ﷺ هو دين من وضعه وليس من عند الله!!

ويقول الدكتور صابر طعيمة <sup>(1)</sup>: إن الأدلة على يهودية الماسونية فى تاريخها وطقوسها وأسرارها وألفاظها ثابتة مؤكدة، وردت فى مراجع عديدة نختار منها ما جاء فى كتاب ماسونى عريق هداه الله وارتد عن الضلال الماسونى بعد أن وصل إلى أعلى الدرجات، أستاذ أعظم إقليمى فخري مندوب عام على شرق سوريا وفلسطين والعراق، حائز على درجة 33 وهى أعلى الدرجات فى الماسونية العامة، رئيس أول لدرجة العقد الملوكى، مؤسس عشرة محافل رمزية وثلاثة مقامات لدرجة 18، ومجلس شيوخ حكماء لدرجة 30 رئيس محفل الحاج فى بيروت، حائز على عشرة أوسمة هبة من محافل ومقامات ومجالس مختلفة، ووسام خاص لدرجة 33 من المجلس السامى العالمى المصرى، أول من حصل على ماذونية للماسونية النسائية السورية اللبناية أسوة بالنساء الغربيات، صاحب جريدة الوقائع الماسونية، ذلك هو يوسف الحاج <sup>(2)</sup>، الذى وضع كتابًا خطيرًا يفصح الماسونية الرمزية العامة التى تضم العميان من غير اليهود، وماسونية العقد الملوكى التى لا يدخلها إلا اليهود والحاصلون على درجة 33 من الماسون العميان.

وحين يكتب يوسف الحاج عن الماسونية فإنه يكتب بقلم الخبير الصادق الذى اطلع على أسرار الماسونية وخوله مركزه فيها من سبر غورها والوصول إلى أعماق أعماقها يقول يوسف الحاج:

(1) كتاب الماسونية ذلك العالم المجهول ص 143.

(2) انظر كتاب فى سبيل الحق، هيكال سليمان ليوسف الحاج.



1- يسمى الماسون الرمزيون المكان الذي يجتمعون فيه محفلاً أو هيكلًا، رمزًا للكون الذي هو هيكل الله.

بينما الملوكيون يرمزون به إلى هيكل سليمان الذي يرى فيه اليهود شعار وطنهم القومي.

2- يرمز السيف في الماسونية العامة إلى الجهاد في سبيل الحق والعدل والحرية.

أما الملوكيون فيشيرون به إلى السيف الذي كان يحمله بنو إسرائيل دفاعًا عن اورشليم، عندما كانوا يبنون الهيكل والسور للمرة الثانية بعد رجوعهم من سبي بابل.

3- البناية الحرة هي هيكل سليمان في عرف الملوكيين، بينما يعتبرها الرمزيون علمًا إنسانيًا يتقدم إليه الإنسان تدريجيًا.

4- الأنوار السبعة ترمز عند الماسون العميان <sup>(1)</sup>، إلى عدد الأعضاء الذين لا يمكن بدونهم أن تكون جلسة المحفل قانونية، وترمز عند الملوكيين إلى عدد السنوات السبع التي أتم بها سليمان هيكله.

5- يوجد فوق كرسي رئيس المحفل شعار على شكل نجم في وسطه حرف، ينور هذا الشعار بنور خفي من ورائه وله صورة ثانية يحملونها من جهة الشرق يدعونها الكوكب الساطع وكوكب الشرق الأعظم وهذا هو اسم هيكل سليمان نفسه.

وهذه بعض الأسماء الواردة في الدرجات الرمزية - من الماسونية - وكلها يهودية لها قيمتها التاريخية عند بني إسرائيل:

- توبان قاين، اسم أحد أبناء لامك.

- بنيامين - الابن السابع ليعقوب المعروف بالسيد السابع من أسباط بني إسرائيل.

- فالج بن عابر المنسوب إليه العبرانيون.

---

(1) الماسون الميان هم الماسونيون غير اليهود من المسلمين والمسيحيين وغيرهم ووصلوا بالميان لعدم إطلاعهم على أسرار الماسونية الحقيقية وهي الماسونية الملوكية اليهودية والتي لا يدخلها إلا اليهود.

- نواح بسائيل، اسم المهندس الذى صنع تابوت العهد فى زمن موسى عليه السلام.
- أوبيل، اسم الملاك الذى جاز المدينة ووضع علامة الخلاص لبني إسرائيل على حياة الناس.
- زرو بابل، قائد الشعب الإسرائيلى ومدير شؤونه عند خروجه من بابل عائداً إلى أورشليم لتجديد المملكة اليهودية، وكان معه موردخاى ابن عم الملكة استير اليهودية - التى تزوجت ملك فارس - التى اعتنى بتربيتها إلى حين زواجها.
- جيليم، اسم جبل لبنان وسكانه، مذكور فى التوراة باعتباره أرض الميعاد.
- أبناء الأرملة: نسبة إلى حيرام المؤسس الثانى بعد الملك لجمعية القوة الخفية وليس لغيره.
- أما حيرام ملك صور فلا علاقة له بالاسم من قريب ولا من بعيد.
- فى إحدى الدرجات الماسونية ينوب الأستاذ الأعظم أحويرش زوج الملكة إستير اليهودية التى ولد منها كوروش الذى أمر بإعادة اليهود إلى أورشليم لتجديد الهيكل تحت قيادة زرو بابل.
- بعض الكلمات التى ترد فى الماسونية الرمزية نفسها وكلها يهودية بحقة ومذكورة فى التوراة: تثنية - محفل - عشيرة - بناءة حرة - الشرق - الأنوار - الزاوية - المحراب - الأستاذ الأعظم، وهو لقب هاراميام اليهودى المشهور - الشيخ الحكيم - قادوس - أمير لبنان - أمير فلسطين - أمير الشرق والغرب .. إلخ.
- فى إحدى الدرجات يرفع عامود فى المحفل يحمل أفعى ملتفة عليه، وهذه ترمز إلى قصة موسى يوم ابتلى شعبه بالأفاعى، فوضع موسى حسب كلام الرب له حية نحاسية منحرفة على رابية فكان كل من لدغته حية ونظر إلى الحية النحاسية يحيا، وهذه تدعى عند الماسونية الملوكة بدرجة الأفعى النحاسية.
- شبولت أو سنبله، وهى الكلمة الواردة فى التوراة فى قصة عبور اليهود نهر الأردن.

- فى الترقى لإحدى الدرجات يقطع الماسون الرمزيون رأسًا من عظم أو كوتشوك يرمزون به إلى قطع رأس الجهل!!

أما الماسونيون الملوكون فيشيرون إلى حكاية داود وقطعه رأس جالوت، كما يشيرون إلى يهوديت والتي قطعت رأس القائد الرومانى.

- العمودان، قالت التوراة: «وكان عند خروج بنى إسرائيل من مصر يتقدمهم فى النهار عمود سحاب وفى الليل عمود نار يهديهم فى طريقهم ولم يتوار هذا العمود عن أبصارهم مدة أربعين سنة.

- بوعز، هو زوج راعوث صاحبة السفر فى التوراة، وهو ولد عوبيد وأبوىسى أبى داود الذى يعتقد اليهود أن من نسله يولد المسيح المنتظر.

- جاكين أو باكين أو يهوياكين، هو آخر ملوك يهوذا الذى أسره بنوخذ نصر - ملك بابل - وأتى به وبشعبه وبانيه بيت الرب - الهيكل - إلى بابل.

- يهوذا أو جودا - وهو اسم أحد الأسباط لبنى إسرائيل، ويرمز فيه إلى يهوذا المكابى الذى حارب ملك سوريا والجيران وانتصر عليهم بثلاثة آلاف رجل وحفظ أورشاليم وأعاد نظام العشائر الدينية إلى الهيكل.

- نهوفا أو جاهوفا، ومعناها الاسم الأعظم أو رب اليهود يهوذا الذى تجلى لموسى <sup>(١)</sup>.

- يوجد فى المحفل الماسونى رسم التوراة يرتكز عليه اسم معروف بسلم يعقوب يرمز إلى الحلم الذى رآه يعقوب فى منامه وكانت ملائكة السماء صاعدة ونازلة عليه كما ورد فى التوراة !!.

- نقطة الدائرة - فى كل محفل ماسونى منتظم يوجد نقطة داخل دائرة يجب على كل بناء حر أن لا يتحول عنها وهى محددة بين الشمال والجنوب بخطين مستقيمين أحدهما يدل على موسى النبى والأخر يدل على الملك سليمان، وبأعلى ذلك توجد التوراة وعليها اسم يعقوب <sup>(١)</sup>.

(١) المصدر السابق.

وهكذا أوضح يوسف الحاج بعد توبيقه من الماسونية وبعد أن دخل في أغوارها واكتشف حقيقتها وأسرارها الخفية وعلاقتها بالصهونية اليهودية العالمية، الرامية إلى إعادة بناء الهيكل السليمانى المزعوم وإعادة مملكة بنى إسرائيل للوجود كما يحلم اليهود الصهاينة.

ويضاف إلى ما قيل أيضًا اللون الأزرق السماوى الذى هو لون الحزام الحبرى الذى يرتديه الماسونى فى الاجتماعات الرسمية هو نفسه لون علم دولة إسرائيل الكبرى وهو نفسه اللون الذى فرضته اليهودية العالمية على علم الأمم المتحدة التى هى من صنع اليهودية العالمية أيضًا.

ولهذا يرى الكثيرون من الباحثين والمؤرخين أن الماسونية العالمية الرمزية لا علاقة لها بالماسونية القديمة التى هى جماعة البنائين الأحرار التى أنشئت فى عصر الإمبراطورية الرومانية قبل الميلاد، وأن الماسونية العالمية الرمزية كما يطلقون عليها ليست إلا حركة تخطيطية خفية من صنع حاخامات اليهود فى فترة الأسر البابلى وهى فترة الضياع السياسى لليهود فى العهد القديم.

فقام الحاخامات بوضع التلمود والبرتوكلات، وكان عليهم البحث عن تنظيم سرى يقوم بتفعيل وتنفيذ ما تم وضعه فى برتوكلات شيوخ صهيون وما كتبوه فى التلمود الذى هو كتاب سرى أيضًا غير منشور.

ولم يجد الحاخامات أفضل من جمعية البنائين الأحرار لتنفيذ مخططاتهم الصهيونية، وإعادة بناء هيكل سليمان، لأن الهدف الأسمى هو إعادة البناء، بناء الدولة التى فقدها والهيكل الذى تم تدميره بواسطة غزو البابليين - العراقيين - لهم وهنا هو سر عداة إسرائيل الحالى للعراق وسعيها للاستيلاء على نفطها بواسطة الأم الكبرى لها أمريكا!!

ولم تكتف الصهيونية اليهودية. بتنظيم الماسونية لتحقيق أغراضها وإنما شرعت إلى تكوين جمعيات أخرى على غرار الماسونية مثل اللوينز واللوتارى وشهود يهوه وبنائى بريث والبهائية وغيرها من المنظمات الهدامة للمجتمعات رغم النوايا الحسنة والأهداف الطيبة التى يعلنها أصحابها لخدمة المجتمع، فالكمل يخرج من عباءة اليهود.

وقد أفتى علماء الإسلام وغيرهم بتحريم التعامل والانضمام إلى مثل هذه الجمعيات الماسونية الأصل والمنشأ<sup>(1)</sup>.

فالماسونية الرمزية اليهودية قد ناصبت العداء للدين عامة وخاصة الدين الإسلامى. وقد أعلن أقطاب الماسونية أنها البديل الأسى عن أى دين فهى تجمع الآراء وتلغى التعصب لأى دين أو حتى أى وطن إلا العقيدة اليهودية وإقامة إسرائيل الكبرى وهذا هو الهدف الأسى والسرى للماسونية وأبنائها من المنظمات الأخرى.

وكان التحول من الماسونية التى هى جمعية البنائين الأحرار أصحاب صنعة البناء إلى الماسونية الحديثة اليهودية كان فى القرن الخامس الميلادى فى إنجلترا حيث تم قبول أشخاص لا علاقة لهم بحرفة البناء من الشخصيات العامة والرموز الدينية فى المحافل الماسونية، حتى تحولت الماسونية الواقعية إلى ماسونية رمزية مع حلول القرن السابع عشر الميلادى، وتم اتحاد أربعة محافل ماسونية فى صيف 1717م بقرار من محفل لندن الكبير، وتم كتابة الدساتير التى نظمت الأسس التنظيمية للماسونية الحديثة.

وكان أهم ما يميز الكتاب الذى وضعه «جيمس أندرسون» الذى وضع كتاب الدساتير للماسونية هو إظهار التسامح الدينى وكان ذلك فى عام 1723م.

(1) انظر كتابنا "جمعيات سرية تحكم العالم"، فيه المزيد عن هذا الموضوع، وهو الجزء الثانى لهذا الكتاب، فنشر دار الكتاب العربى.



**الماسونية**  
**فأى مواجهة المسيح عليه السلام وأتباعه ..**  
**وتأسيس الماسونية اليهودية**





## الماسونية فى مواجهة المسيح عليه السلام :

من المراحل الهامة فى تاريخ الماسونية الرمزية حين واجهت الماسونية اليهودية أتباع المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام فى عصر الملك اليهودى هيروُدوس الثانى المسمى هيروُدس أكرىبا عام 43 بعد ميلاد المسيح، حين أشار عليه مستشاره حيرام إبيود بإنشاء جمعية سرية لمواجهة المسيح وأتباعه (1).

يقول حيرام إبيود: لما رأيت رجال الدجال يسوع - يقصد المسيح عليه السلام - وأتباعهم يكثرُونَ ويجتهدون بتضليل الشعب اليهودي بتهاليمه، قلت لمولاي جلالة الملك هيروُدس أكرىبا، واقترحت عليه تأسيس جمعية سرية هدفها محاربة أولئك المضللين، على أننا نبذل كل جهد وكل ما عز وهان لأجل إحباط مساعيهم الفاسدة، وإبادتهم إنا أمكننا، فنلت الرضا فى عيني الملك.

وقال للملك: فلذلك أرى من الصواب إنا حسن فى عيني جلالة مولاي وارتأى رأى عبده هذا، إنشاء جمعية ذات قوة أعظم من دعوته - أى دعوة المسيح - تضم القوة اليهودية المهددة من تلك القوة الخفية، ولا يكون عالماً بمنشئها ووجودها ومبادئها وأعمالها إلا من كان داخلاً فيها، ولن ندع أحداً يعرف أننا أسسناها الآن إلا المؤسسين الذين نختارهم جلالتك.

فقال له الملك: اعلم يا حيرام أن هذا الفكر لهو من أجل الأفكار ولا ينشأ إلا فى قلب رجل أصيل الرأى وبعيد النظر، فينبغى لنا أن نعمل لتحقيقه بالفعل وعلى وجه السرعة، ولا بد من مفاوضة مؤاب - مستشاره الثانى - فى ذلك وأخذ مشورته، ثم نتفق على رجال نخارهم لمشاركتنا فى التأسيس (2).

وبالفعل اختار الملك هيروُدس الثانى تسعة من رجاله وأمر مؤاب وحيرام أن

(1) انظر كتاب شديد الظلام أو أصل الماسونية - عوض الخورى. وكان اقتراح حيرام إبيود بإنشاء الجمعية الماسونية عام 43 م بعد رفع المسيح عليه السلام.

(2) المصدر السابق.

يرقما أسماءهم وهم: الملك هيرويس أكريب، حيرام إبيود، مؤاب لاوى، جوهانان، أنتيبا، جاكوب، أبديون، سلمون، أبيرون.

وعقدت الجلسة الأولى برئاسة الملك والمنتح الجلسة بقوله لهم: لستم سوى رجال الملك وأعدائه، أنتم قوام الملك وحياة الشعب اليهودي، كنتم ولا تزالون حتى الساعة رجالي وأنصارى، إن وراء اجتماعنا لأمرًا خطيرًا فانا أخوكم، وعلى الأخ أن ينجذ أخاه عند الشدة.

وقال لهم: لقد علم الخاصة والعامة ما أحدث ظهور الدجال - يقصد المسيح ابن مريم - يسوع من الانقلاب الروحي والزمنى والسياسى عند الشعوب، لا سيما فى طائفنا الإسرائيلية.

فمنذ شب هذا الرجل وأخذ يبت تعاليمه المضلة وينشر تلك التى ادعى أنها روح إلهية مال إليها عدد كبير من الناس فأفسد روحانيتهم وأضل الكثير منهم، ادعى الكوهية ونازعنا الملك مع أنه ليس إلا صعلوكًا، رأينا من تلك الرجل مقدرة عظيمة وها هو قد خلفها إرثًا لتلك الفئة التى سماها تلاميذه، ولا تجهلون أنه أسس جمعية دعاها ديانة وهم يدعونها كذلك، وإن تلك الديانة المزعومة تكاد تقوض ديانتنا وتزعزع أركانها لاسم الله، انتحل لنفسه اسم يسوع الناصرى ملك اليهود (1).

واقترح الجميع أن يكون اسم الجمعية الاتحاد اليهودى الأخوى لأن الملك قال لهم:

كلا، يا حيرام، لقد هبات لها اسمها أمس وهو «القوة الخفية» أفلا تبستحسنونه؟

ونمت الموافقة على اختيار الملك لاسم الجمعية.

وحلف الأعضاء بيمين الولاء .. وكان نص اليمين للمؤسسين التسعة: أنا فلان ابن فلان أقسم بالله وبالتوراة، وبشرفى بأننى قد صرت عضوًا من التسعة الأعضاء المؤسسين جمعية «القوة الخفية» أتعهد أن لا أخون إخوانى أعضاءها بشيء يضر بشخصيتهم، ولا بكل ما يعود لمقررات الجمعية وأتعهد أن أتبع مبادئها وأنتم كل

(1) المصدر السابق.

ما يقرره اتفاقنا نحن التسعة المؤسسين بكل دقة وطاعة وضبط وبكل غيرة وأمانة،  
وأتعهد أن أجتهد بتوفير عدد أعضائها، وأتعهد بمناهضة كل ما تبع الدجال - يقصد  
عيسى ابن مريم - يسوع ومحاربة رجاله حتى الموت، وأتعهد أن لا أبوح بأى سر من  
الأسرار المحفوظة بيننا نحن التسعة لأى كان من الخارجين أو من أعضائها، وأنا خنت  
وثبتت خيانتى بأننى بُحت بأى سر وبأية مادة من مواد قانوننا الداخلى المحفوظ لنا  
نحن ولخلفائنا فقط، فيحق لهذه العمد الثمانية رفقاءى أن تهيننى بأى طريقة كانت.

وكرر الملك تلاوة اليمين على الأعضاء ثلاث مرات وتم تسجيله وتم حلفه (1).

وكان هذا تنظيمًا ماسونيًا يهوديًا بحثًا وليس أول تنظيم ماسونى، وإضا هو اتجاه  
اليهود نحو السيطرة على الماسونية القديمة لصالحها، ومحاربة الدين الجديد وأتباعه.

وقد أنكر قطب الماسونية حنا أبو راشد ما قاله عوض الخورى فى كتابه وقال:  
وكفى أنه روى قصة خرافية لا أصل لها، إلا فى مخيلة السيد عوض الخورى والدليل على  
تلفيقها أنه ابتدع أشخاصًا وجعلهم أبطال «القوة الخفية» ليموه على البسطاء بأن  
اجتماع عام 1717م فى لندن هو نهاية البداية التى تأسست فيها الماسونية عام 43م  
وأن مؤسسها الأول هيرودوس الثانى والى اليهودية، ويهوديان فى بلاطه وهما حيرام  
إبيود وموآب لاوى.

وقال حنا أبو راشد: إن هؤلاء الثلاثة الذى جعلهم أبطال التأسيس ما هم فى  
الحقيقة إلا قتلة ومجرمون ولصوص وخونة لا يستحقون كخبثاء غير مسح الأرض بهم،  
أما زعماء الماسونية الأوائل فهم سادة البنائين الأحرار وهم الحكيم سليمان وحيرام  
ملك صور، والمهندس حيرام أبى وعلى هذا الضوء عقد مؤتمر لندن عام 1717م (2).

وبالطبع فإن دفاع عميد الماسونية عن تأسيس الملك هيرودس الثانى لجمعية القوة  
الخفية الماسونية ليس إلا إبعاد شبهة اليهودية عن الماسونية الحديثة التى أحاطت بها  
دون أدنى شك ولا علاقة بالماسونية اليهودية الحديثة وجمعية البنائين القديمة أصحاب

(1) للمصدر السابق.

(2) الموسوعة الماسونية حنا أبو راشد.

الصنعة .. ولا علاقة لها بسلامان بن داود عليهما السلام .. لأنها صناعة يهودية من الذي حاربوا المسيح عليه السلام، ثم حاربوا أنصار الإسلام وأتباعه بعد ذلك.

ونعود إلى خطة الملك هيردوس الثاني في القضاء على دعوة المسيح عليه السلام والقضاء على أتباعه، فقام بتوزيع المهمات على المؤسسين، واتفق المؤسسون على أن ينقل لكل واحد منهم هذا السر، وإذا ما جاء أجله أرشد شخصاً من عصبته الآخرين على ألا يقل عمره عن واحد وعشرين عاماً على السر.

وهكذا حتى تستمر الجمعية واتفقوا على استخدام اليهودي وغير اليهودي في تحقيق أهدافهم وذلك بعد الفحص الدقيق، ويمنح بعض الأسرار السطحية مثل الإخاء والمساواة وغيرهما.

واجتمع المؤسسون مرة ثالثة عام 43 في أحد أقبية قصر الملك، وقرروا صيغة اليمين الواجبة على الأعضاء، وزعم المؤسسون أن الملك عثر على أوراق تشير إلى وجود تنظيم للماسونية منذ أيام سليمان وموسى وجدها في خزائن جده، وبها كل ما يتعلق بطقوس الجماعة الماسونية من عصب عيني الطالب الراغب في الانضمام لهم، ولا تفك عصابة عينيه إلا أمام السيوف حول عنقه، والعهد القديم أمام عينيه.

واتفق المؤسسون على رموز الماسونية أو «جمعية القوة الخفية»، وغادر بعض المؤسسين مدينة القدس، كي يقوموا بتجنيد أعضاء خفيين ويؤسسون هيكل مماثل وهيكل فرعية وحققوا في خلال أشهر قليلة تكوين خمسة وأربعين هيكلًا تضم نحو ألفي عضو.

واستجاب الأثرياء اليهود لتمويل تلك الجمعية الخفية، وتطورت أهداف الجمعية بعد ذلك إلى تجاوز محاربة المسيحية إلى محاربة العالم بأسره لصالح اليهود.

وفي عام 44م أحس الملك هيردوس بدنو أجله فأودع السر إلى ابنه «أغريبيا الثاني» وخليفته وأوصاه بالاستمرار في عمله بمحاربة دعوة المسيح طالما فيه رمق من حياة.

وبالفعل تولى الابن مقام أبيه في العمل الماسوني، وبعد موت الملك هيردوس تولى «حيرام إبيود» مستشار الملك رئاسة الجمعية الماسونية وحث الرئيس الجديد

أتباعه من الماسونيين القضاء على أتباع المسيح في العالم بالقتل والقضاء عليهم، وقام هو بنفسه ليرى تطبيق تلك التعاليم الماسونية، فغادر القدس ليطوف على البلاد التي تأسس فيها المحافل الماسونية في أوروبا، وانقطعت أخباره، ثم عثر عليه ميتاً إلى جانب شجرة وقد أصبح جثة جيفة لا معالم لها قد أكلتها الطيور الجارحة وتم التعرف عليه بوجود خاتمه الماسوني المنقوش عليه رمز الماسونية المطرقة .. وقيل إن أعداء الماسونية من المسيحيين هم الذين قتلوه.

وقبل موت «حيرام إبيود» أوصى بالسرا الماسوني لابن أخيه «طوبا لقيان» الذي أصبح الرئيس الثالث للجمعية الخفية.

وأعلن الرئيس الجديد أن حيرام هو المؤسس الحقيقي للجمعية الخفية وأنه شهيد الماسونية مات من أجلها وفي سبيلها، وأطلق عليه لقب معلم مثلاً أطلق على المسيح عليه السلام أيضاً لقب المعلم من أتباعه.

واقترح الرئيس الجديد إطلاق اسم «الأرملة» على الجمعية الخفية تخليداً لـ «حيرام» الذي هو ابن الأرملة، واقترح وضع ثلاثة مصابيح حول جثمان «حيرام» وإقامة احتفالات رمزية يمثل فيها موت «حيرام» كلما نال عضو الجمعية الدرجة الثالثة. ووضع لهم بعض الرموز وأشار عليهم إخفاء حقيقة أهداف الجمعية عن العميان وهم الأعضاء من غير اليهود.

ووافق الجميع على اقتراحات الرئيس الجديد وسجلوها وشرعوا في العمل بها، واستمرت الجمعية باسم «الأرملة»، وتم تأسيس هياكل وراء البحار من عام 55م وحتى عام 105م، وقام هيكل روما بقتل «بطرس» وأخيه أندراوس، مستعيناً بسيف «نيرون» وزوجته اليهودية «بوابيا» ..

وبذلت الجمعية الخفية قصارى جهدها في وقف المد المسيحي في أوروبا وغيرها.. ومن المعروف أن تلك الفترة هي فترة اضطهاد المسيحية قبل اعتناق الإمبراطور قسطنطين لها.

من عام 105م حتى عام 400م أصدر الهيكل المركزي أو ما يسمى هيكل القدس

وكوكب الشرق الأعظم، قراراً يقضى بارتداء الطالب الخفى الذى يرتقى للدرجة الثالثة ثوباً قرمزياً ويعلق على صدره صليباً، استهزاءً بصليب المسيح.

وتضاعف نشاط الجمعية فى تلك الفترة وأغروا ملوك الروم والفرس باضطهاد المسيحيين، حتى بعد اعتناق الإمبراطور قسطنطين للمسيحية فى أول القرن الرابع الميلادى.

فقد حاولوا بعد إقناع ابن أخى الإمبراطور «يوليان» بأن الوثنية وعبادة الأصنام أفضل من اعتناق دين المسيح.

وقد قتل «يوليان» بأيدى المسيحيين المضطهدين فى هذا العصر.

ومن عام 400م حتى 1717م، كان التحول الحقيقى فى تنظيم القوة الخفية المسمى بالأرملة بعد انتشار محافله وهاكله فى بلاد الغرب وبلاد فارس.

وفى هذه الفترة ظهر الإسلام ورسول الإسلام ﷺ وانتشرت دعوته، التى حاربها اليهود منذ البداية بعد قيامهم بالكثير من خياناتهم .. وساهمت القوة الخفية اليهودية فى الحروب الصليبية على الشرق الإسلامى.

وفى عام 1717م عقد فى لندن وبالتحديد فى 24 حزيران عقد مجلس خفى ضم ورثة السر الثلاثة وعضوين من العميان الكبار وهما: ديجون كوزالبيه ورفيقه جورج، وحذفوا من القوة الخفية ما أراد ورثة السر حذفه من المصطلحات الغريبة والرموز البالية، وتم تجديد الجمعية وتنشيطها كى تغرى العميان من غير اليهود.

وتم تبديل اسم الهيكل باسم المحفل، وأطلق على الجمعية الخفية اسم الماسونية «البنائين الأحرار» وهوا سم جمعية البنائين أصحاب الصنعة القديمة منذ أيام الإمبراطورية الرومانية، فاختفوا وراءها لممارسة أعمالهم السرية من القتل والتخريب تحت شعار الإخاء والمساواة والحب والشعارات الزائفة.

وقد ضموا إليهم البسطاء والزعماء من غير اليهود الذين انخدعوا فى شعاراتهم المعلنه ولا يعرفون شيئاً عن أهدافهم الحقيقية.

ولقد استطاعت الماسونية الحديثة استقطاب الكثير من رجال الدين المسيحى

فى صفوفها وخداهم كما خدعوا الكثيرين من أصحاب الديانات الأخرى، وبالرغم من صدور التحذيرات الكنسية من الماسونية وخطرها.

فى 28 أبريل 1738م بعد أن ربط الماسونى رامسى الماسونية بفرسان الهيكل الخارجة عن القانون، أصدر البابا كليمنت الثانى عشر بيانه الشهير in-Eminentis حيث شجب فيه الماسونية باعتبارها وثنية وغير شرعية وهدد أى كاثوليكى ينضم إليها بالحرمان الكنسى.

وقد علق الكتاب المسيحيون على هذا الشجب من البابا قائلين: إن للماسونيين هدفاً واحداً فقط .. أنهم موجودون ليدمروا المسيحية عن بكرة أبيها (1).

ونكر القلمب الماسونى جرجى زينان: أن نشأة الماسونية تراكفت فى الوقت الذى تم فيه الانتقال من حركة البنائين الأحرار القديمة إلى الماسونية، وحدث هذا الانتقال والتحول فى إنكلترا حيث باتت محافل البنائين الأحرار منذ القرن الخامس عشر تقبل فى عضويتها شخصيات دينية أرسقراطية أو برجوازية لا تمت إلى مهنة البناء بصلة.

وأخذ عدد هؤلاء البنائين الجدد يزداد باطراد، ولا سيما فى القرن السابع عشر الميلادى وكانت النتيجة أن تحولت الماسونية العملية إلى ماسونية نظرية أو فلسفية، إذ أصدر محفل لندن الكبير، الذى توحد مع أربعة محافل فى صيف 1717م وبتوقيع جيمس أندرسون - كتاب الدساتير الذى وضع الأسس التنظيمية للماسونية الحديثة وتميز كتابه بالتسامح الدينى وكان فى عام 1723م.

وعرفت الماسونية تطوراً ملحوظاً وانتشاراً فى بريطانيا بعد عام 1723م، ودخلت الماسونية إلى فرنسا عام 1725، 1726م، وفى عام 1789م أشرف محفل الشرق الكبير على ستين محفلاً فى باريس، وانتشرت المحافل الماسونية فى فرنسا وبقية الأقطار الأوروبية ومستعمراتها ثم أمريكا وهكذا رغم محاربة المخلصين من رجال الدين المسيحى لهم فى تلك البلدان.

(1) انظر الحكم بالسحر - جيم ماريس، ترجمة محمد منير لؤلؤى.



فى هذا القبر، يسجى الملك حيرلم، ملك صور الفينيقي،  
أحد مؤسسى الماسونية، وهو ثالث اثنين، الملك سليمان  
الحكيم، والمهندس حيرلم أبى ... كما يدعى الماسونيون

وبالطبع الملك سليمان عليه السلام أحد الأنبياء الكرام لا علاقة له بالماسونية والماسون  
وإن ما يذكره الماسونيون أنه مؤسس الماسونية الحديثة أكاذيب من صنع اليهود كما  
ادعوا عليه أيضاً أنه ساحر، وأنزل الله تعالى قرآناً يبرئ ساحته من أكاذيب اليهود  
فى سورة البقرة آية 112 ﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ  
سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ ... الآية.



□ رموز الماسونية ودرجاتها الثلاث

والثلاثون .. يهودية صهيونية .

□ أقسام الماسونية الحديثة الثلاثة

ودرجاتها .



## رموز الماسونية العالمية ١

اشتهرت الماسونية بتعدد رموزها الدالة على أهدافها وأيضاً من هم الذين يقفون وراءها من اليهود وغيرهم من المخدوعين العميان كما يطلق عليهم الصهاينة مؤسسوا الماسونية الحديثة.

واليك تلك الرموز وتفسيرها:

1- الهيكل: ويسمى هيكل سليمان وهيكل الحكمة أو هيكل الإنسانية ويقصد به الماسونيون هيكل القوة الخفية، وهو حسب اعتقادهم المكان الذي عقد المؤسسون الأول جلساتهم في أحد أقبية.

والهيكل مكانه الأول في مدينة القدس العربية، وكان في عهد الملك داود عليه السلام مكاناً للعبادة والتقرب إلى الله عبارة عن قطعة أرض اتخذها داود مذبحاً ثم أصبح في عهد ابنه سليمان هيكلًا للعبادة مثل المسجد ثم أصبح بعده معبدًا لعبادة الأوثان.

وقد تعرض هذا الهيكل للهدم في عهد ملك البابليين بختنصر حين غزا دولة إسرائيل وهدمه.

ثم أعيد بناؤه مرة ثانية حين سمح ملك الفرس بعونة اليهود إلى أرض فلسطين. ثم هدمه القائد الروماني طيطس عام 70م وأزال آثاره حتى جاء الإسلام في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عام 636م، وكان مكانه هضبة من الأتربة ولم يبن الهيكل مرة أخرى حتى الآن، ولذلك يسعى اليهود لإقامته مكان المسجد الأقصى بعد هدم المسجد.

2- فارس الهيكل: أو فارس المعبد ويعنى عند اليهود الفرسان الذين حاولوا تجديد الهيكل بعد عودتهم من السبي البابلي.

3- الحية النحاسية: وهي حية من النحاس مثلثة الرؤوس، تدل على إعلان الحرب على الرئاسة الدينية والمدنية والعسكرية كي تتلاشى الأنظمة والأخلاق في الشعوب والدول والأديان المختلفة حتى يبقى العالم بلا دين، إلا الدين اليهودي.

4- اللون الأزرق: وهولون الماسونية ولون الهيكل والمحافل الماسونية، ويعنى تخليد راية إسرائيل، وقد فرضه الماسون على علم الأمم المتحدة كما هولون علم إسرائيل أيضاً.

5- النجمة: هى نجمة داود السداسية المعروفة الموجودة على علم إسرائيل .. وهى دلالة على صهيونية الماسونية.

6- الشمعدان: يوجد فى بعض المحافل الماسونية، وهو تذكارات لشمعدان فقد من الهيكل حين دمره القائد الرومانى طيطس عام 70م، وهو نفسه شعار دولة إسرائيل الحالية .

7- بومز وجاكين: الأول فلاح محتال والآخر اسم يطلق على كاهن وملك من الملوك الذين ناصروا الأصنام وقد نقش اسمهما على عامودين فى الهيكل.

8- شجاعة داود وشمشون: من الطقوس التى يمارسها الماسونيون قطع رأس من العظم أو الكاوتشوك، تذكراً لشجاعة داود وشجاعة شمشون بطل إسرائيلى خرافى الذى كان يستمد قوته من شعر رأسه.

9- السلسلة: رمز للسخرية من بطرس أحد تلامذة المسيح الذي، وتشير السلسلة إلى أن المفتاح الحقيقى ليس بيده، بل بيد مؤسسى الماسونية.

10- المطرقة والقدم: وهما آلتا البناء القديمتان، كى يخدعوا الماسون العميان أنهم امتداد لجمعية البنائين القدماء.

11- السلم: يذكر بالرؤيا التى رآها يعقوب «إسرائيل» الذي حين شاهد نفسه يصارع الرب فى زعمهم، وينزع منه أرض كنعان، ثم أطلق على يعقوب اسم إسرائيل أى عبد الله أو الذى أسر الله إليه.

12- صور الحيوانات: مثل الثيران الذهبية، والبجعة التى تشاهد على درجة الصليب الوردى، وأيضاً تعليق الذهب فى أعناق رؤساء الشروق العظام.

ويذكر العجل الذهبي بالذهب الذى أخذه من المصريين حين خروجهم من مصر  
زمن موسى <sup>(الطاهر)</sup>.

13- السخرية من المسيح: وذلك بتعصيب عين الراغب والطالب فى الانضمام إليهم  
وشد عنقه بالحبل وغسل يديه بماء وتجريعه العلقم.

14- الأرملة: وهو اسم أطلقه الماسون على دولة إسرائيل، وقد أفهموا العميان من  
الماسون أن حيرام أحد المؤسسين ابن أرملة.

15- المئزر: وهو رمز للباس سليمان <sup>(عليه السلام)</sup> حين مشى فى جنازة حيرام وهو القفاز  
القماش رغم أن الماسون يرتدون القفاز الجلدى.

إنها رموز تلمودية يهودية مائة فى المائة تدل على يهودية الماسونية (1).

## درجات الماسونية الثلاث والثلاثون :

الماسونية الرمزية العامة لها درجات يبدأ العضو الماسونى من الدرجة الأولى  
حتى يصل إلى الدرجة الثالثة والثلاثين.

وبالطبع قد لا يصل الماسونى إلى الدرجة الأخيرة أو غيرها، وقد يقف على الدرجة  
الثانية أو الأولى وهكذا حسب اجتهاده وإخلاصه فى اتباع التعاليم الماسونية اليهودية.

والماسونية العامة هى ماسونية العميان ومعظم أعضائها من غير اليهود،  
ولا يطلعون على أسرارها إلا بالقدر المسموح لكل درجة.

والدرجات الثلاث والثلاثون هى:

1- المنتسب المبتدئ. 2- الزمالة. 3- ماسونى أستاذ.

4- أستاذ سر. 5- أستاذ كامل. 6- سكرتير أساسى.

7- عميد أو قاض. 8- المشرف على المبانى.

(1) انظر كتاب جبال الشيطان - خالد لثينة.

- 9- منتخب التسعة.
- 10- منتخب الخمسة عشر.
- 11- المنتخب السامى.
- 12- البانى الأستاذ العظيم.
- 13- القنطرة الملكية.
- 14- الفارس للكمال.
- 15- فارس أسيف أو الشرف.
- 16- أمير أورشاليم.
- 17- فارس الشرق والغرب.
- 18- فارس البجع والنسر، الأمير، المهيمن.
- 19- الحبر الأعظم.
- 20- الأستاذ العظيم المبجل.
- 21- البطريك النوحى.
- 22- أمير ليبانوس.
- 23- أمير ليبانوس مكر.
- 24- رئيس الخيمة - الهيكل المتنقل.
- 25- فارس الأفقى النحاسية.
- 26- أمير الرحمة.
- 27- أمر الهيكل.
- 28- فارس الشمس.
- 29- فارس القديس أندو.
- 30- فارس كادوس المنتخب العظيم.
- 31- الأمر المحقق للسر الملكى.
- 32- الأمير السامى للسر الملكى.
- 33- المفتش العام العظيم، الأستاذ الأعظم.
- فارس النسر الأبيض والأسود.

وقد تختلف أسماء الدرجات الثلاث والثلاثين من درجات الماسونية فى بعض البلدان الكبرى مثل بريطانيا أو أمريكا أو اسكتلندا أو أيرلندا ولكنها تشمل نفس المضمون والعدد من الدرجات .. وكذلك الطقوس الماسونية أيضًا فى تلك الدول قد تختلف، ولكنها تحمل فى طياتها نفس المعانى التى تأسس عليها الماسونية من الغموض والسرية.

## أقسام الماسونية الحديثة ودرجاتها:

تعمل المنظمات الماسونية الحديثة على الأخطبوط فكل مجموعة من المحافل تتبع محفلاً أكبر، وكل محافل كبرى تتبع محفلاً أكبر وهكذا بشكل أخطبوطي. وتنقسم الماسونية الحديثة إلى ثلاث فرق رئيسية هي: الماسونية الرمزية العامة، والماسونية الملوكية، والماسونية الكونية.

### ١- الماسونية الرمزية العامة:

وهي تقوم على ثلاث درجات وهي المنتشرة في أنحاء العالم، وهي المقصودة بالماسونية إذا أطلق اللفظ أو المسمى، وسبب تسميتها بالرمزية أو ماسونية العميان لكثرة رموزها الموجودة في ممارسة شعائرها، وهي رموز يهودية صهيونية.

والمبادئ العلنية في الماسونية الرمزية في مراحلها الأولى أنها جمعية خيرية ذات نشاط إنساني يقوم على المحبة بعيداً عن الدين أو السياسية، وتستقطب الزعماء والطبقة العليا في المجتمعات والمشاهير، ولا يطلع أحد على أهداف الماسونية الحقيقية ولذلك يسمون أعضائها في المراحل الأولى العميان.

ويرفعون شعارات محبة لخاصة الناس وعامتهم مثل الحرية والإخاء والمساواة. إنه السم في العسل، وهدفها تجميل الوجه القبيح للماسونية الحقيقية.

ولهذه الماسونية محافل كثيرة في بلدان العالم المختلفة، وكل محفل يتبع محفلاً أكبر منه، وفي نهاية المرحلة الرمزية يسمى المحفل الذي تتبعه عدة محافل المحفل الإقليمي، والمحافل الإقليمية بدورها تابعة لمحافل كبرى في العواصم الكبرى.

وعلى سبيل المثال فالمحفل الماسوني الوطني المصري قبل إلغاء الماسونية بمصر عام 1964م كان تابعاً لمحفل من المحافل العظمى في بريطانيا، وكان محفل الشرق الأعظم تابعاً لمحفل أعظم منه في فرنسا، وهكذا.

وبداخل الماسونية الرمزية ثلاث درجات هي: درجة المبتدئ، ودرجة الشغال، والدرجة الثالثة: درجة الأستاذ.

ودرجة المبتدئ يسمى العضو فيها بالأخ، وفي الدرجة الثالثة يسمى صاحبها الأستاذ، ثم يترقى إلى درجة المحترم ويعطى درجة 18 وتسمى الصليب الوردى ويوضع على الوشاح الذى يرتديه علامة الصليب، ويكون أهلاً لرئاسة المحفل الرمزي.

ثم يترقى إلى درجة الاحترام الأعظم ويسمى بالمحترم الأعظم ويعطى درجة 33 وهى أعلى درجة فى الماسونية الرمزية الحديثة، ثم يمكن لمن حصل على درجة 33 بأمر القطب الأعظم أن يصل إلى درجة 99 وهى درجة ممفيس ولا يصل إليها إلا من صار ماسونياً حقاً أى صهيونياً مائة فى المائة حتى ولو كان غير يهودى.

ومن يصل إلى درجة 33 فى الماسونية الرمزية العامة أن يدخل الماسونية الملوكية بعد أن يكون قد تهود وأصبح صهيونياً كما قلنا لأن الماسونية الملوكية خاصة باليهود الصهاينة.

## 2- الماسونية الملوكية :

وهى ماسونية خاصة - كما ذكر - باليهود الصهاينة من الرأس إلى النخاع، وكانوا فى الماضى من الأصول اليهودية، ولكن دخلها بعد ذلك غير اليهود ممن وصل للدرجة الـ 33 فى الماسونية الرمزية العامة وقدموا خدمات عظيمة لليهود والدولة اليهودية فأصبحوا مثل اليهود تماماً وإن لم يعلنوا التهود.

وهذه الفرقة الماسونية تقدس ما جاء فى التوراة عن الهيكل السليماني، ويقسمون الأيمان المغلظة على العمل من أجل إعادة بناء الهيكل وبولة إسرائيل العظمى.

وأعلى درجة فى الماسونية الملوكية هى درجة الرفيق الأعظم، وقد دخل الماسونية الملوكية بعض الماسونيين من غير اليهود أمثال إدريس بك راغب رئيس محفل الشرق الأعظم الوطنى المصرى (السابق).

## 3- الماسونية الكونية :

لا يعرف أحد رئيسها إلا أعضاء من رؤساء محافل العقد الملوكى، وكلهم من اليهود من بنى يهونا، ولهم محفل واحد، وتقوم هذه الفرقة بإدارة المحافل الماسونية الرمزية وتحقيق الأغراض الصهيونية العالمية. ولعل رئيسها هو رئيس الحكومة السرية المسيح الدجال المنتظر.



داخل المحفل الماسوني ..  
أشكال ورموز



## المحفل والهيكل :

منذ نشأة الماسونية الرمزية الحديثة وأطلق على أماكن اجتماعاتهم الهيكل، وذلك إشارة إلى هيكل سليمان، ويعد إنشاء المحفل الماسونى الأكبر بلندن عام 1717م تم تغيير اسم الهيكل إلى المحفل.

والمحفل أو الهيكل هو الخلية الأساسية فى الماسونية، ويجوز لكل سبعة من الماسونيين إنشاء محفل خاص بهم، والمحفل يضم خمسين عضوًا .. ويكون اجتماعهم دوريًا كل خمسة عشر يومًا، ويرتدى الماسونيون فى اجتماعهم لباسًا معينًا.

وتشكل المحافل اتحادات تدين بالولاء والطاعة لأحد المحافل الكبرى، فهناك محفل الشرق الأكبر فى فرنسا وهو أحد المحافل الكبرى.

وهناك اختلافات عديدة بين المحافل الماسونية فى مختلف البلدان، ومحور الاختلافات حول قضايا إيمانية مثل الإيمان بهندس الكون الأعظم ومذهب وحدة الوجود وغيرها من المسائل التى تمس العقيدة الإيمانية لكل دين.

ويتم ترتيب المناصب فى المحافل بين الأعضاء بطريقة تشبه الترتيب فى الجيوش، فهناك درجة الموظفين العموميين وهى الأستاذ الأعظم - والأساتذة العظام السالفون ونائب الأستاذ الأعظم ونواب الأستاذ الأعظم، ومساعد نائب الأستاذ الأعظم، ومساعدو نواب الأساتذة العظام السالفون، وأمين الخزانة الأعظم، وكاتب السر الأعظم، ومساعد كاتب السر الأعظم، والخيران العظيمان، والمرشدان العظيمان، وأمين الدفترخانة الأعظم، والمهر دار الأعظم<sup>(1)</sup>.

وثانيًا - الضباط العظام: وتشمل المهندس الأعظم، التشريفاتى الأعظم، مساعد التشريفاتى الأعظم وحامل العلم الأعظم، والسباق الأعظم، والمديرين العظام والحاجب الخارجى الأعظم.

وسقف المحفل مثال للعبة الزرقاء التى لا يرقى إليها إلا بمعراج من درجاته،

(1) انظر القانون الاساسى للمحفل الأكبر الوطنى المصرى.

ويقوم المحفل على مدخله حيث يوجد عمودان هما عمود القوة والجمال، وعمود الجمال يسمى «باكين»، وينقش عليه الحرف "G" ويزعمون أنه الحرف الأول من اسم «باكين» أو «جاكين». وهو أحد أبناء يعقوب الاثنى عشر وعمود القوة يسميه «بوعن» وينقش عليه الحرف "B" و«بوعن» هو الجد الرابع للنبي سليمان.

ويذكر أقطاب الماسونية أن الذى وضع هذين العمودين هو المهندس حيرام الصورى الذى بنى هيكل سليمان.

ولون أحد العمودين أحمر والآخر أبيض، ويرمزان للشمس والقمر، أى الموجب والسالب، ومن الرموز الهامة فى المحافل وجود النجمة السداسية اليهودية وهى عبارة عن مثلثين أحدهما أبيض والآخر أسود.

ويمثل اللون الأبيض القداسة والقوى الروحية واللون الأسود المقلوب يرمز للعدم وللإرادة والقوى الأرضية.

وتوجد مثلثات متساوية الأضلاع وفى وسطها عين واحدة ترمز إلى العين الإلهية وتجد العين الواحدة داخل مثلث رمز مستخدم كثيرًا هذه الأيام للأسف فى بلادنا العربية الإسلامية نون أن يدروا ما أصله.

والمثلث يشير عندهم إلى الثالوث المقدس عند المسيحيين، وهو عند الماسون يعنى الحاضر والماضى والمستقبل، وإلى الحكمة والقوة والجمال والملح والكبريت والزئبق لأنها العناصر الأساسية فى المواد.

والثالوث يرمز أيضًا إلى الولادة والحياة والموت.

والعين ترمز إلى الإيمان والمراقبة لكل شئ<sup>(1)</sup>.

ومن أدوات المحفل الآلات الهندسية المستخدمة فى البناء مثل الزاوية والفادن المستخدم فى البناء، والشاقول، ولكل أداة رمز عند الماسون.

(1) نظر الماسونية - سعد العريفي.

فالزاوية ترمز إلى وجوب الاشتغال حسب القانون الماسوني والسير حسب المخطط المرسوم.

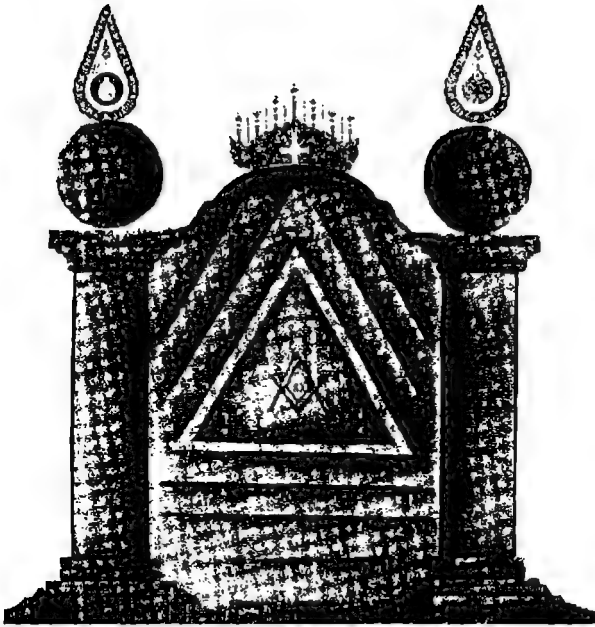
والفادن الذى هو آلة يختبر بها استقامة البناء يرمز إلى كون البشر كلهم من أصل واحد، أى الأخوة بين البشر.

والشاقول يرمز إلى ضرورة الاستقامة والعدالة.

وتختلف معانى هذه الرموز من محفل ماسونى إلى محفل آخر (1).

---

(1) انظر المصدر السابق.



المحفك والمهيك للماسونى  
العمودان ، والمثلث ، والشعار الماسونى للعالمى

□ جلسة ماسونية لقبول عضو جديد

بدرجة مبتدئ ..

□ مراسم الانضمام للدرجة الأولى ..





## وصف قاعة المحفل :

تكون قاعة المحفل عادة على شكل مكعب مزنوج وهذا الوصف ليس ضرورياً ولا جوهرياً بل يمكن استخدام أى غرفة مستطيلة من أجل تعيين الاتجاه، فالمحافل مثل الكنائس يجب أن تواجه اتجاهى الشرق والغرب.

فالباب المؤدى من غرفة المقابلة يقع فى الزاوية الشمالية الغربية، أما الإخوان الماسون فيجلسون فى صفوف على طول الناحية الشمالية والجنوبية والغربية.

أما الأستاذ الأعظم ومنصته فموقعه فى الشرق، ويجلس على كرسبه الذى يكون فى الغالب من الطراز الأيونى وشعاره المثلث، وعلى المنصة القانون المقدس للماسونية المنظم لها مع مثلث وفرجار من الفضة أو المطلى بالذهب موضوعة عليهم عندما يكون المحفل مفتوحاً، مع المطرقة وأحياناً صندوق عدة الشغل وعمود إيوانى منتصب بشكل نائم

ويجلس الأساتذة السابقون فى الناحية الشرقية، وينبغى أن تكون الأرضية على شكل رقعة الشطرنج مربعات باللون الأبيض واللون الأسود وبمثل عادة بسجادة، وشعار يتألف بحرف "G" معلق أو مرسوم على السقف فى الوسط<sup>(1)</sup>.

ويجلس القيم الكبير على كرسبه وشكل قاعدته من الطراز الدورى وشعاره ميزان البنائين، ويجانب قاعدة الكرسي حجر مربع منتظم الشكل، وكتلة مكعبة تكون معلقة بحامل ثلاثى القوائم.

ويجلس القيم الصغير على كرسي قاعدته من طراز الكورنتيه فى منتصف الجهة الجنوبية، وشعاره الشاقول البناء.

ويوجد لدى كل من القيمين مطارق وموجهات صوت وأعمدة، ويكون عمود القيم الكبير منتصباً عندما يكون المحفل مفتوحاً، ويكون أفقياً عندما يكون مغلقاً، ويكون الأمر بالعكس بالنسبة للقيم الصغير.

(1) الماسونية - ولتون هـ - ترجمة حمدى قاصد.

ويوجد بجانب كل من القواعد الثلاث شمعان، ويجب أن يكون شمعان الأستاذ مشتعلاً دائماً عندما يكون المحفل مفتوحاً وأيضاً مشاعل القيمين ثم تطفأ لدى مراسم الترفيع إلى الدرجة الثالثة.

ويجلس الأستاذ السابق على المنصة مباشرة إلى يسار الأستاذ الأعظم، ويكون كبير الشمامسة على يمين الأستاذ الأعظم، ويكون الشماس الصغير على يمين القيم الكبير، ويقف الحارس الداخلى على الباب والحارس الخارجى فى الخارج عند الغرفة المقابلة.

وتكون مريلة الدرجة الأولى من جلد الحمل الأبيض الناصع البياض، ومريلة الدرجة الثانية كذلك مع إضافة وردتين حلية على شكل وردة زرقاوين مثبتتين فى الزاوية السفلى، وتكون مريلة الماسونى الأستاذ لها حواش زرقاء ولها حبلان مدليان من تحت لسان الجيب منتهيان بشرايات معدنية ولها وردة ثالثة فى وسط لسان الجيب.

أما الموظفون فيلبسون جواهرهم أو شعارات وظائفهم معلقة من قبات من الحرير الأزرق<sup>(1)</sup>.

### مراسم تنصيب عضو جديد فى الماسونية :

الطقوس الماسونية المتبعة لقبول عضو جديد مبتدئ وغيرها من طقوس الماسونية قديمة تأخذ طابعاً وثنيّاً، قد اتفق على أن مبتدعها هو الملك هيرودوس أكرىبا - حفيد هيرودوس الأول.

فقد أراد موأب لافى وحيرام إيبود وباقى المؤسسين التسعة على أن يتم وضع طريقة خاصة لقبول الأعضاء الجدد وأن تكون الطريقة فريدة وغامضة.

ويدعى المؤسسون أنها قديمة موروثه عن الأجداد، وأنها أحد أسرار الماسونية أو جمعية القوة الخفية كما كان يطلق عليها وقتها.

(1) المصدر السابق.

وأشار الملك عليهم أن تعصب عينًا الداخل للهيكل أو المحفل، فلا يرى شيئًا من الهيكل حتى يتم حلفه اليمين .. وأن يدخل العضو هكذا أعمى بإرادته، ويدخل الباب بعد أن يأخذه الحاجب ويسلمه إلى الكفيل لجهة الرئيس ويهمس في أذنه قائلاً له أن يخطو ثلاث خطوات متساوية مبتدئًا بالرجل اليمنى ثم يوقفه بين العمودين.

ثم يدعو الرئيس العضو المبتدئ ويلقى عليه بعض الأسئلة ثم يحلفه اليمين الماسونى وفى يد الرئيس سيف على عنق الحالف وأمام عينيه التوراة على يدي الكفيل، وبعد انتهاء إلقاء اليمين على العضو وترديده منه ترفع العصا عن عينيه فيرى السيف مسلولاً على عنقه والتوراة أمامه، وبعد ذلك يرتدى منزلاً صغيراً.

وقد أدخلت على هذه الطريقة وهذه المراسم الكثير من التغييرات الأخرى المماثلة والأكثر تعقيداً فى مراسم قبول العضو المبتدئ والترقى من درجة إلى أخرى أعلى.

ومراسم الانتساب للعضوية الماسونية حالياً تتم حسب القوانين الماسونية كالآتى:

يعد المرشح للدخول فى العضوية من قبل الحارس الخارجى فى الغرفة المقابلة خارج المحفل، ويجرد من معطفه ورابطة عنقه وكافة الأشياء المعدنية مثل النقود وأزرار الزينة وحلقات أطراف الأكمام والساعة اليدوية والنقود الورقية، وتفك أزرار قميصه ليكشف عن ثديه الأيسر، ويلف الكم الأيمن إلى فوق الكوع.

أما الرجل اليسرى لينظفونه فتكف إلى ما فوق الركبة ويخلع حذاءه الأيمن ويستبدله بشبه شب مثل الخف، ويوضع حول عنقه شريط من الحرير لونه أزرق، ويتدلى طرفه على ظهره، وتعصب عينه المرشح بقماشة من الخمل الأسود أو الأزرق الفاتح.

هكذا يتم تجهيز العضو الجديد فى الدرجة الأولى، إنها حقاً مهزلة ويحق لليهود الماسون إطلاق اسم العميان على هؤلاء!!.

يقراً محضر الاجتماع ويجرى التصويت على المرشح إن لم يكن قد تم هذا الإجراء قبل دخوله للمحفل، ويوقع المرشح فى كتاب وثيقة مبادئ الهيئة الماسونية، ثم يطرق الحارس الخارجى طرقات الدرجة الأولى على الباب ويأخذ الحارس خطوة للامام ويعطى إشارة الدخول ويقول: أيها الأخ القيم الصغير يوجد هناك تقرير أو خبر يراد نقله.

يقول القيم الصغير بعد أن يؤدي طرقات الدرجة الأولى ثم ينهض مؤدياً خطوة:  
أيها الأستاذ الموقر يوجد تقرير.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ، القيم الصغير استعلم من يريد الدخول في الهيئة.  
ينهى القيم الصغير الإشارة، ويفتح الباب.

ويخاطب الحارس الخارجى: من الذى يوجد لديك هناك.

الحارس الخارجى: السيد فلان [يذكر اسم العضو الجديد] مرشح بائس فى حالة ظلام والذى نمت التوصية به بصورة جيدة وجديرة به، كما تم ترشيحه والمصادقة عليه فى محفل مفتوح، والآن جاء بمحض إرادته واختياره، معداً بصورة صحيحة يتوسل بضاعة للسماح له بالدخول إلى أسرار وخفايا وامتيازات الماسونية.

الحارس الداخلى: كيف يأمل فى الحصول على تلك الامتيازات؟.

يلقى الحارس الخارجى المرشح الجديد: بعون الله ولكونى حراً وحسن السير والسلوك.

الحارس الداخلى: توقف إلى أن أبلغ الأستاذ الموقر.

يغلق الحارس الداخلى الباب ويخطو للداخل ويعطى الإشارة:

أيها الأستاذ الموقر، إن السيد فلان مرشح بائس فى حالة ظلام والذى نمت التوصية به بصورة جيدة وجديرة به ... إلخ.

الأستاذ الموقر: كيف يأمل أن يحصل على تلك الامتيازات؟

يسمع الأستاذ الموقر تقرير عن حسن السير والسلوك للعضو المرشح، ثم يقول:  
أيها الأخ الحارس الداخلى هل قمت بالتأكد من أنه أعد بصورة صحيحة؟

الحارس الداخلى: أيها الأستاذ الموقر، قد فعلت.

الأستاذ الموقر: إذن دعوه يدخل حسب الأصول.

يعطى الحارس الداخلى الإشارة بالدخول.

يقدم الشماس الكبير كرسى الركوع فى الزاوية الشمالية الشرقية، ويقوم بملاقاة المرشح على الباب الحارس الداخلى الذى يقوم بوضع رأس خنجر على ثديه الأيسر العارى ويسأله :

هل تشعر بأى شيء؟

ويقول له المرشح: نعم.

فيرفع الحارس الداخلى رأس الخنجر بعيداً ليرى الأستاذ الموقر أنه قد قام بالواجب عليه.

ثم يقوم الشماس الصغير بأخذ يد المرشح اليمنى بيده اليسرى ويقوده إلى كرسى الركوع.

الأستاذ الموقر: أيها السيد «فلان» بما أنه لا يمكن لأى شخص أن يصبح ماسونياً إلا إذا كان حراً وفى سن النضج، ولذلك فإننى أسألك، هل أنت رجل حر وبلغت سن إحدى وعشرين سنة؟

المرشح: نعم، إننى كذلك.

الأستاذ الموقر: أما وقد تأكدت من ذلك فإننى سأكون شاكراً لك الركوع، بينما تكون بركات السماء تستمطر على إجراءاتنا.



أنموذج ماسوني تقليدي، ويرى خمسة من الإخوة للفوارس، في أبستهم التقليدية،  
كل حسب درجته. والحارس للوقوف في الوسط، يشير للأخ الزائر،  
بعد امتحانه إلى مقر الاجتماع ...

ويقوم الأستاذ الموقر بطرق طريقة واحدة، يرد عليها القيمان، ويقف الإخوان  
وقفة استعداد مع أداء إشارة الاحترام، بينما تتقاطع صولجانات الشماسين فوق  
رأسى المرشح.

ثم يقوم الأستاذ الموقر وقسيس إذا كان موجودًا، بأداء الصلوات والأدعية التالية:  
أيها الأب الفائق القوة والحاكم الأعلى للكون، أعط عوتك لاجتماعنا الحالي،  
واجعل هذا المرشح للماسونية يكرس ويخصص حياته لخدمتك ليصبح فرحًا نقبًا  
طاهرًا مؤمنًا بيننا، ويخلع عليه قدرة وكفاية حكمتك الإلهية، التي تدعمها أسرار  
جمعنا الماسوني، لعله يتمكن بصورة أفضل من اكتشاف جمالات الصلاح والتقوى  
ليكرم مجد اسمك المقدس.

القيم الكبير: لعله يستجيب إنه السميع المجيب.

الأستاذ الموقر: إننى لفى منتهى السعادة أن أجد إيمانك قد بنى على هذه  
الأسس، إذا باعتمادك على مثل هذا الدعم الأكيد ستنهض وترتفع بأمان وتتبع هاديك  
بثقة ثابتة، ولكنها متواضعة، لأنه حيثما تنوسل إلى الله فإننا على تمام اليقين بأنه لن  
يمسنا سوء ولا يلحق بنا خطر.

ويكون المرشح راكعًا أمام منصة الأستاذ الموقر، فيساعده الشماس الصغير على

النهوض ويقوم الشمس الكبير بإزاحة كرسي الركوع جانبًا. ويجلس الأستاذ الموقر والإخوان في أماكنهم.

يضع الشمس الكبير كرسي الركوع في مكان أمام قاعدة منصة الأستاذ الموقر في الشرق ويعطيه الخنجر، وتأخذ الشمس الصغير المرشح بالإمسك بيده اليمنى بقوة ويقوده نحو الشمال، عبر الشرق إلى الجنوب، قاطعًا المحفل على شكل مربع بصورة دقيقة في زواياه الأربع عن طريق التوقف ثم الالتفات، ثم الابتعاد مرة ثانية، مبتدئًا بقدم الرجل اليسرى.

وحين يصل إلى القيم الصغير يريت على كتفه الأيمن ثلاث مرات بيد المرشح اليمنى.

**القيم الصغير:** من لديك هناك؟

**الشمس:** السيد فلان، مرشح بائس في حالة ظلام ... إلخ (1).

**القيم الصغير:** كيف يأمل في الحصول على الامتيازات؟

يأخذ القيم الصغير بيد المرشح اليمنى ويقول له:

ادخل، فإنك حر وتقريرك جيد.

ويقود الشمس الصغير المرشح إلى القيم الكبير ويطوف المحفل من الزاوية الجنوبية الغربية. ويتم القيام بنفس الامتحان مرة ثانية ثم يمرّون إلى يسار القيم الكبير ويواجهون ناحية الشرق.

يعلم القيم الكبير الإشارة: أيها الأستاذ الموقر إننى أقدم لك السيد «فلان» مرشح تمّ إعداده حسب الأصول ليصبح ماسونيًا.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ، القيم الكبير، يجب أن يصفى بانتباه إلى تقديرك، وإننى سأوجه بعض الأسئلة إلى المرشح الذى أنا على تمام الثقة بأنه سيجيب عنها بمنتهى الإخلاص والصراحة.

(1) يردد ما قاله في البداية.

يسأل الأستاذ الموقر المرشح: هل تعلن بشرتك بصورة جدية، غير منحاز بسبب توسلات أو إغواءات غير مناسبة من قبل أصدقاء ضد رغبتك وميلك أو بتأثير الجشع أو دوافع أخرى تافهة، إنك تقدم نفسك بمحض إرادتك واختيارك مرشحاً للوصول إلى رموز وخفايا وامتيازات الماسونية؟

المرشح: نعم، إننى أعلن ذلك.

الأستاذ الموقر: هل تلزم نفسك كذلك بأنك مدفوع لطلب تلك الامتيازات برأى مفضل لديك كونته عن المؤسسة الماسونية، وبرغبة عامة فى الحصول على المعرفة، ورغبة صادقة فى جعل نفسك أكثر استعداداً لخدمة إخوانك من المخلوقات البشرية بصورة واسعة ومكثفة؟

المرشح: نعم، إننى ألزم نفسى.

الأستاذ الموقر: هل تعلن أيضاً بشرتك وبصورة جدية أنك ستحافظ بصورة ثابتة أثناء المراسم إدخالك فى العضوية، ستجنب الخوف من ناحية والطيش والتهور من الناحية الثانية، وإذا حدث وقبلت فى العضوية، فإنك فيما بعد ستعمل وتلتزم بالاستخدامات والعادات الراسخة للمنظمة الماسونية؟

المرشح: نعم أعلن ذلك.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ، القيم الكبير، إنك ستوجه الشماس الصغير ليصدر تعليماته إلى المرشح بالتقدم نحو القاعدة حسب الأصول المتبعة.

القيم الكبير: أيها الأخ، الشماس الصغير، إنه لأمر الأستاذ الموقر أن تصدر تعليماتك إلى المرشح للتقدم نحو القاعدة حسب الأصول.

ثم يقود الشماس الصغير لمسافة ياردة واحدة من القاعدة، ويقول للمرشح:

تقدم بخطوة قصيرة بقدمك اليسرى جاعلاً الكعبين معاً على شكل مربع، اتخذ خطوة أطول قليلاً، والكعبان معاً كالسابق.

يجب على المرشح الآن أن يكون فى وضع الركوع أمام القاعدة.



ويكون الشمس الكبير فى نفس الوقت قد وصل ووقف إلى يسار المرشح، والشمس الصغير على يمينه، والثلاثة جميعهم يواجهون جهة الشرق.

الأستاذ الموقر: إن من واجبى إبلاغكم أن الماسونية حرة، وتتطلب حرية تامة فى ميل كل مرشح للوصول إلى رموزها وخفاياها، إنها تقوم على أنقى وأطهر قواعد التقوى والفضيلة، إنها تتمتع بامتيازات عظيمة لا تقدر بثمن، ومن أجل تأمين تلك الامتيازات لمن يستحقها من الأشخاص، وإننا نعهد بها إلى الأشخاص الجديرين بها حقيقة، فإن أيمان الإخلاص والولاء مطلوبة.

ولكن دعنى أؤكد لك أنه لا يوجد فى تلك الأيمان وأنواع القسم اللازمة أى شيء يتناقض مع واجباتك المدنية أو الأخلاقية أو الدينية. فهل أنت تبعاً لذلك مستعد لأداء قسم مقدس، قائم على المبادئ التى ذكرتها آنفاً وأن تحافظ على عدم إفشاء أسرار ورموز خفايا المنظمة؟

المرشح: إننى على استعداد تام لذلك.

الأستاذ الموقر: إذن فإنك ستركع على ركبتيك اليسرى وقدمك اليمنى كشكل زاوية قائمة، وتعطينى يدك اليمنى التى سأضعها على كتاب القوانين المقدسة بينما تقوم يدك اليسرى بدعم هذه الفرجارات <sup>(1)</sup>، وتوجيه أحد أطرافها المدببة نحو نديك الأيسر العارى.

ويقوم الشمس الكبير فى القيام بهذه الأعمال وتكون نهايتا الفرجار - البرجل - مفتوحين فى زاوية قائمة، النهاية العلوية مصوبة نحو ندى المرشح المكشوف.

ويطرق الأستاذ الموقر طريقة واحدة، يعيدها وراءه القيما، وينهض الإخوان ويقفون بانتظام وإجلال مع أداء إشارة الدرجة.

ويمر الشمسسان بصولجاناتها على يد المرشح، رافعيها بأيديهم اليسرى محتفظين بالإشارة باليد اليمنى.

(1) الفرجارات جمع فرجار وهو أحد أدوات البناء والهندسة وهو أحد رموز الماسونية. ويسمى أيضاً «برجل».

الأستاذ الموقر للمرشح: أعد اسمك بطوله وقل ورائى.

يعلن المرشح اسمه كاملاً ويردد القسم وراء الأستاذ الموقر.. والقسم هو:

فى حضرة البانى العظيم للكون، ومحفل الماسونيين الأحرار المقبولين، المجاز والجدير بالثقة والتوقير والإجلال، والتي يجتمع بصورة منتظمة وتم تكريسه حسب الأصول.

أقوم بمحض حريتى واختيارى - ويلمس الأستاذ الموقر يد المرشح اليمنى بيده اليسرى - فى هذا المقام - يلمس الأستاذ الموقر الكتاب المقدس بيده اليسرى - بالوعد بكل تقديس واحترام، وأقسم بأننى سوف أقوم دائماً بإخفاء وحجب وعدم كشف النقاب إطلاقاً عن أى جزء أو أجزاء نقطة أو نقاط الأسرار والرموز أو ما يخص الماسونيين الأحرار المقبولين فى الماسونية، التى كنت قد أطلعت عليها أو التى سيتم نقلها لى الآن أو فى أية فترة فى المستقبل إلا إلى أخ صحيح وشرعى أو أخوان صحيحين مشروعين، بل ولا حتى إليه أو إليهم، إلا بعد أداء الطقوس اللازمة.

والامتحانات الصارمة، أو المعلومات الأكيدة من قبل أخ مشهور تشهد بأنه أو أنهم جديرون بالثقة أو هيئة محفل الماسونيين القدماء العادل الصحيح الكامل المنتظم، كما أننى أعد بتقدير وإكبار بأننى سوف لا أكتب تلك الأسرار، أو أنظم فى قالب شعرى أو رسمى، أو أنقش أو أعلم أو أحفر تلك الأسرار أو أقوم بطريقة أخرى بوصفها أو تخطيطها أو أتسبب فى جعل الآخرين يفعلون ذلك، إذا كان باستطاعتى فعل ذلك، على أى شىء ثابت أو متحرك، تحت قبة السماء بصورة تجعل أى حرف أو رمز أو شكل أو أقل أثر لحرف أو رمز أو شكل واضحاً ومقروءاً أو واضحاً بالنسبة لنفسى أو أى إنسان فى العالم، بحيث تصبح مبادئنا السرية ورموزنا الخفية، بصورة غير صحيحة ولا مناسبة معروفة بسبب عدم جدارتى وكفاءتى.

إننى أقسم بإجلال أن أراعى هذه النقاط العديدة، بدون تقلص أو مراوغة أو مواربة أو تحفظات عقلية من أى نوع تحت عقوبة بسبب إفشاء أى منها، لا تقل عن قطع حنجرتى عرضاً واقتلاع لسانى من أصوله. وبغنى فى رمال البحار تحت أدنى مستوى الماء، أو على بُعد طول كبلى من الشاطئ، حيث تتم عملية المد والجزر بانتظام كل أربع وعشرين ساعة، أو بعقاب أكثر فعالية بأن يتم وصمى بشخص حانت بالقسم

مع سبق الإصرار، ومجرد من كل القيم الأخلاقية وليس أهلاً إطلاقاً ليقبل فى هذا المحفل الموقر أو أى محفل رسمى آخر أو جمعية مؤلفة من أشخاص يقدرّون الشرف والفضيلة ويضعونها فوق الامتيازات الخارجية السطحية من جاه وثروة.

لذلك ساعدنى يا الله واجعلنى ملتزماً بقوة بقسمى وواجبى المقدس لمبتدئ متمرن داخل فى الماسونية.

وبعد هذا القسم وإدارته وترديد المرشح له يقوم الجميع بإشارة الإنهاء وينزل الشمامسة الصولجانات، ويزيل الأستاذ الموقر البرجل من يد المرشح.

الأستاذ الموقر: إن ما كررته قد يعتبر مجرد وعد جدى، كتعهد بالالتزام بولائك وإخلاصك، ولكن من أجل تحوله إلى قسم مقدس فإنك ستختمه بشفاهاك على كتاب القانون المقدس.

ويفعل المرشح ذلك.

الأستاذ الموقر: أما وقد كنت فى ظلام دامس لفترة من الزمان لا يستهان بها، فما هى الرغبة العارمة التى تطفئ على فؤادك فى حالتك الراهنة؟

المرشح: النور.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ الشماس الصغير، دع تلك البركة تعود إلى المرشح.

ويقوم الأستاذ الموقر بملء يده بمطرقته ذات اليسار ونات اليمين ثم يضعها على القاعدة.

ويقوم الإخوان فى نفس الوقت بالتصفيق بأيديهم، ويقوم الشماس الصغير بإزاحة الغطاء، ويحجب عينى المرشح بحيث يواجههما مباشرة نحو الكتاب المقدس الموضوع أمامه، وبعد ذلك يزيل حبل السحب.

الأستاذ الموقر: أما وقد عدت إلى نعمة وبركة النور المادى، دعنى ألفت انتباهك إلى ما نعتبره الأنوار الثلاثة الكبرى، بالرغم من أنها أنوار رمزية، وهى كتاب القانون المقدس، والمثلث والفرجار، فالكتابات المقدسة لتحكم إيماننا، والمثلث لتنظيم أعمالنا، والفرجار - البرجل - للإبقاء علينا ضمن حدود الواجبات الماسونية.

ويأخذ يد المرشح اليمنى بيده، ويقول له:

انهض أيها الأخ الملتزم بقسمك حديثاً بين الماسونيين، إنك الآن قادر على اكتشاف الأنوار الثلاثة الأصغر، إنها موضوعة في الشرق والجنوب والغرب وقد قصد بها أن تمثل الشمس والقمر وأستاذ المحفل، فالشمس لتحكم النهار، والقمر ليحكم الليل، والأستاذ ليحكم ويوجه محفله.

أيها الأخ [اسم المرشح] إنك بسلوكك المتواضع النزيه والصريح في هذا المساء، نجوت من خطرين كبيرين، ولكن يوجد هناك خطر ثالث ينتظرك حتى آخر لحظة في وجوبك.

أما الأخطار التي نجوت منها فهي تلك التي تطعن وتخنق، لأنه لدى دخولك في المحفل كان هذا الخنجر - يخرج من قرايه ويعرضه على المرشح - مصوباً إلى ثديك الأيسر العارى بحيث أنك لو حاولت بصورة طائشة الاندفاع إلى الأمام: فإنك عندها ستكون قد سعبت إلى حتفك بظلفك حيث ستكون قد طُعت، حيث يبقى الأخ الذي يحمل الخنجر ثابتاً مكانه ويؤدى واجبه، كذلك كان هناك هذا الحبل الملفوف حول عنقك لسحبك، والذي سيحول أية محاولة من جانبك لجراح مميتة كذلك.

ولكن الخطر الذي سينتظرك حتى آخر ساعات حياتك، فهو عقاب وجزاء الحنث بالقسم، حيث يخر حلقومك إلى الأعماق فيما لو أفسيت أسرار الماسونية بصورة غير مناسبة.

أما وقد أديت القسم العظيم المقدس للماسونية، فإن باستطاعتى الآن إبلاغك بأنه يوجد هناك عدة درجات للماسونية، ولكنها تمنح للمرشحين حسب جدارتهم وقدراتهم، لذلك فإننى سأمضى قدماً بأن أعهد إليك بأسرار هذه الدرجة، أو بتلك العلامات التي يتعرف الواحد منا على الآخر، تميزنا عن بقية العالم.

ولكن ينبغي من أجل معلوماتك العامة أن يكون معلوماً لديك، بأن كافة المثلثات وموازين البنائين، والخطوط العمودية هي إشارات صحيحة ومناسبة لتتعرف بها على الماسونى، لذلك فإن من المتوقع بأن تقف منتصب القامة تماماً،

وقدماك تشكلاّن مثلثًا، ولذلك فإن جسمك بهذه الصورة يعتبر رمزًا لعقلك، وأقدامك باستقامتها إشارة إلى أعمالك المستقيمة التي لا عوج فيها.

إنك ستقوم الآن باتخاذ خطوة نحويّ بقدمك اليسرى، واضعًا الكعب الأيمن في تجويفه.

تلك هي الخطوة الأولى المنتظمة في الماسونية، وهي بهذا الوضع تعنى بأن أسرار الدرجة قد تم توصيلها إنها تتألف من إشارة ورمز وكلمة.

ضع يدك في هذا الوضع بحيث يمتد الإبهام على شكل مثلث إلى يسار القصبة الهوائية، يتم إعطاء الإشارة عن طريق أفراد اليد بصورة سريعة مارة بالحنجرة ثم إنزالها إلى الجنب.

يقوم الأستاذ الموقر بتوضيح الإشارة بالتمثيل الوضع الذي شرحه.

وهذا تلميح إلى قسمك الجزائي، الذي يعنى ضمناً بأنك كرجل شريف وماسوني حقيقي، على استعداد لتقبل قطع حنجرتك عرضاً إذا قمت بصورة غير مناسبة بإفشاء الأسرار التي عهد بها إليك.

أما المصافحة أو الرمز فتتم بإعطاء ضغطة متميزة بالإبهام على المفصل الأول في اليد، وهذا العمل، عندما يتم إعطاؤه وتلقيه بصورة منتظمة، فإنه يصلح لتمييز الأخ الماسوني في الليل وفي النهار كذلك وتتطلب هذه المصافحة أو العلامة بكلمة، لها قيمتها القيمة بين الماسونيين الحارسين لامتيازاتهم.

لذلك فإن الحذر البالغ الشدة لا يمكن ملاحظته في نقلها وينبغي أن لا تعطى بصورة مطولة، بل يجب القيام بها دائماً عن طريق الأحرف أو الرموز من أجل تمكينك من فعل ما سأبلغك به أولاً ألا وهو: ما هي تلك الكلمة، إنها كلمة «بوعز»<sup>(1)</sup>.

يعيد المرشح الكلمة وراءه ثم يكررها الأستاذ الموقر ويعيدها المرشح مرة أخرى.

(1) «بوعز» عند الماسون أحد أجداد نبي الله داود عليه السلام.

الأستاذ الموقر: بما أنه فى سياق المراسم تسأل عن هذه الكلمة، فإن الشمس الصغير سيملى عليك الآن الإجابات التى عليك أن تجيب بها.

يقوم الشمس الصغير بتلقين المرشح الأجوبة، وهذه المصافحة علامة ودليل دخول المرشح فى الماسونية تحت درجة المبتدئ<sup>(1)</sup>.

الأستاذ الموقر للمرشح: ماذا تطلب؟

المرشح: كلمة.

الأستاذ الموقر: أعطنى تلك الكلمة.

المرشح: لقد تعلمت لدى إدخالى فى العضوية أن أكون حذراً، لذلك فإننى ساكتب حروفها أو أشاطرك فيها.

الأستاذ الموقر: بالطريقة التى تعجبك ابداً.

المرشح: بو.

الأستاذ الموقر: عن.

المرشح: بو عن.

الأستاذ الموقر: إن هذه الكلمة مقتبسة من العمود الأول الأيسر فى طريق المدخل أو مدخل هيكل الملك سليمان، الذى سُمى على اسم «بوعز» أبوجد داود، أمير وحاكم فى إسرائيل، إن معنى الكلمة هو بقوة لقد نجحت، «بوعز».

ثم يقود الشمس الصغير المرشح إلى قاعدة القيم الصغير، ويرشد كيف يذرع أرض المحفل على الزاوية الجنوبية الشرقية: أيها الأخ القيم الصغير أقدم لك الأخ [اسم المرشح] لدى انتسابه للعضوية الماسونية.

القيم الصغير: ساكون شاكرًا للأخ [المرشح].

لو تقدم منى كماسونى - ويخطو المرشح ويعطى الإشارة - وهل لديك شىء تود نقله لى؟

(1) انظر كتاب فنح للعبة الماسونية - وولتون هنه - ترجمة حمدى الصالح.

المرشح: نعم.

القيم الصغير: ما هذا؟

المرشح: المصافحة أو إعلان دخول المبتدئ في الماسونية.

القيم الصغير: ماذا تتطلب هذه المصافحة أو العلامة؟

المرشح: كلمة.

القيم الصغير: أعطنى تلك الكلمة.

المرشح: لدى انتسابى إلى العضوية كنت قد تعلمت أن أكون حذراً، ولذلك

فإننى سأتهجى حروفها أو أقتسمها معك.

القيم الصغير: كما يعجبك، ابدأ.

المرشح : بـ.

القيم الصغير: و.

المرشح : عـ.

القيم الصغير: زـ.

المرشح : بوـ.

القيم الصغير: عزـ.

المرشح : بوعزـ.

القيم الصغير: نجحت - اجتز - «بوعز».

ويقود الشماس الصغير المرشح، ويذرع المحفل من الزاوية إلى قاعدة القيم الكبير

حيث يخط ويؤدى الإشارة.

الشماس الصغير: أيها الأخ القيم الكبير، إننى أقدم لك الأخ [المرشح] لدى

انتسابه للعضوية، وينهى الإشارة.

القيم الصغير: ساكون شاكراً للأخ [المرشح] لو تكرم بالنقدم منى كماسونى.

ويخطو المرشح، ويقدم له الشارة للدرجة الأولى فى الماسونية.

القيم الكبير: هل أتيت معكم بشىء آخر؟

المرشح : نعم.

ويعطى الإشارة.

القيم الكبير: ما هذا؟

المرشح: إشارة انتساب ماسونى مبتدئ.

القيم الكبير: إلى أى شىء تلمح؟

المرشح: إنها تشير إلى قسمى الجرائى، تعنى أننى كرجل شريف وماسونى.

سأفضل أن يقطع حلقومى عرضاً بدلاً من إفشاء الأسرار التى عهد بها إلى بصورة غير لائقة ولا مناسبة.

القيم الكبير: هل لديك أى شىء تنقله.

المرشح: لى.

القيم الكبير: ما هذا؟

المرشح: المصافحة أو العلامة الخاصة بانتساب ماسونى مبتدئ.

القيم الكبير: ماذا تتطلب؟

المرشح: كلمة.

القيم الكبير: أعطنى تلك الكلمة.

المرشح: إننى لى انتسابى كنت قد تعلمت أن أكون حذراً لذلك فإننى

سأتهجها حرفاً حرفاً أو أشاطرك فيها.

القيم الكبير: كما تشاء، ابداً.



يتم تقسيم كلمة «بوعن» كما فعل مع الأستاذ الموقر والقيم الصغير.

القيم الكبير: من أى شىء اشتقت هذه الكلمة؟

المرشح: من العمود الأيسر فى رواق المدخل أو مدخل هيكل سليمان، ولذلك فقد سُمى على اسم «بوعن» أبى جد داوود أمير وحاكم إسرائيل.

القيم الكبير: ما معنى الكلمة؟

المرشح: القوة.

القيم الكبير: نجحت، اجتز «بوعن».

ثم يقود الشماس الصغير المرشح إلى الأستاذ الموقر فى الشرق.

القيم الكبير - بخطوة وإشارة - : أيها الأستاذ الموقر، إننى أقدم لك الأخ [المرشح] فى مراسم انتسابه لينال بعض رضاك.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ القيم الكبير، إننى أفوضك بأن تخلع عليه الإشارة المميزة للماسونى.

ويقوم القيم الكبير بمساعدة الشماس الصغير بخلع شارة أو منزر دخول المبتدئ على المرشح إنها مكونة من جلد حمل أبيض طاهر بعبون آية تزيينات إطلاقاً من أى نوع كان.

يقوم القيم الكبير برفع الزاوية اليمنى السفلى من المنزر بيبه اليمنى أثناء حديثه.

القيم الكبير: أيها الأخ [اسم المرشح] بأمر الأستاذ الموقر، أخلع عليك الشارة المميزة للماسونى، إنها أقدم من الخبرة الصوفية الذهبية والفسر الرومانى، وأعلى شرفاً من أى وسام أو وشاح أو آية مرتبة أخرى فى الوجود، لكونها شارة البراءة ورباط الصداقة وإننى أحثك بشدة على أن ترتديها وتنظر إليها بهذا المنظار وتضعها فى الاعتبار.

كما أننى أبلغك بأنك إذا لم تستهن بهذه الإشارة أو تحط من شأنها، فإنها سوف لا تحط من شأنك أو مقامك.

هنا يقوم القيم الكبير بضرب منزر المرشح بيده اليمنى.

الأستاذ الموقر: دعنى أضيف إلى ملاحظات القيم الكبير، أنه ينبغي عليك أن لا ترتدى هذه الشارة إذا كنت على وشك القيام بزيارة محفل أنت فيه على خلاف أو تكن عداوة لأخ موجود هناك، ففى مثل هذه الحالات، من المتوقع أنك ستقوم بدعوته إلى الانسحاب، من أجل حل خلافاتكم بصورة ودية، والتي إذا تمت بصورة توحى بالسعادة والسرور، فإنك عندئذ تستطيع ارتداءها ثم تدخلون المحفل، وتعملون بتلك المحبة والانسجام التى ينبغى أن تميز دائمتاً الماسونيين. ولكن إذا كنت مع الأسف الشديد مشاكلكم ذات طبيعة غير قابلة للتسوية والحل بصورة سهلة، فإن من الأفضل أن ينسحب أحدكما أو كلاهما بدلاً من تعكير صفو المحفل وحدوث الإزعاج فيه بسبب حضوركم.

أيها الأخ الشماس الصغير، إنك ستضع الأخ الداخل حديثاً فى الجزء الشمالى الشرقى من المحفل.

يتوجه الشماس والعضو الجديد كما طلب منهما.

الشماس الصغير: القدم اليسرى إلى جانب المحفل والقدم اليمنى نحو المحفل.

ويقوم بأداء التحية للأستاذ الموقر.

الأستاذ الموقر: من المعتاد، لدى إقامة الصروح الفخمة الرسمية البالغة المهابة والروعة، أن يوضع حجر الأساس الأول فى الزاوية الشمالية الشرقية من المبنى، وأنت لكونك قد أدخلت حديثاً فى الماسونية، فقد وضعت فى الجزء الشمالى الشرقى من المحفل، لترمز إلى ومثل ذلك الحجر.

ومن هذا الأساس الذى وضع هذا المساء، هل لك أن ترفع بناء فوقياً فى أجزائه يكون كاملاً ومتقناً وجديراً باحترام البناء وتقديره.

إنك الآن تقف منتصبًا بكافة المظاهر الخارجية، كماسونى عادل مستقيم، كما أننى أوصيك بكل ما لدى من قوة أن تستمر فى السير على هذا النهج.

ومما لا شك فيه سأقوم فورًا بوضع مبادئك فى بعض الإجراءات من أجل اختبارك، عن طريق دعوتك إلى ممارسة تلك الفضيلة التى قد يطلق عليها بحق الصفة المميزة للقلب الماسونى، أعنى الإحسان والبر.

ولذلك فإنه مهما كانت المشاعر والأحاسيس التى تميل إليها فإن ما ستودعه لدى الشمس الصغير، سيستقبل بالشكر والامتنان ويتم استخدامه بكل إخلاص وأمانة.

الشمس الصغير: هل يوجد لديك ما تدفعه لأعمال البر والإحسان:

[ويقدم له صحن الصدقات.]

الماسونى الجديد: لقد وضعت نقودى ورأى فى الغرفة الخارجية ولا يوجد معى شىء.

الشمس الصغير: هل جردت من كل شىء قيم فى السابق لدى دخولك المحفل، إننا لم تكن قد جردت من ذلك، فهل ستعطى بملء حريتك وإرادتك؟

يجيب الماسونى الجديد بالإيجاب.

الشمس الصغير: أيها الأستاذ الموقر، إن أخانا الجديد يؤكد على أنه كان قد جرد من كل شىء قيم لدى دخوله فى المحفل، وإلا فإنه كان سيدفع بسخاء.

الأستاذ الموقر: إننى أهنئك مع المشاعر الشريفة النبيلة التى تدفع أعمالك، وكذلك على عدم القدرة التى منعتك فى اللحظة الراهنة من عدم إشباع تلك المشاعر النبيلة، صدقنى إن هذه الطقوس لم يتم القيام بها من أجل التلاعب بأحاسيسك ومشاعرك، حيث إننا بعيدون كل البعد عن القيام بمثل هذه الأفعال ولا توجد لدينا مثل هذه النوايا، بل تم القيام لأسباب خاصة ثلاثة.

أولاً : كما سبق ووعدتك لوضع مبادئك على محك الاختبار.

ثانيًا: لنتثبت لإخوانك بأنه لا يوجد لديك أو فى متناولك لا مال ولا مواد معدنية، حيث لو كان ذلك متوفر لديك لكانت مراسيم انتسابك فى هذه الحالة، لابد من إعادتها.

**ثالثاً:** كتحذير لقلبك بأنه إذا وجدت فى أى وقت فى المستقبل أخاً ماسونياً فى ظروف بائسة، يطلب ضارحاً مساعدتك وعونك، فإنك ستتذكر تلك اللحظة الخاصة المتميزة التى تم فيها إدخالك فى الماسونية حيث كنت فقيراً معدماً، واعتقتك بكل غبطة وابتهاج ممارسة تلك الفضيلة التى كنت قد أقررت بأنك ستحترمها وتجلها وأنت معجب بها.

ثم يعرض الأستاذ الموقر على الماسونى الجديد أدوات البناء والخاصة بالماسونى المبتدئ ويشرحها له، ويقدم له نسخة من دستور الماسونية وقوانينها.

ثم يقود الشماس الصغير المرشح - العضو الجديد - إلى يسار القيم الكبير ويطلب منه أداء التحية للأستاذ الموقر كماسونى بخطوة وإشارة، ثم يتراجع المرشح ويرتدى ثيابه العادية بما فى ذلك منزره، وعندما يصبح مستعداً يقوم الحارس الخارجى بأداء طرقات الدرجة الأولى.

**الحارس الداخلى:** أيها الأخ القيم الصغير، يوجد تقرير.

يعطى القيم الصغير طرقة، فيفتح الحارس الخارجى الباب.

**الحارس الخارجى:** إن المرشح عائد.

**الحارس الداخلى - بخطوة وإشارة<sup>(1)</sup>:** أيها الأستاذ الموقر إن المرشح عائد.

الأستاذ الموقر: أدخله.

ويذهب الشماس الصغير إلى الباب ويدخل المرشح آخذاً بيده، ثم يأمره مرة ثانية بأداء التحية للأستاذ الموقر كماسونى، ويقوده إلى شمال قاعدة القيم الكبير بينما يتم إعطاء التكليف ويقوم بذلك الأستاذ الموقر، أو أستاذ سابق أو قيم.

والتكاليف التى تعطى للماسونى الجديد فى الدرجة الأولى تدور حول احترام الماسونية ومبادئها والعمل بجدية بما جاء فى الكتاب المقدس، وأن يكون الماسونى نموذجاً يحتذى به، والالتزام بالحكمة والاعتدال والأخلاق، وعدم محاولة انتزاع

(1) انظر موضوع الإثارة والتمية فى الفصل القادم.

أو الحصول بطريقة أو بأخرى على أسرار درجة أعلى وعدم مشاركة أحد فى أسرار الماسونية، والخضوع التام للأستاذ الموقر أثناء أداء عمله العادى.

وكل هذه التكاليف بالنسبة للماسونى فى الدرجة الأولى تعد تكاليف بسيطة لأنه لم يطلع على أسرار الماسونية الحقيقية وأهدافها المريبة التى قد يتعرف عليها إذا ارتقى إلى الدرجات العليا الثلاث والثلاثين<sup>(1)</sup>.

---

(1) انظر المصدر السابق.



**الإشارات والتحية  
في المراسم الماسونية ..**





ذكرنا فى مراسم تنصيب المرشح لعضوية الدرجة الأولى فى الماسونية إلى وجود إشارة وتحية يقوم بها القيم أو الشماس للأستاذ الموقر، فما هى تلك الإشارات وتلك التحية المشار إليها حسب درجات الماسونية المختلفة؟

## 1- الإشارة فى الدرجة الأولى - العضو المبتدئ :

الذراع اليمنى ممدودة أفقياً مع الكتف، والرفق منحني، والأيدى مفرودة أفقياً والإبهام إلى يسار القصة الهوائية، وتنتهى الإشارة بحسب اليد تجاه الحنجرة وإنزالها إلى الجنب.

أما المصافحة: بضغط الإبهام على الفصل الأول للسبابة عند التقائها باليد.  
والكلمة للتعارف هى: «بوعان».

## الإشارة والتحية فى الارتقاء للدرجة الثانية:

- المصافحة بضغط الإبهام بين الإصبع الخنصر والبنصر.

- وكلمة التعارف: شيبوليث.

- الإشارات:

(1) إشارة الإخلاص: اليد اليمنى على الثدى الأيسر، والإبهام منتصب إلى أعلى.

(2) إشارة التحية أو إشارة المثيرة: الذراع أفقى من الكتف إلى المرفق، ورأسى من المرفق إلى الرسغ والإبهام قائم، وقد يكون الذراع إلى الأمام على زاوية قائمة الجسم، والكف تواجه اليمين والإبهام يشير إلى الوراء أو على الجنب بمحاذاة الجسم<sup>(1)</sup>.

(3) الإشارة الجزائية: تسحب اليد اليمنى فى محاذاة الصدر وإنزالها إلى الجنب.

(1) المصدر السابق.

- المصافحة: بضغط الإبهام على المصفاة الأول من البنصر.

كلمة التعارف: «جاشين» وتلفظ «ياقين».

## الانتقال من الدرجة الثانية إلى الثالثة :

- مصافحة الاجتياز: بضغط الإبهام بين البنصر والإصبع الثالث.

- كلمة التعارف: يتوبال - كان.

- الإشارات: إشارة الرعب - تعطى من إشارة التحية في الدرجة الثانية عن طريق إنزال اليد اليسرى، بعيدة قليلاً عن الجسم، وكف اليد متجهة إلى الخارج.

- إشارة التعاطف: الرأس منكس قليلاً إلى الأمام مع مس الجبهة باليد اليمنى مساً رقيقاً ويكرر ثلاثاً.

- الإشارة الجزئية: اليد اليمنى مرفوعة أفقياً والكف متجه إلى أسفل والإبهام في زاوية قائمة إلى يسار السرة، وتنتهي بسحب اليد بصورة سريعة عرضاً مع الجسم.

- إشارة الحزن والموت: وتعرف بإشارة الحزن والأسى، وهي بأشكالها الثلاثة توصف في طقوس الترفيع، ولا يتم القيام بها في أية حالة أخرى.

- الإشارة العظمى أو الملكية: وهي إشارة المتعة والبهجة وتعطى عن طريق رفع كلا الذراعين فوق الرأس، والكفان يواجه الواحد منهما الآخر.

- المصافحة: الأصابع مفروزة في الرسغ وكأنه يسك به بقوة .. ويتم ذلك في الدرجات الخمس للزمالة<sup>(1)</sup>.

(1) المصدر السابق.

**طقوس الاجتياز  
إلى الدرجة الثانية للماسونية ..**



بعدما يقبل العضو المرشح فى الماسونية بدرجة مبتدئ وهى الدرجة الأولى فى السلم الماسونى ذات الدرجات الثلاث والثلاثين، يمكن له أن يترقى إلى الدرجة الثانية والثالثة وهكذا، حسب ما يقدم من خدمات للماسونية العالمية شريطة أن يظل أعمى لا يرى، ويسمع ويطلع، وكما رأينا فى طقوس تعميده فى الدرجة الأولى وهى طقوس وثنية توراثية أخذها الماسونيون من طقوس الفراعنة والهنود واليهود، وتلاحظ ذلك من الإشارات والتحية وطريقة التعميد لقبول العضو.

وأما طقوس الاجتياز للدرجة الثانية كما أوردها الكاتب ولتون هنة فى كتابه عن الماسونية:

يفتح المحفل الماسونى بالدرجة الأولى ويتم فحص المرشح بالتقنيات التالية التى عليه أن يحفظها فى ذكراته بعد انتسابه للعضوية.

الأستاذ الموقر: أيها الإخوة، إن هذا المساء هو مساء اجتياز المرشح [يذكر اسم المرشح] إلى الدرجة الثانية، ولكن يطلب منه أولاً إثبات كفاءته فى الدرجة السابقة، وعلى هذا فإننى سأقدم بتوجيه الأسئلة الضرورية إليه:

– أين تم إعدادك أولاً لتكون ماسونياً؟

المرشح : فى قلبى.

الأستاذ الموقر: ثم أين؟

المرشح : فى غرفة مناسبة مجاورة للمحفل.

الأستاذ الموقر: صف الأسلوب الذى تم فيه إعدادك؟

المرشح : لقد جردت من كافة القطع المعدنية أو النقود، ووضع غمء على عبنى وعرى ذراعى الأيمن وتديى الأيسر وركبتلى ولبست فى قدمى الأيمن خفاً ووضع حبل معقود حول عنقى.

الأستاذ الموقر: أين تم جعلك ماسونياً؟

المرشح : فى هيئة محفل عادل وكامل ومنتظم.

الأستاذ الموقر: ومتى؟

المرشح : عندما كانت الشمس فى كبد السماء.

الأستاذ الموقر: لقد جرت العادة فى محافل الماسونيين فى هذه البلاد أن تعقد فى المساء، فكيف تعلل ما يبدو لأول وهلة لغزاً محيراً.

المرشح : إن الأرض تدور بصورة ثابتة دائمة حول محورها فى مدارها حول الشمس، وبما أن الماسونيين منتشرون فى أنحاءها فمن الضرورى تبعاً لذلك أن تكون الشمس بصورة دائمة فى أوجها وفى منتصف النهار بالنسبة للماسونية.

الأستاذ الموقر: ما هى الماسونية؟

المرشح : نظام من الأخلاق، يعلوها حجاب من الاستعارة والمجاز ويوضح عن طريق الرموز.

الأستاذ الموقر: اذكر أسماء القواعد الرئيسية التى أقيمت عليها المنظمة.

المرشح : المحبة الأخوية، والإغاثة والحقيقة.

الأستاذ الموقر: من هم الأشخاص المناسبون لأن يصبحوا ماسونيين؟

المرشح : الرجال المتصفون المستقيمون الأحرار، من نوى الأعمال الناضجة والأحكام السليمة والأخلاق الصارمة.

الأستاذ الموقر: كيف عرفت أنك قد أصبحت ماسونياً؟

المرشح : بانتظام انتسابى، والطقوس، والاستحسانات المتكررة، والرغبة والإرادة الصادقة المتوفرة فى كل الأوقات لتأدية الامتحان عندما يطلب منى حسب الأصول.

الأستاذ الموقر: كيف تثبت للآخرين أنك ماسونى؟

المرشح : بالإشارات والعلامات والمصافحات والنقاط الصحيحة لدخول.

الأستاذ الموقر: هذه الأسئلة المعتادة، وسأضع أسئلة أخرى إذا رغب أى من الإخوان فى ذلك.

الأستاذ الموقر: هل تقسم بشرفك كرجل، وبإخلاصك وإيمانك كما سونى بأنك ستواظب بصورة ثابتة وبأمانة من خلال مراسم اجتيازك إلى درجة زميل فى الأخوية، على عهدى بك إليك؟

المرشح : نعم، أقسم.

الأستاذ الموقر: كذلك هل تلزم نفسك، بمقتضى عقوبة قسمك، بأنك ستكتم ما سأنقله إليك بنفس الحذر الصارم مثل كافة الأسرار الأخرى فى الماسونية.

المرشح : نعم . أفعل.

الأستاذ الموقر: إذن سأعهد إليك باختيار الاستحقاق والجدارة، والذي هو مصافحة الاجتياز وكلمة السر التى توصل إلى الدرجة التى تسعى للدخول فيها.

إن كلمة السر هذه تعطى عن طريق الضغط المباشر بالإبهام بين المفصل الأول والثانى فى اليد، وتتطلب هذه المصافحة كلمة السر التى هى «شيبوليث».

الأستاذ الموقر: إن كلمة السر هى «شيبوليث» وتعنى الوفرة، ويعبر عنها عادة فى محافلنا بواسطة سنبلة حنطة قرب شلال ماء، وينبغى عليك أن تتذكر الكلمة بكل دقة، لأنه بدونها لا يسمح لك بالدخول فى محفل أعلى درجة.

كلمة السر: «شيبوليث».

يقوم الشماس الصغير بتوصيل المرشح إلى الباب، يأمره بأداء التحية للأستاذ الموقر كما سونى، يتراجع ليصبح مستعداً، وفى نفس الوقت يكون المحفل قد افتتح أو استأنف مراسم الدرجة الثانية، ولا يتم تجريد المرشح من نقوبه، يكشف عن ثديه الأيسر كما تم من قبل.

الحارس الداخلى [بخطوة وإشارة الدرجة الثانية]:

\_ أيها القيم الصغير يوجد تقرير يراد إبلاغه.

القيم الصغير [بخطوة وإشارة]: أيها الأستاذ الموقر، يوجد ما يراد إبلاغه.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ القيم الصغير، استعلم من يريد الدخول.

القيم الصغير [ينهى الإشارة ويفتح الباب]:

من يوجد لديكم هناك؟

الحارس الخارجى: الأخ [ويذكر اسم المرشح] الذى كان قد انتسب بصورة منتظمة إلى الماسونية وحقق من التقدم ما يأمل معه بأن يوصى بترقيعه إلى درجة زمالة فى الأخوية، والذى هو الآن مستعد لمراسمها.

الحارس الداخلى: كيف يأمل فى الحصول على امتيازات الدرجة الثانية؟

الحارس الخارجى: بعون الله، وبمساعدة المثلث، ويفضل كلمة السر.

الحارس الداخلى: هل لديه كلمة السر؟

يقوم الحارس الداخلى بإعطاء المرشح كلمة السر بيده اليمنى.

الحارس الداخلى: توقف، إلى أن يبلغ الأستاذ الموقر.

ويغلق الحارس الباب ويخطو خطوات ويعطى الإشارة.

الحارس الداخلى: أيها الأستاذ الموقر، الأخ [يذكر اسم المرشح] الذى سبق وأن تم انتسابه إلى الماسونية وحقق من التقدم ما يأمل معه بأن يوصى بترقيعه إلى درجة زمالة أخوية والتى تم إعداده لها حسب الأصول.

الأستاذ الموقر: إننا نعتزف بصحة الوسيلة التى يسعى بواسطتها للدخول فى هذه الزمالة، فهل قمت أيها الأخ الحارس الداخلى بالتأكد من أن لديه كلمة السر؟

الحارس الداخلى: أيها الأستاذ الموقر، لقد تأكدت.

الأستاذ الموقر: إذن دعه يدخل بالشكل الواجب اتباعه .. أيها الإخوة الشمامسة.

ينهى الحارس الداخلى الإشارة.



ويقوم الشماسمة والحارس الداخلى باستقبال المرشح على الباب، يقوم الحارس الداخلى بوضع المثلث على صدر المرشح، ويرفعه عاليًا بصورة تظهر أنه فعل ذلك، ثم يقوم الشماس الكبير بوضع المرشح إلى كرسى الركوع إلى يسار القيم الكبير، ويوجهه للتقدم كماسونى، وعندها يؤدى الخطوة وإشارة الدرجة الأولى.

الأستاذ الموقر: دع المرشح يركع، بينما نلتمس من السماء أن تغدق بركاتها على ما نحن فاعلون.

يتبع ذلك طريقة يؤديها القيمون، ويقف الإخوة بانتظام مع أناء إشارة التوقيع، ويقوم الشماسون بجعل صولجاناتهم تتقاطع فوق رأس المرشح.

الأستاذ الموقر: يا الله الرحمن الرحيم إننا نضرع إليك لمواصلة عونك، بالأصالة عن أنفسنا وبالنيابة عن من هو راكم أمامك، لعل العمل يبدأ باسمك، ويستمر بمجدك، وإن تلهمنا دائمًا وأبدًا الطاعة لأوامرك.

القيم الكبير: لعل الله يستجيب.

ينزل الشماسان صولجاتهما وينهى الجميع الإشارة.

الأستاذ الموقر: دعوا المرشح ينهض.

يسحب الشماس الكبير كرسى الركوع جانبًا ويضعه فى مكان أمام قاعدة الأستاذ، ثم يقود الشماس الكبير المرشح حول المحفل موجهًا له مباشرة إلى الزوايا طالبًا منه التحية، للأستاذ كماسونى لدى مروره عبر الشرق.

بعد ذلك يقوده إلى قاعدة القيم الكبير. يتقدم إلى القيم الكبير ويظهر الإشارة ويؤدى العلامة.

القيم الصغير: هل لديك ما توصله؟

المرشح: نعم لى.

يؤدى المصافحة للدرجة الأولى.

القيم الصغير : ما هذا؟

المرشح : مصافحة أو علامة ماسونى مبتدئ داخل فى العضوية.

القيم الصغير : أعطنى تلك الكلمة بحرية وبصورة مطولة.

المرشح : «بوعز».

القيم الصغير : «بوعز» كلمة السر.

يواصل الشماس الكبير سيره مع المرشح حول المحفل، ويتوقف أمام القيم الكبير، ويطلب من المرشح أداء التحية كما سونى كما فعل قبل ذلك.

يقوم الأستاذ الموقر بأداء طرقة واحدة، يعيدها وراءه القيمون، ثم يقول:

سيأخذ الإخوان علمًا بأن الأخ [المرشح] الذى كان قد تم إدخاله بصورة منتظمة فى الماسونية، هو على وشك أن يمر أمام أعينهم ليبين أنه هو المرشح الذى تم إعداده حسب الأصول للاجتياز إلى درجة زمالة الأخوية الماسونية.

يقدم الشماس الكبير مرة أخرى المرشح حول المحفل، ويطلب منه أن يؤدى التحية للأستاذ الموقر وللقيم الصغير على التوالى لدى مروره أمامهم، ثم يقوده نحو بين القيم الكبير.

ثم يؤدى التحية ويظهر العلامة والمصافحة للقيم الكبير وكلمة السر التى تلقاها من قبل لدى مغادرته للمحفل من الأستاذ الموقر ويعطى المرشح خطوة وعلامة الدرجة الأولى وينتهيها:

القيم الكبير : هل لديك ما تنتقله.

المرشح : نعم.

يعطى مصافحة الاجتياز.

القيم الكبير : ما هذا.

المرشح : مصافحة الاجتياز التى تقود من الدرجة الأولى إلى الدرجة الثانية.

القيم الكبير : ماذا تتطلب مصافحة الاجتياز؟

المرشح : كلمة السر.

القيم الكبير : أعطنى كلمة السر.

المرشح : شيبوليث.

القيم الكبير : ماذا تعنى كلمة شيبوليث.

المرشح : الوفرة.

القيم الكبير : كيف توصف عادة فى محافلنا؟

المرشح : بسنبلة حنطة بالقرب من شلال ماء.

القيم الكبير : اجتز شيبوليث.

يقود الشماس الكبير المرشح إلى يسار القيم الكبير حيث يواجهان الشرق.

القيم الكبير [إشارة الإخلاص]: أيها الأستاذ الموقر، أقدم إليك الأخ [اسم

المرشح] مرشح تم إعداده حسب الأصول ليجتاز إلى الدرجة الثانية.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ القيم الكبير، ستوجه الشماس الكبير لإصدار تعليماته

إلى المرشح للتقدم نحو الشرق حسب الأسلوب الواجب اتباعه.

ينهى القيم الكبير الإشارة ثم يقول:

- أيها الشماس الكبير إن الأستاذ الموقر يأمر بأن تصدر تعليماتك إلى المرشح

للتقدم نحو الشرق حسب الأصول.

يضع الشماس الكبير المرشح فى الشمال:

إن أسلوب التقدم من الغرب إلى الشرق فى هذه الدرجة يتم بخمس خطوات،

وكانه صعود درج، ومن أجل أن تكون على علم بذلك، فأقوم بأداء هذه الخطوات،

وستحذو حذوى فيما بعد.

ويوضح الشماس الكبير الخطوات للمرشح، والتي تبدأ بالقدم اليمنى مشيرة إلى القيم الكبير والقدم اليسرى إلى القيم الصغير ويتقدم بخطواته بادنًا بالقدم اليسرى، رافعًا القدم وكأنه يصعد درجًا، ثم يأخذ خطوات خمسا على شكل محيط ربع دائرة نحو قاعدة الأستاذ الموقر.

الأستاذ الموقر : كما هو الأمر فى كل حالة فإن الدرجات فى الماسونية تبقى عليها منفصلة ومتميزة، وسيطلب منك الآن أداء قسم ثان، فى كثير من النواحي مماثل للسابق، فهل أنت مستعد لأدائه؟

المرشح : إننى مستعد لأدائه.

الأستاذ الموقر : إذن سترتك على ركبتيك اليمنى، وقدمك اليسرى كشكل مثلث، ضع يدك على كتاب القانون المقدس، بينما ذراعك اليسرى ستكون مدعومة بزاوية المثلث.

ثم يعطى طريقة واحدة، يجيب عليها الشماسان، ويقف الإخوان إجلالاً للمنظمة الماسونية بإشارة الإخلاص والولاء ويقوم الشماسون بجعل صولجاناتهم تتقاطع فوق رأس المرشح.

الأستاذ الموقر: أعد اسمك مطولاً، وقل ورائى:

ويردد المرشح القسم وراء الأستاذ الموقر ونصه:

إننى أنا [ويذكر اسمه] فى حضرة مهندس الكون العظيم وماسونى زمالة الأخوية فى هذا المحفل الموقر الجدير بالاحترام، الذى يعقد ويجتمع ويكرس بانتظام، أعلن بحض حريتى واختيارى بأننى بهذا - ويلمس الأستاذ الموقر بيده اليمنى - ومن الآن فصاعداً - يلمس الأستاذ الموقر الكتاب المقدس بيده اليسرى - بأننى أعد بمنتهى الإجلال والقداسة وأقسم بأننى ساكنتم وأخفى ولن أبوح أو أكشف النقاب عن أى من الأسرار أو الرموز التى تخفى الدرجة الثانية فى الماسونية أو ذكر أسماء زملائى فى الأخوية، لذلك الشخص المبتدئ، ولا لأولئك الذين لم يتلقوا التعليمات والإشارات ولا لعامة الناس فى العالم والذى هم غير ماسونيين.

كذلك إننى ألزم نفسى أن أعمل كماسونى حقيقى مخلص، وأجيب على الإشارات، وأطيع الاستدعاءات وأحافظ على القواعد والمبادئ التى تلقيتها فى الدرجة السابقة.

وإننى أقسم بكل تقديس وإجلال أن أرى هذه النقاط العديدة المختلفة، دون مواربة أو مراوغة أو تحفظات عقلية من أى نوع متقبلاً عقوبة فى حالة إفساء أى منها لا تقل عن شق الجانب الأيسر من صدرى وانتزاع قلبى مرقاً من داخله، وإعطائه إلى الطيور الجارحة التى تطلق فى الفضاء أو حيوانات البرارى المفترسة، لذلك ساعدنى أيها العلى القدير وأبقنى متمسكاً بشدة بقسمى المقدس هذا الذى يؤديه ماسونى زميل فى الأخوية الماسونية.

الأستاذ الموقر: وكقسم أديته بإيمان وأخلاق ولجعل هذا قسماً مقدساً، والذى قد يعتبر من ناحية أخرى مجرد وعد يسرى، فإنك ستختمه بشفاهاك مرتين على كتاب القانون المقدس، إن سيرك قدماً فى الماسونية يدل عليه وضع التلث والفرجار - الرجل -، فعندما تم جعلك ماسونياً مبتدئاً حديث الدخول فى العضوية، كان كلا رأسى الفرجار مخفيين.

أما فى هذه الدرجة فأحدهما مكشوف الأمر الذى يعنى أنك الآن فى منتصف طريق الماسونية، أعلى من الماسونى المبتدئ الحديث العضوية، ولكن أدنى من تلك الدرجة التى أنا الآن على تمام الثقة بأنك من الآن فصاعداً ستحصل عليها.

والآن انهض، أيها الماسونى الزميل فى الأخوية المتزعم حديثاً بهذا القسم (1).

ثم يعهد الأستاذ الموقر بأسرار الدرجة الماسونية الجديدة، فيقول له: فإننى سأقدم بأن أعهد إليك بأسرار الدرجة، ولذلك فإنك ستقدم نحوى وكأنك تقوم بالانتساب إلى العضوية - يؤدى المرشح خطوة وإشارة الدرجة الأولى - إنك ستأخذ الآن خطوة قصيرة أخرى نحوى بقدمك اليسرى، وأضعاً الكعب الأيمن فى تجويفه كما فعلت فى المرة السابقة، تلك هى الخطوة الثانية المنتظمة فى الماسونية.

(1) فطر المصدر السابق.

وهي في هذا الوضع تشير إلى أن أسرار الدرجة قد تم نقلها، [إنها تتألف كما ه في الحالة السابقة من إشارة وعلامة ومصافحة مع الفارق في هذه الدرجة تكو الإشارة ذات طبيعة ثلاثية].

والجزء الأول من الإشارة الثلاثية تدعى إشارة الإخلاص، وتؤدي عن طريق وض اليد اليمنى على الجانب الأيسر من الصدر والإبهام ممدود على شكل مثلث يضع الأسد الموقر هذه الإشارات ويدعو المرشح إلى أن يقلده في ذلك.

الأمر يشي بصورة رمزية إلى ضرورة حماية مستودع أسرارك ووقايتة ه هجمات الغادر الماكن.

ويدعى الجزء الثاني إشارة التحية أو إشارة المثابرة والدأب وتؤدي برفع ال اليسرى، أفقيًا من الكتف إلى الكوع، وعموديًا من الكوع إلى أطراف الأصابع، ومستو الإبهام ممدود على شكل مثلث.

أما الجزء الثالث من الإشارة فهو الجزاء وتؤدي عن طريق إنزال اليد اليسر وإمرار اليمنى بسرعة على محاذاة الصدر ثم إنزالها إلى الجنب، وتشير هذه إلى عقوبة جزاء قسمك، وتعني ضمناً أنك كرجل شريف وماسوني تتمتع بزمالة الإخوة الماسوز ستفضل أن ينتزع قلبك ممزقاً من صدرك على أن تدوح بأسرار استودعتها.

ويتم إعطاء العلامة أو المصافحة بضغطة متميزة بالإبهام على المفصل الثاني للذ وتتطلب هذه العلامة أو المصافحة كلمة، وهي «جانشين»، ويعيد الشماس الكبير الكل وراءه يتبعه في تلك المرشح؛ ثم ينطق بها الأستاذ الموقر ثم يتبعه في تلك الشما الصغير والمرشح؛ لأنه سيطلب منه أى المرشح في سياق المراسم ذكر تلك الكلمة (1).

يقوم الشماس الكبير بتلقين المرشح الجواب المطلوب منه، حين يطلب المرش علامة أو مصافحة ماسوني زميل في الأخوة الماسونية.

الأستاذ الموقر: ماذا تتطلب؟

(1) المصدر السابق بتصرف واختصار.

المرشح : كلمة.

الأستاذ الموقر: أعطنى تلك الكلمة.

المرشح : لقد تعلمت أن أكون حذرًا فى هذه الدرجة السابقة ولذلك  
مانطقها بالحرف، أو أشاطرك نطقها.

الأستاذ الموقر: كما تشار- ابدأ.

المرشح : جات.

الأستاذ الموقر: شين.

وهكذا تم تقسيم كلمة جاتشين بينهما كما يحدث فى الدرجات الأخرى من  
اسونية.

الأستاذ الموقر: إن هذه الكلمة مستمدة من العمود الأيمن فى مقدمة مدخل  
يكل السليماني، ولذلك فقد أطلق اسم «جاتشين» على الكاهن الأعلى المساعد الذى  
رف رسميًا على تكريسه.

وتعنى كلمة «جاتشين» أى يؤسس أو يقيم، وإذا ما جمعت الكلمة مع سابقتها  
الدرجة السابقة فتعنى الثبات.

الأستاذ الموقر: اجتز، جاتشين.

ويقود الشمس المرشح إلى يمين القيم الصغير ويدور حول المحفل من كافة زواياه.  
ثم يقوم الشمس بخطوة وإشارة ويقول: أيها الأخ القيم، إننى أقدم لك الأخ  
كراسم المرشح] لكونه قد اجتاز إلى الدرجة الثانية.

ثم ينهى الإشارة:

ويقول القيم الصغير: ساكون شاكرًا لك أيها الأخ [المرشح] لو تقدم إلى كأحد  
ق الأخوية.

يقوم المرشح بالتقدم خطوة ويؤدى إشارة الدرجة الثانية.

القيم الصغير : هل لديك شىء توصله؟

المرشح : نعم لى.

ويؤدى المصافحة.

القيم الصغير : ما هذا؟

المرشح : مصافحة أو علامة ماسونى زميل فى الأخوية.

القيم الصغير : مانا تتطلب؟

المرشح : كلمة.

القيم الصغير : أعطنى تلك الكلمة.

المرشح : لقد تعلمت فى هذه الدرجة أن أكون حذراً وكذلك فى الدرجة السابقة؛ لذلك سأنتطقها حرفاً حرفاً أو أشاطرك نصفها.

القيم الصغير : أيها تشاء ابداً.

ويقوم المرشح بنطق كلمة جاتشين حرفاً حرفاً مع القيم الصغير كما حدث فى الدرجة السابقة.

القيم الصغير : اجتز، جاتشين.

يقوم الشماس الكبير بالدوران حول المحفل ويقود المرشح إلى القيم الكبير .. ويخطوة وإشارة يقول: أيها الأخ القيم الكبير، أقدم لك الأخ [المرشح] لى اجتيازه إلى الدرجة الثانية.

ثم ينهى الإشارة، ويقول القيم الكبير:

ساكون شاكرًا أيها الأخ [المرشح]، لو تقدمت إلى كُزميل فى الأخوية الماسونية، أولا كمبتدئ فى العضوية.

يتخذ المرشح خطوة ويعطى إشارة الدرجة الأولى، ثم يتخذ الخطوة الثانية.



القيم الكبير : ماهذا؟

المرشح : الخطوة الثانية المنتظمة فى الماسونية.

القيم الكبير : هل أحضرت شيئاً آخر؟

المرشح : نعم.

ويعطى إشارة الإخلاص.

القيم الكبير : ما هذا؟

المرشح : إشارة الإخلاص، لتحمى بصورة رمزية مستودع الأسرار من هجمات الغادر الماكر.

القيم الكبير : هل أحضرت معك شيئاً آخر؟

المرشح : نعم.

ويعطى إشارة التحية.

المرشح : إشارة التحية أو إشارة المثابرة والدأب.

القيم الكبير : متى بدأت هذه الإشارة فى الظهور إلى حيز الوجود.

المرشح : فى الوقت الذى كان «جوشوا» يخوض فيه معركته فى سبيل الله، وتضرع إلى الله فى هذا الوضع بحماس للعلى الأعلى أن يستمر نور النهار، ليتمكن من التغلب على أعدائه<sup>(1)</sup>.

القيم الكبير : هل أتيت بشيء آخر؟

المرشح : نعم.

ويعطى إشارة الجزاء.

---

(1) يقصد نبي الله يوشع بن نون الذى قاد بنى إسرائيل بعد موسى عليه السلام ونقضاء فترة قتيه ودخل بهم الأرض المقدسة حين حاصر أريحا وطلب من الله أن تظل الشمس فى السماء ولا تغرب حتى يتم اقتحام المدينة قبل الظلام .. لنظر قصص الأنبياء لأن كثير وكتابتنا الذين استجلب الله دعاءهم.

القيم الكبير : ما هو ذلك الشيء؟

المرشح : إشارة الجزاء.

القيم الكبير : إلى أى شىء تشير.

المرشح : إلى عقوبة قسمة، تعنى أننى رجل شريف وماسونى عضو فى الأخوية، سأفضل أن ينتزع قلبى ممزقاً من صدرى على أن أفسى بطريقة غير مناسبة الأسرار التى عهد بها إلى.

القيم الكبير : هل لديك ما توصله؟

المرشح : نعم.

ويؤدى المصافحة.

القيم الكبير : ما هذا؟

المرشح : مصافحة أو إشارة ماسونى زميل فى الأخوية.

القيم الكبير : ماذا تتطلب هذه الإشارة.

المرشح : كلمة.

القيم الكبير : أعطنى تلك الكلمة.

المرشح : لقد تعلمت تلك فى هذه الدرجة أن أكون حذراً كما تعلمت ذلك فى الدرجة السابقة، لذلك سأنطق بها حرفاً حرفاً أو أقسمها مناصفة بينى وبينك.

القيم الكبير : كما تشاء - ابدأ.

وينطق المرشح نفس كلمة «جاتشين» وينطق القيم الكبير النصف الآخر كما حدث مع الأستاذ الموقر.

القيم الكبير : من أين استمدت هذه الكلمة؟

المرشح : من العمود الأيمن فى المدخل المسقوف أو مدخل هيكل سليمان، ولذلك فقد سمى اسم «جاتشين»، الكاهن الأعلى المساعد الذى أشرف رسمياً على تكريسه.

**القيم الكبير :** ما معنى الكلمة.

**المرشح :** التأسيس.

**القيم الكبير :** فإننا جمعت مع كلمة الدرجة السابقة (1).

**المرشح :** تعنى الثبات حيث قال الله: سأقيم بكل قوة هذا ليبقى قائماً إلى الأبد.

**القيم الكبير :** اجتز، «جاتشين».

ويعطى القيم الكبير له إشارة الإخلاص.

ثم يقول للأستاذ الموقر: أيها الأستاذ الموقر، إننى أقدم لك الأخ [اسم المرشح] لكونه قد اجتاز إلى الدرجة الثانية إشارة أخرى من فضلك.

**الأستاذ الموقر :** أيها الأخ الكبير القيم الكبير، إنى أفوض فى أن تخلع عليه الشارة المميزة لماسونى زميل فى الأخوة الماسونية.

ينهى القيم الكبير الإشارة، ويخلع على المرشح منزر عضوية الأخوة، وهى نفس الشئ، فى الدرجة السابقة مع إضافة وريتين زرقاوين من الزوايا السفلى.

**القيم الكبير :** أيها الأخ [اسم المرشح] بأمر الأستاذ الموقر أخلع عليك الشارة المميزة لماسونى عضوفى الأخوة الماسونية لأشير بذلك إلى التقدم الذى حصلت عليه فى العلم.

**الأستاذ الموقر :** دعنى أضيف إلى ما ذكره الأخ القيم الكبير من أن الشارة التى خلعت عليك الآن تشير إلى أنك، كحرفى، يتوقف منك أن تجعل الفنون العقلية والعلوم هدف دراستك المستقبلية بحيث تكون قادراً على أداء واجباتك بصورة أفضل كماسونى، وتقدر كل التقدير أعمال العلى القدير العظيم، أيها الأخ الشماس، ستضع أخاناً فى الجزء الجنوبي الشرقى من المحفل الماسونى.

(1) الكلمة السابقة لى الدرجة الأولى هى «بوعز» وهو اسم أبو جد داود، ومطاعها «بالقوة» والكلمة هنا فى الدرجة الثانية جاتشين تعنى التأسيس .. وإذا جمعت يعنى التأسيس بالقوة وهذه إشارة إلى قيام دولة بنى إسرائيل بالقوة العسكرية ولا تستمر إلا بها.

يقوم الشماس الكبير بوضع المرشح فى الجزء الجنوبي للمحفل كما طلب منه.

**الشماس الكبير:** يقوم المرشح، بأداء التحية للأستاذ الموقر، وقدمه اليمنى مقابل المحفل وقدمه اليسرى مقابل الجزء الشمالى الشرقى للمحفل، لإظهار أنك قد دخلت فى العضوية حديثاً، وقد وضعت الآن فى الجزء الجنوبي الشرقى إشارة إلى التقدم الذى حققته فى مجال العلم.

إنك الآن تمثل من ناحية كافة المظاهر الخارجية عضواً ماسونياً عادلاً ومستقيماً.

واننى لأوصيك بأقوى العبارات بأن تستمر دائماً فى السير على هذا المنهج من التقدم، وسوف أطلعك على مبادئ الحقيقة والفضيلة الأخلاقية فى الدرجة الثانية كما فعلت معك فى الدرجة الأولى.

ويقود الشماس الكبير المرشح إلى قاعدة الأستاذ الموقر.

**الأستاذ الموقر:** إننى أقدم لك الآن وسائل عمل الزميل الماسونى، إنها عبارة عن المثلث وميزان البناء والفادن، أما المثلث فلقياس وتضبيط الزوايا المستقيمة والقائمة فى المبانى كما يساعد على تحويل إعادة الخام إلى الشكل اللازم، بينما يستعمل ميزان البناء لتدقيق المستويات، والتأكد من السطوح الأفقية، كما يستخدم «الفادن» لقياس وتضبيط القوائم لدى إقامتها على قواعدنا الصحيحة.

ولكن بما أننا لسنا بنائين محترفين، بل أقرب إلى أن نكون متأملين أحراراً ومقبولين، فإننا نطبق هذه الأدوات والوسائل على أخلاقنا.

وبهذا المعنى، يعلمنا المثلث الأخلاق، والميزان المساواة، والفادن العدالة والاستقامة فى الحياة والأعمال، وعلى هذا فإن بالسلوك القويم والخطوات المستوية وحسن النوايا واستقامتها، نأمل فى أن نصعد إلى تلك الصروح التى ينبثق منها كل خير وإصلاح.

لك الآن حريتك فى التراجع بانتظام إلى الوراء لتخلو بنفسك وتخلد إلى راحتك الشخصية، ولدى دعوتك إلى المحفل سألفت انتباهك إلى شرح وتأويل اللوحة المتبعة التى ينسج على منوالها.

**الشماس الكبير :** يؤدى التحية - أى المرشح - للأستاذ الموقر كما سونى فى الأخوية، أولاً كمبتدى.

يؤدى المرشح الخطوة ويعطى الإشارة - إشارة الدرجة الأولى - وينهيهها، ويتخذ خطوة ثابتة، ويعطى إشارة الدرجة الثانية، ثم يقوده الشماس الكبير إلى الباب حيث المرشح لارتداء ثيابه غير ناس مئزره وعندما يصبح مستعداً بعد الراحة، يطرق الحارس الخارجى طرقات الدرجة الثانية.

**الحارس الداخلى :** [بخطوة وإشارة] أيها الأخ، القيم الصغير، هناك بلاغ.

يطرق القيم الصغير طريقة واحدة ويفتح الحارس الداخلى الباب.

**الحارس الخارجى:** المرشح فى طريق عودته.

**الحارس الداخلى :** يفلق الباب ويعطى خطوة وإشارة. أيها الأستاذ الموقر، إن المرشح عائد.

**الأستاذ الموقر:** أدخله.

ويؤدى الحارس الداخلى الإشارة ويفتح الباب، ويقود الشماس الكبير المرشح إلى شمال قاعدة القيم الكبير، ويواجه كلاهما الشرق.

ويأمر المرشح بأداء التحية كاملة، ويفادر الأستاذ الموقر قاعدته ويذهب إلى لوحة المتابعة، ويستعير صولجان الشماس الصغير ليشير به إلى التفاصيل أثناء قيامه بالشرح للوحة المتابعة الخاصة بالدرجة الثانية، وهى محاضرة تاريخية عن الهيكل السليماني وتاريخ بنى إسرائيل<sup>(1)</sup> فيقول الأستاذ الموقر للمرشح:

عندما تم بناء الهيكل فى أورشليم من قبل الملك سليمان أصبحت نفاسته وضخامته موضع إعجاب الشعوب المجاورة، كما أن شهرته طبقت الآفاق فى العالم المعروف آنذاك، إلا أنه لم يكن هناك أى شىء فيما يتعلق بضخامته وروعته وعظمته أكثر روعة، وأكثر التفاتاً للانتباه من العمودين القائمين فى ردهته الأمامية أو مدخله.

(1) انظر المصدر السابق.

وذلك العمود الواقع على اليسار كان يدعى «بوعز» الذى يعنى القوة، والذى على اليمين «جاتشين» الذى يعنى التأسيس، فإنما ما جمعنا معاً أصبح المعنى الثبات والاستقرار، حيث قال الله:

بعزيمة صادقة سأقيم بيتى هذا ليبقى ثابتاً راسخاً إلى الأبد.

وكان ارتفاع هذين العمودين سبع عشرة ذراعاً ونصفاً لكل منهما، ومحيطهما اثنتى عشرة ذراعاً وقطرهما أربع أذرع.

وبما أنهما أجوفان فإن الحافة أو القشرة الخارجية كانت أربعة أنشأت أو بسماكة شبر.

وكانا مصنوعين من النحاس المذاب وتم صبهما فى سهول الأردن فى الأرض الطينية بين ساكوث وزير مدات، حيث أمر الملك سليمان أن يتم صب أدواته ووسائله المقدسة هذه وقولبتها فى ذلك المكان.

وكان المشرف على عملية الصب والقولبة حيرام أبيف، وقد رُين هذان العمودان بتاجين بشبكة ورتابق ورومان.

أما الشبكة فمأخوذة تشابكها الأمر الذى يعنى الوحدة والتماسك بينما الأشكال الرثيقية فمن بياضها، والرومان من وفرة حبيباته.

وكان هناك صفان من الرومان فى كل تاج، مع حبة فى كل صف، كما زين هذان لعمودان بكرتين دائريتين رسم عليهما الخرائط السماوية والأرضية للكرة الأرضية، إشارة إلى البناء الكونى، وكانا يعتبران منتهيين تامين عندما تنصب عليهما الشبكة أو القبة.

وكان قد أقيم كتمذكرة لأبناء إسرائيل تخليداً لذكرى أعمدة النار والسحب لعجوبة المعجزة، والتي كان لها تأثير مذهل وعجيب.

فالنار أنارت السبل لبنى إسرائيل أثناء فرارهم ونجاتهم من العبودية المصرية، الغيوم الراكبة أصطبقت الظلام على فرعون وشيعته عندما حاولوا تعقبهم والظفر بهم.

ولذلك فإن الملك سليمان أمر بإقامتهما على مخزل الهيكل كأنسب وأروع مكان

لبنى إسرائيل لتكون المناسبة السعيدة لخلاص أجدادهم أمام أعينهم بصورة مستمرة، لدى ذهابهم وإيابهم من أداء صلواتهم وعباداتهم المقدسة.

وقد عُيِّن لبناء هيكل الملك سليمان أعداداً هائلة من البنائين، وكانوا يتألفون من المبتدئين ومن هم أعضاء فى الأخوية المهنية، وكان المبتدئون والداخلون فى المهنة حديثاً يأخذون أجورهم على شكل حنطة وخمرو زيت، بينما الزملاء المهنيون فكانت أجورهم تدفع نقدًا كانوا يذهبون لاستلامها فى الغرفة الوسطى فى الهيكل .. وكانوا يدخلون إليها عن طريق الردهة الأمامية أو المدخل المسقوف فى الجهة الجنوبية، وبعد دخول إخواننا القدماء المدخل المسقوف يصلون إلى أسفل درج ملتف، يقود إلى الغرفة الوسطى، وكان صعودهم الدرج يوقفه القيم الصغير، الذى كان يطلب منه أداء مصافحة المرور وكلمة السر أو التعريف التى توصل من الدرجة الأولى إلى الدرجة الثانية.

أما المصافحة أو علامة الاجتياز فهى موجودة لديكم جميعًا ولكن كلمة السر فاعتقد أنكم تتذكرونها، وهى «شيبوليث»، وشيبوليث تعنى الوفرة، ويشار إليها هنا عن طريق سنبلة حنطة بالقرب من شلال ماء.

ويرجع تاريخ كلمة شيبوليث إلى الوقت الذى عبر فيه جيش الأقراميين نهر الأردن بصورة معادية «لجيفثا» القائد الجليليىشى الشهير.

وكان السبب الذى تذرعوا به للقيام بهذه الزيارة المعادية هو أنهم لم يكونوا قد دعوا للمشاركة فى الاحتفالات التى أقيمت تكريمًا للحرب العمونية ..

ولكن هدفهم الحقيقى كان المشاركة فى الغنائم التى كان «جيفثا» وجيشه قد غنمها فى حربه مع العمونيين.

وكان الأقراميون ينظر إليهم دائمًا على أنهم شعب دائم التذمر والاضطراب.

وبعد ذلك الموقف انفجر فيما بعد فى شكل عنف صريح وواضح، وبالذات بعد التهديد بالقضاء على قائدهم المظفر وإحراقه بالنار.

وحاول القائد «جيفثا» بكل الوسائل السلمية العاقلة، تخفيف عداوتهم، لكنه اكتشف عدم جدوى تلك المحاولات السلمية معهم .. ولذلك التجأ إلى العنف والحرب

معهم فانتصر عليهم والجأهم إلى الفرار فأرسل جيشه لتابعيهم والقضاء عليهم على نهر الأردن .. وأعطى أوامره لحرسه بأن لا يبقوا على أى أحد منهم، ووقف جيشه على معابر نهر الأردن لصد الفراميين من عبوره، وخوفاً من تسلل الفراميين عبر معابر نهر الأردن بالتنكر فى شكل جنوده أو شعبه وطلب اختبار العابرين للنهر تنطق كلمة «شيبوليث» لأن الفراميين كان عندهم عيب فى النطق ولا يستطيعون نطق تلك الكلمة بصورة صحيحة فى حرف الشين والسين فينطقونها «سببوليث».

وكذلك فإن الكتاب المقدس يخبرنا أنه وقع فى ذلك اليوم، وفى ميدان المعركة وعلى ضفاف نهر الأردن، كان يوجد اثنان وأربعون أفرامى، ولما كانت كلمة شيبوليث هى كلمة السرو واختبار التى تميز الصديق من العدو فإن الملك سليمان استعملها فيما بعد ككلمة سر لدى محفل الزملاء فى الأخوية لمنع أى شخص غير مخول ولا مؤهل من صعود الدرج الملتف الذى يوصل إلى الغرفة الوسطى فى المحفل<sup>(1)</sup>.

بعد أن أعطى إخواننا السالفون تلك البراهين القاطعة للقيم الصغير قال: اجتازوا، شيبوليث، عندها مروا صاعدين الدرج المؤلف من ثلاث درجات، أو سبع أو أكثر، فالثلاثة الذين يحكمون المحفل هم الأستاذ وقيماه الصغير والكبير، والذين يدعمونه ويتبثونه هم الأستاذ وقيمان وعضوان فى الأخوية، أما السبعة الذين يجعلونه كاملاً تماماً فهم اثنان مبتدئان فى العضوية مضافان إلى الخمسة السابقين، فالثلاثة يحكمون محفلاً لأنه يوجد هناك ثلاثة أساتذة عظام لهم حق التحكم والسيطرة على مبنى الهيكل الأول فى أورشاليم وهم الملك سليمان ملك إسرائيل، وحيرام ملك صور وحيرام بياف، أما الخمسة الآخرون فهو تلميح إلى الطرازات المعمارية النبيلة الخمسة وهى الطراز النوسكانى والدورى والأيونى والكورنيتى والمركب.

بينما سبعة يعنى الكمال والتمام فى البناء لأن سليمان لم يزد فى بناء الهيكل عن سبعة أعوام، والسبعة إشارة إلى المهارات العقلية والعلمية السبع، وهى قواعد اللغة، والبلاغة والمنطق والرياضيات والهندسة والموسيقى والفلك.

(1) المصدر السابق.

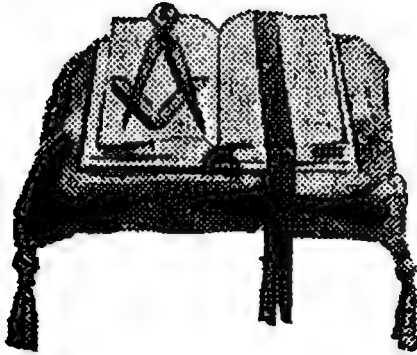


وبعد أن احتل إخواننا السالفون نورة الدرج الملتف ووصلوا إلى باب الغرفة الوسطى، الذى وجدوه مفتوحاً ولكنها محروسة ضد أولئك الذين ما زالوا فى دور التخرج والحصول على الاجتياز لزمالة الأخوية من قبل القيم الكبير الذى طلب منهم الإشارة والعلامة والكلمة الخاصة بالعضوية، وبعد إعطائه تلك البراهين، يقول لهم: مروا، جاتشين.

ثم يعبرون إلى داخل الغرفة الوسطى للهيكل حيث يكونون قد ذهبوا لاستلام أجورهم دون أن تعتريهم أية شكوك ولا اختلاف، فقد حصلوا على أجورهم غير منقوصة وبدون اختلاف بسبب الاعتماد المطلق والثقة التامة بعدالة واستقامة أصحاب الأعمال الذين يعملون لديهم.

وعندما كان إخواننا الأقدمون قد أصبحوا فى الغرفة الوسطى للهيكل فإن انتباههم كان يوجه بصورة خاصة نحو الأحرف العبرية، والتى يمثلها حرف "G" التى تعنى الله ويقف الجمع بإجلال للمنظمة مع أداء الإشارة والتحية وذلك بعد أن يقوم الأستاذ السابق المباشر بإعطاء طريقة واحدة يعيدها وراءه القيمان الصغير والكبير<sup>(1)</sup>.

(1) المصدر السابق.



رمز فتح المحفل

ومنصة الأستاذ الموقر رئيس المحفل الماسوني

## طلوات و أناشيد



لقد أثار اختراق الماسونية للمسيحية وإدخال صلواتهم في الكنائس والكاتدرائيات سخط البعض واستياءهم وغضب الكثيرين أيضاً.

يقول ولتون هنه: مما هو معروف على نطاق واسع أن محفلًا أو مجموعة من المحافل - يقصد الماسونية - بل في الحقيقة الإقليم بأكمله. قد يرتب لإقامة صلوات ماسونية خاصة في بعض الكنائس أو المصليات أو الكاتدرائيات (ويشير المسيحيون إلى هذه الصلوات على أنها دليل إيجابي وبنية حاسمة على أن الماسونية والمسيحية لا يمكن أن يكونا غير متلائمتين أو على طرفي نقيض).

وذكر أن هيئة المقاصد العامة في جوابها على التساؤلات المتعلقة بالموضوعات، كانت قد طرحت نقطتين في هذه الإجراءات على النحو التالي:

1- هل يمكن لشكل الصلاة الماسونية المستخدم في قائمة ألبرت الملكية احتفالاً بالذكرى المئوية الثانية في 1917/6/24 م أن تهجر وتعتبر في ذمة الحاضر.

إننا كان لهذا الشكل من الصلاة الماسونية التي تقام في قاعة ألبرت أن يتم تركها فإن شكل مثل هذه الصلوات ينبغي أن يقدم إلى السكرتير العام.

- والسؤال الثاني: هل يمكن الإعلان عن الصلاة الماسونية ؟

ثم ذكر أن شكل الصلاة الماسونية في قاعة ألبرت الملكية ليس مسيحياً ولا يوجد بها أى إشارة للثالوث الإلهي المسيحي<sup>(1)</sup>.

وذكر مراسل الصحيفة تشارتس تايمز عام 1929م، ومرة أخرى عام 1951م، كشف النقاب عن حقيقة. أن تخفيف الصيغة لا يكون تآمراً بصورة دائمة وأن الصلوات الماسونية تحتوي أحياناً على اسم المسيح، وفي هذه الحالة إما أن يتم إعطاء الإذن من قبل السلطات الماسونية أو أن الأنظمة التي يتطلبها كانت موضعاً للهزء والسخرية.

(1) كان قد صرح في تلك الأونة الصلاة في الكنائس بالصلاة الماسونية ورفض طلب وكيل كنيسة غير ماسوني الإذن له برفض الصلاة غير المسيحية في الكنائس وقتها.

وقد تم تحريم نشر الصلوات الماسونية حتى لا تهاجم من قبل أعداء الماسونية وأتباع الكنيسة ...

وذكر المؤلف وولتون هذه (1) بعض الصلوات الماسونية التي تقام في كاتدرائية كانتربري على سبيل المثال وقد حذف منها اسم يسوع المسيح:

1- يتم الصلاة على أنغام الترنيمة الماسونية لحن الكلية الجامعية ايه وم 291 :

نحمدك أيها الأزل الأبدي.

الذي خلق كل شيء صنعاً.

والسموات والأرض من بديع صنعك.

استمع لدعائنا أيها الباني الإلهي.

لعل أعمالنا التي بدأت بإرادتك.

تباركها إلى الأبد مشيئتك.

نغادر الدنيا بأمن وسلام.

بسناء جلالك ومجدك.

وبرجائنا الذي أنطناه بك.

وبالإشارة السرية والرمزية.

استمع دعاءنا أيها الباني الإلهي.

استجب يا الله.

لنصلى ....

يا الله القوي العزيز الذي تتطلع إليه الأفئدة والقلوب.

(1) كتاب الماسونية - سبق ذكره.

الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، والتي لا تخفى عليه خافية فى الأرض ولا فى السماء، طهر ما تكنه قلوبنا بالإلهام روحك المقدسة، لنحبك حق محبتك وبمجد اسمك المقدس بما هو أهل له.

استجب يا الله.

## 2- صلاة الإله: التريزمة 15 .

النشيد: نعم، بالرغم من أننا أمشى فى وادى ظلال الموت، فإننى سوف لا أخاف أن يمسنى شر، لأنك معى، وقوتك وصولجانك تريحنى وترسل الطمأنينة فى نفسى .  
لنصلى لتعم السلامة على العالم :

يا الله القوى العزيز، الذى تثبىق منه كافة أفكار الحقيقة والسلام، نتوسل إليك أن تنير كافة قلوب الناس بالمحبة الحقيقية للسلام، واهد بمحبتك النقية الطاهرة السلمية أولئك الذين يضعون قواعد السلوك للشعوب فى الأرض: بحيث تمضى مملكتك قدماً بأمن وسلام، وقد ملئت الأرض، بمعرفة محبتك نحو شرف ومجد اسمك الأقدس.  
استجب يا الله .

لنصلى للأخوية الماسونية:

يا الله القوى الأزلى الأبدى، الذى خضع لمشيئة كل شىء فى السموات والأرض، نتوسل إليك ضارعين أن تسبغ على إخواننا أيدى نعمك وبركاتك التى لا تنقطع، نتوسل إليك أن تهدى وتؤيد وتقوى كل الحكام فى الأخوية وأن تمنحهم القسط الأوفى من حكمتك الإلهية، لعل المحبة الأخوية، وحب المساعدة والإحسان والحقيقة تحتل مكان الرفعة والإجلال وتعم كافة أرجاء محافظتنا، لنهدين الحكمة سواء السبيل ونفقد خطائنا والاعتذار بطهر نفوسنا، والثبات والجلد يقويننا ويشد عزائمنا، والعدل يقود كافة أفعالنا، بحيث إننا بقلوب واحد وفكر واحد نسعى جاهدين مناضلين من أجل خير كافة بنى البشر، وشرف ومجد اسمك الأقدس.

استجب يا الله.

لنصلى لمؤسساتنا الماسونية.

يا الله، أبانا الذى فى السماء، الذى منحت كل الأشياء الطيبة والخيرة الذى كنت منذ القدم تهدى وتحمى وترعى بعنايتك أبناءك بنى إسرائيل: (تتوسل إليك ضارعين أن تبارك كل جهودنا التى تقوم بها لتفريج كربة المصابين والعناية باليتامى والمساكين والمرضى المسنين، أمنح كلا منا قسطاً من محبتك الواسعة التى تدعم وتقوى بابتهاج وعزيمة صادقة مؤسساتنا الماسونية، العليا نأخذ حظنا بصورة فعالة بالتقدير والامتنان من نعمك التى لا تحصى والتى تتلطف بالتكرم بها علينا، وتقوم بواجب تمجيد اسمك الأقدس.

استجب يا الله.

لنتذكر بين يدي البانى العظيم إخواننا الذين ترفعوا إلى المحفل العظيم الأعلى، يا إله السماء والأرض الذى جعلت هيكلك فى السموات العلى وجعلت الأرض مسناً لقدمك، إننا نتذكر بين يديك أولئك الأشخاص من إخواننا الذين عملوا بجد وإخلاص فى الحيلة الدنيا وكانوا استمعوا إلى صروحك الخالدة وجنابتك الخالدة التى فى السموات العلى.

إننا نتوسل ببركات اسمك المقدس لعبادك هؤلاء، طالبين منك أن تكلاهم برحمتك وعنايتك للاستمرار فى تودرتهم وصراطهم المستقيم البانى الذى نسير نحن وإياهم على هديه لنكون أهلاً للوصول إلى محفلك العظيم فى الأعلى، حيث أنت، أيها البانى العظيم تقيم عرشك وتبسط سلطانتك إلى الأبد.

استجب يا الله.

لننسب للعلی الأعلى الشرف والمجد ولنقم له صلوات الشكر.

يا الله، إن العظمة والقوة والمجد والنصر، والجلال هو لك، لأن كل من فى السموات والأرض هو لك ويسبح بحمدك، يا الله إن الحمد لك والملك، وأنت رب الأرباب وملك الملوك وفوق كل شيء، وأنت الحاكم فوق كافة عبادك، بيدك القوة والعزة وبذك هى التى تمنح القوة والعظمة للجميع، والان إننا يا الله نشكر ونسبح باسمك العظيم إلى أبد الأبدین.



التمجيد للنعمة الإلهية وتفننى فى اختتام المحفل الماسونى:

الآن إن الليل قد عسعس.

ليكون لباساً وراحة من عناء الكدح.

والرموز السرية والطقوس تستكن.

بقدسينتها فى قلب كل مؤمن.

يا إله الضياء، الذى محبته غير ممنونة.

والذى إليه تتجه كافة الأعمال.

توج منظمنا ببركاتك ونعمك.

احفظنا وأقم ودنا إلى النهاية.

إننا ننحنى بين يديك بخشوع شاكرين عونك الإلهي.

يا من له القوة الباقية والمجد.

يا أيها البانى العزيز القوى.

استجب يا الله <sup>(1)</sup>.

---

(1) المصدر السابق.



□ طقوس الترقى إلى الدرجة الثالثة.

□ الماسونية ومقتل "حيرام أبيف".



كلما أظهر الماسوني الإخلاص للمبادئ الماسونية ترقى وارتفع إلى الدرجات أو الدرجات الماسونية الثلاث والثلاثين لماسونية العميان التي يدخلها غير اليهود ولا يطلعون على الأسرار الحقيقية لهذا التنظيم السري الخطير، والأسرار لا تعطى إلا بالقطارة، نقطة نقطة ويحذر شديد وسرية تامة، فإذا أثبت العضو الماسوني جدارة في درجته أصبح له الحق أن يصل الدرجة التالية لها وهكذا.

ويجب امتحان العضو في درجته حتى يترقى إلى الدرجة الأعلى وهذا يأتي قبل أن يتم إعلان الطقوس لترقيته.

يفتح المحفل الماسوني في الدرجة ويتم فحص المرشح في مبادئ العقيدة الماسونية في شكل حوار واستجواب من الأستاذ الموقر للمرشح.

(الأستاذ الموقر: أيها الإخوان، إن الأخ (اسم المرشح) في هذا المساء هو مرشح للترقية إلى الدرجة الثالثة، ولكن من المطلوب أولاً أن يعطي الأدلة والبراهين التي تثبت كفاءته في الدرجة الثانية، لذلك سأقوم بوضع الأسئلة الضرورية له كيف كنت مستعداً للترقية إلى الدرجة الثانية؟).

(هذا هو السؤال الأول للمرشح).

**المرشح :** بطريقة مماثلة نوعاً للدرجة السابقة، صاعداً أنه في هذه الدرجة لم يوضع غمماً على عيني، وكان ذراعي الأيسر وصدري وركبتي اليمنى عارية مكشوفة كما كنت أرتدى خفياً في قدمي اليسرى.

**الأستاذ الموقر:** على أي شيء تم إدخالك؟

**المرشح :** المثلث ؟

**الأستاذ الموقر:** ما هو المثلث ؟

**المرشح :** زاوية تسعين درجة، أو الجزء الرابع من أجزاء الدائرة.

الأستاذ الموقر: ما هي الأشياء الخاصة بالبحث في هذه الدرجة.

المرشح : الرموز الخفية في الطبيعة والعلم.

الأستاذ الموقر: لما كان الأمل هو أن يأخذ العامل أجره قبل أن يجف عرقه، فأين كان إخواننا القدماء يذهبون لاستلام أجورهم؟

المرشح : إلى داخل الغرفة الوسطى من هيكل سليمان.

الأستاذ الموقر: كيف كانوا يستلمونها؟

المرشح : دون أن تراودهم أية شكوك أو اختلافات.

الأستاذ الموقر: لماذا بهذه الطريقة الخاصة؟

المرشح : تمام العرفة بأنهم يستحقونها وأنهم لا يبخسون منها شيئاً وبدون خلافات بسبب ثقتهم التامة في استقامة وأمانة أصحاب العمل الذين يعملون لديهم في تلك الأيام.

الأستاذ الموقر : ما هي الأسماء للعمودين الكبيرين الموجودين في المدخل الأمامي المسقوف أو مدخل هيكل الملك سليمان.

المرشح : ذلك الذي على اليسار يدعى "بوعز"، والذي على اليمين "جاتشين".

الأستاذ الموقر: ما هي معانيهما المستقلة والمشاركة؟

المرشح : السابق يعنى القوة واللاحق يعنى التأسيس، وإذا جمعا معاً فالثبات والاستقرار، لأن الله يقول: بكل عزيمة ساقبم بيتى هذا ليبقى مستقراً وثابتاً إلى الأبد. (1).

الأستاذ الموقر: هذه هي الأسئلة المعتادة، وأننى سأضع أية أسئلة أخرى يريدها أى اخ. (2).

(1) كل هذا امتحان للمرشح في درجته الثانية أولاً، راجع ما جاء في لدرجة لثانية وطوقسها.

(2) نادراً ما يطبق هذا الحق في المحافل الملمونية.

**الأستاذ الموقر:** هل تقسم بشرفك كرجل، وبإيمانك وإخلاصك كعضو في الأخوية بأنك ستحافظ بثبات على ما التزمت به في قسمك الذي رفعتك إلى الدرجة الرفيعة للأستاذ الماسوني ؟ (1).

**المرشح :** نعم أقسم وأتعهد بذلك.

**الأستاذ الموقر:** إذن الآن ساعده إليك باختبار الاستحقاق.

**ما هو اختبار الاستحقاق ؟**

ويوضحه الأستاذ الموقر للمرشح كي يجتاز به إلى الدرجة الثالثة، وهو عبارة عن مصافحة الاجتياز وكلمة السر التي توصله إلى الدرجة التي يسعى للوصول إليها، وتتم كلمة الاجتياز والعبور بإعطاء ضغطة متميزة بالإبهام بين المفصل الثاني والثالث لليد، وتتطلب مصافحة الاجتياز الإفصاح عن كلمة السروهي:

"توبال كان".

"توبال" هو الصانع البارع الأول في صناعة المعادن، ومعنى كلمة أي الممتلكات الدنيوية أو عرض الدنيا، وينبغي على العضو المرشح تذكرها جيداً لأنه بدونها لا يمكنه الدخول في هذه الدرجة والمحافل الماسونية مستقبلاً.

يقدم الشماس الكبير المرشح إلى الباب ثم يأمره. بأداء التحية للأستاذ الموقر بإشارات الدرجة الأولى والثانية، ثم يتراجع كي يتم إعداده للدرجة الثالثة، فيقوم بتعرية الذراعين والثديين والركبتين، ويرتدى خفين على كلا من القدمين ثم يرتدى منزر عضوية الأخوية، وفي نفس الوقت يتم افتتاح المحفل في الدرجة الثالثة.

يقوم الشمامسة بوضع لوحة على طول الخط الوسط للمحفل على بعد حوالي خمسة أقدام من قاعدة الأستاذ الموقر، وقد رسم على اللوحة صورة قبر مفتوح، محاط

(1) للدرجة الثانية تسمى الزمالة والثالثة تسمى ماسوني لستاذ.. ودرجة الأستاذ كثيرة في الدرجات الماسونية أعلاه الدرجة 33 وهي الأستاذ الأعظم أو الموقر .. راجع درجات الماسونية في هذا الكتاب.

بجماجم وعظام متقاطعة .. وأحياناً تستعمل إشارات فناء حقيقية أو بلاستيكية.

وعندما يصبح كل شيء معداً كما ينبغي يعطى الحارس الخارجى طرقات الدرجة الثالثة.

الحارس الداخلى بعد أن يخطو إشارة الدرجة الثالثة.

يقول: أيها القيم الصغير يوجد بلاغ.

القيم الصغير بعد القيام بخطوة وإشارة: أيها الأستاذ الموقر، يوجد تقرير يراد إبلاغه.

الأستاذ الموقر: أيها الأخ القيم الصغير، استعلم من يريد الدخول.

القيم الصغير: أيها الحارس الداخلى، انظر من يريد الدخول.

الحارس الداخلى - ينهى الإشارة ويفتح الباب: من لديك؟.

الحارس الخارجى: الأخ (المرشح) الذى كان قد أدخل فى الماسونية حب الأصول واجتياز إلى درجة عضو فى الأخوية وحقق مزيداً من التقدم، يأمل فى أن يؤهله ذلك الترفيع إلى درجة الماسونى الأستاذ العليا، والتى تم إعداده لمراسيمها حسب الأصول.

الحارس الداخلى: كيف يأمل فى الحصول على امتيازات الدرجة الثالثة؟.

الحارس الخارجى: بعون الله والمساعدة المشتركة للمثلث والفرجار - البرجل - وبفائدة كلمة السر.

الحارس الداخلى: هل لديه كلمة السر؟

الحارس الخارجى: هل لك أن تجربه؟

يقوم الحارس الداخلى بمد يده اليمنى ويستلم مصافحة الاجتياز وكلمة السر من المرشح.

الحارس الداخلى: توقف، بينما أبلغ الأستاذ الموقر.



ويقوم الحارس الداخلي بغلاق الباب، ويؤدى خطوة ويعطى الإشارة ثم يقول للأستاذ الموقر: أيها الأستاذ الموقر الأخ (المرشح) الذى كان قد انتسب إلى الماسونية حسب الأصول، واجتاز إلى درجة الزمالة فى الأخوية - وهى الدرجة الثانية - وحقق تقدماً يأمل معه فى أن يرفع لدرجة الأستاذية الماسونية الرفيعة، والتي تم إعداده لأداء مراسيمها حسب الأصول.

**الأستاذ الموقر :** كيف يأمل فى الحصول على امتيازات الدرجة الثالثة؟

**الحارس الداخلى:** بعون الله، والمساعدة المشتركة للمثلث والفرجار وبفضل كلمة السر.

**الأستاذ الموقر :** إننا نعترف بقوة المساعدة التى يسعى بواسطتها للدخول فهل لك أيها الأخ الحارس الداخلى أن تتأكد من أن لديه كلمة السر؟.

**الحارس الداخلى:** نعم أيها الأستاذ الموقر، لقد فعلت ذلك وتأكدت.

**الأستاذ الموقر :** إذن نعه يدخل حسب الأسلوب المتبع، أيها الإخوان الشمامسة.

يتم إطفاء كافة أنوار المحفل عدا الشمعة الموضوعة على قاعدة الأستاذ الموقر، ويضع الشماس الصغير كرسى الركوع فى موضعه، ويتقدم كلا الشماسين إلى الباب، ويفتحه الحارس الداخلى ويوجه رأسى الفرجار المديبين نحو صدر المرشح، ويرفع الفرجار فوق رأسه ليظهر أنه فعل ذلك، ويقوم الشماس الكبير بقيادة المرشح إلى كرسى الركوع.

**الشماس الكبير:** تقدم كعضو فى الأخوية، أولاً كمبتدئ داخل فى العضوية.

يتخذ المرشح خطوة ويعطى إشارة الدرجة الأولى ثم يقوم باتخاذ خطوة أخرى ويعطى إشارة الدرجة الثانية.

**الأستاذ الموقر :** دع المرشح يركع فى الوقت الذى تتوسل إلى السماء أن تبارك ما نحن فاعلون.

يطرق الأستاذ الموقر طريقة واحدة ويكررها وراءه القيمان ويقف الجميع من أداء التحية والتوقير، ويجعل الشماسون صولجاناتهم تتقاطع فوق رأس المرشح.

**الأستاذ الموقر :** يا الله العلى الأعلى الأبدى باني هذا الكون، الذى إنما أمره إننا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، إننا نحن الضعفاء مخلوقات عنايتك الإلهية نتضرع إليك بذلة وخضوع أن تسبح على الجمع المجتمع باسمك المقدس رحمتك وبركاتك ونعمك خاصة نتوسل إليك أن تتم نعمتك على عبدك هذا؟ الذى يقدم نفسه كمرشح لمشاركتنا فى المحن، بل أن نجتاز بأمان تحت حمياتك ورحمتك الوادي الذى يظلمه الموت، لعله ينهض فى النهاية من ضريح الآثام والذنوب لبشع كالنجوم دائماً أبداً .

**القيم الكبير :** استجب يا الله.

ينزل الشماسان صولجاناتهما وينهى الإخوان إشارتهم الخاصة حسب الطقوس.

**الأستاذ الموقر :** دعوا المرشح ينهض .

ينهض المرشح، ثم يزال كرسى الركوع ويوضع أمام قاعدة الأستاذ الموقر، يأخذ الشماس الكبير المرشح من يده اليمنى ويبدأ بالطواف فى المحفل موجهاً له بالسير على زوايا المحفل.

ثم يتوقف أمام القاعدة الموجودة فى الشرق، ويقوم بأمر المرشح بأداء التحية للأستاذ الموقر كما سونى، ثم يتقدمان إلى قاعدة القيم الصغير فى الجنوب.

**الشماس الكبير :** تقدم إلى القيم الصغير على النحو التالى، مؤدياً الإشارة والعلامة والكلمة.

يقوم المرشح بخطوة ويعطى إشارة الدرجة الأولى.

**القيم الصغير :** هل لديك ما تنقله؟

**المرشح :** نعم لدى.

ويعطى مصافحة الدرجة الأولى.

**القيم الصغير :** ما هذا؟

**المرشح :** مصافحة وعلامة الماسونى مبتدئ فى العضوية.

القيم الصغير : ماذا تتطلب؟

المرشح : كلمة.

القيم الصغير : أعطنى كلمة السر بكاملها.

المرشح : بوعز .

القيم الصغير : كلمة السربوعز<sup>(١)</sup>.

ويقوم الشمس الكبير بالطواف حول المحفل مع المرشح، ويتوقف أمام القيم الكبير الذى يطلب من المرشح أن يؤدى إليه التحية كما سونى باتخاذ خطوة وإشارة الدرجة الأولى.

ويواصل الطواف حول المحفل مروراً بالزوايا ويوجه المرشح بأداء التحية للأستاذ الموقر كزميل فى الأخوية والتى يؤديها بخطوة وإنشاء الدرجة الثانية، ويواصل بعد ذلك للقيم الصغير كزميل فى الأخوية وللقيم الكبير مرة ثانية.

الشمس الكبير: تقدم إلى القيم الكبير على النحو التالى، ويريه الإشارة والعلامة والكلمة الخاصة بتلك الدرجة.

ويؤدى المرشح الخطوة والإشارة.

القيم الكبير : هل لديك ما توصله ؟

المرشح : نعم لدى.

ويعطى المرشح المصافحة.

القيم الكبير : ما هذا؟.

المرشح : مصافحة أو علامة الماسونى زميله فى الأخوية.

القيم الكبير : ما هذا؟

(١) وهى كلمة السر للدرجة الأولى.

**المرشح :** مصافحة أو علامة ماسونى زميل فى الأخوية.

**القيم الكبير :** ماذا تتطلب؟

**المرشح :** كلمة.

**القيم الكبير :** أعطنى تلك الكلمة كاملة تامة.

**المرشح :** جاتشين.

الأستاذ الموقر يعطى طريقه واحدة ويعيدها وراءه القيمان ثم يقول: الإخوان سيلاحظون أن الأخ (المرشح) الذى كان قدم انتسابه حسب الأصول إلى الماسونية ونجح إلى درجة زمالة أخوية، وهو على وشك المرور أمامكم، ليبين أنه المرشح الذى تم إعداده حسب الأصول للترقية إلى الدرجة الثالثة.

ويقود الشماس الكبير المرشح حول المحفل للمرة الثانية، ويتبعه الشماس الصغير، ويتوقفون أمام قاعدة ومنصة الأستاذ الموقر.

ويطلب الشماس الكبير من المرشح أن يؤدى التحية كزميل فى الأخوية ويستمرزون فى سيرهم نحو القيم الصغير والذى تؤدى له نفس التحية، ثم يتقدمون نحو يمين القيم الكبير.

**الشماس الكبير :** تقدم نحو القيم الكبير على النحو التالى، مؤدياً إشارة الاتصال ومصافحة تلقيتها من الأستاذ الموقر سابقاً لتغادر المحفل.

(يؤدى المرشح ما يطلب منه).

**القيم الكبير :** هل لديك ما تنقله ؟

**المرشح :** نعم.

ويعطى مصافحة الاجتياز الخاص بالدرجة الثالثة.

**القيم الكبير :** ما هذا ؟

المرشح : مصافحة الاجتياز التي تقدم من الدرجة الثانية إلى الثالثة.

القيم الكبير : ماذا تتطلب مصافحة الاجتياز؟

المرشح : كلمة السر.

القيم الكبير : أعطنى تلك الكلمة.

المرشح : "تيوبال كان"

القيم الكبير : ماذا كان "تيوبال كان" هذا؟

المرشح : كان أول صانع ماهرفى صناعة المعادن.

القيم الكبير : ما معنى الكلمة؟

المرشح : المقتنيات الدنيوية أو عرض الدنيا الزائل.

القيم الكبير : تيوبال كان ، اجتئز.

يأخذ القيم الكبير خطوة ويعطى الإشارة الخاصة بالدرجة الثالثة وهى الإشارة الجزائية.

القيم الكبير : أيها الأستاذ الموقر، إننى أقدم الأخ (اسم المرشح) الذى تم إعداده حسب الأصول كى يرفع للدرجة الثالثة.

الأستاذ الموقر : أيها الأخ القيم الكبير، إنك ستوجه للشماسين لإبلاغ المرشح بالتقدم نحو الشرق بموجب الخطوات الصحيحة المطلوبة.

القيم الكبير : أيها الإخوة الشماسين، بأمر الأستاذ الموقر يطلب منكم إبلاغ المرشح بالتقدم إلى الشرق بموجب الخطوات الصحيحة المطلوبة.

الشماس الكبير: إن أسلوب التقدم من الغرب إلى الشرق فى هذه الدرجة يتم بسبع خطوات، الثلاث الأولى تتم وكأنها خطوة فوق القبر، ومن أجل اطلاعك على ذلك فإننى سأطبقها أمامك، ثم عليك أن تحذو حذوى، وتبدأ الخطوات من الغرب أو من رأس القبر لما هو مبين فى اللوحة المرسومة.

ويتم اتخاذ الخطوة الأولى في اتجاه شمال شرقى.

والثانية جنوب شرقى.

بينما الثالثة توصل المرشح إلى نهاية القبر مواجهاً إلى الشرق مباشرة.

وبعد القيام قبل خطوة على انفراد بجمع الكعبين معاً والقدمين على شكل زاوية قائمة، أربع خطوات مشى عادى، خطوات وثقة نحو الشرق مباشرة، حتى يكون المرشح فى مكان أمام منصة الأستاذ الموقر.

الأستاذ الموقر : أبلغك أن أمامك وفى انتظارك أكثر التجارب أهمية فى استقامتك وإخلاصك وأمانتك وقسمك الأكثر قناسة ومهابة، فهل أنت مستعد؟.

المرشح : نعم، على استعداد لذلك.

الأستاذ الموقر : إذن، إنك ستركع على ركبتيك واضعاً كلتا يديك على كتاب القانون المقدس.

يفعل المرشح ما يؤمر به ويطلق الأستاذ الموقر طريقة واحدة، يتبعه فى ذلك القيمون، ويقف الإخوان إجلالاً وتعظيماً مع أداء الإشارة الجرائية للدرجة الثالثة والشماسون يرفعون صولجاناتهم متصلة فوق رأس المرشح.

الأستاذ الموقر للمرشح: كرر اسمك ورائى كاملاً، وقل ورائى:

يردد المرشح القسم وراء الأستاذ الموقر:

إننى أنا (المرشح) فى حضرة العلى القدير ومحفل الماسونيين الأساتذة الموقر والجدير بالثقة والاحترام، الذى تم تشكيله كما ينبغى، وتجميعه بصورة منتظمة وكرس حسب الأصول، أعد بمعنى حريتى واختيارى، بموجب هذه الوثيقة.

(يلمس الأستاذ الموقر يدى المرشح بيده اليسرى).

وعلى هذا الكتاب .

يلمس الأستاذ الموقر يدى المرشح بيده اليسرى.

أعد وأقسم بمنتهى التقديس والإجلال بأننى سأخفى وأكتم دائماً وأن لا أفشى إطلاقاً أيّاً من أوكل من الأسرار أو الرموز الخاصة بدرجة الماسونى الأستاذ لأى إنسان فى العالم، إلا له أولهم تعود هذه الأسرار والرموز بصفة مشروعة، ولا حتى له أولهم إلا بعد الاختبار والتجربة اللازمة والفحص الدقيق، أو الاقتناع القام بأنه أو بانهم جديرون بتلك الثقة، أو فى محفل الماسونية الأستاذة الذى افتتح حسب الأصول فى المركز، كما إننى ألزم نفسى بالتمسك الشديد بمبادئ المثلث والفرجار وأجيب وأطيع الإشارات القانونية المشروعة والاستدعاءات المرسلة إلى الحضور حول عنقى، وأن لا أذرع بأية تريعة ما عدا المرض أو الحالات الطارئة القاهرة الخاصة بمنتهى الخاصة أو ارتباطاتى العامة.

وكذلك فإننى ألزم نفسى بالمحافظة على دعم النقاط الخمس الخاصة بالزمالة قولاً وعملاً، بحيث أن يدى المعطاة للأستاذ الموقر ستكون الالتزام الأكيد بالأخوية.

وأن أقدامى ستخوض الأخطار والصعاب ستتحّد مع إقدامه وخطواته فى سبيل تشكيل صف من الدفاعات المشتركة والدعم والتأييد، وأن اتجاه تأملاتى اليومية تشكل صفّاً من الدفاعات المشتركة والدعم والتأييد، وأن اتجاه تأملاتى اليومية ستذكرنى بحاجاته، كما أوجه قلبى إلى إغاثة ضعفه وتفريج كربته وتلبية حاجاته. بقدر استطاعتى دون أن أذع مجالاً لتردد نفسى أو إفساد علاقاتى.

كذلك فإن صدرى سيكون المستودع المقدس لأسراره عندما يعهد إلى بها، القتل والخيانة، والجناية، والجريمة وكافة المخالفات الأخرى المعارضة لقوانين الله وشرائعه وأنظمة العالم والتي هى متوقعة بصورة خاصة فى كافة الأوقات.

وأخيراً، سأحافظ على شرف الماسونى الأستاذ وأتمسك به على أنه ملكى وخاصتى، كما أننى سوف لا أسيء إليه أو أؤذيه فى نفسى، أو أن أتحمّل عن علم، أن يؤذيه آخرون إذا كان باستطاعتى منع ذلك، بل على العكس، إننى سأصمد وأقاوم بكل شجاعة وقوة بصد ومقاومة كل من يريد التشهد باسمه وسمعته، وأن أقدم أقصى غايات الاحترام لعفة وطهارة أقرب الناس وأعزهم لديه فى شخص زوجته وأخته وأولاده.



عماد ملسونى :

يقوم بالحفلة الأخ حنيت قملينى سنة 1956

ويرى العراب الأخ فوزت فرج يحمل الغلام

وهو حفل لتعميد طفل صغير من أبناء الماسونيين كما يفعل فى الديانة المسيحية ..

وهذا من الأدلة الظاهرة بأن الماسونية دين جديد اخترعه اليهود لغيرهم من المسلمين

والمسيحيين وما يطلقون عليهم الجواميم والعميان أيضا !!



وأنتنى أقسم بأن أراعى كافة هذه النقاط بتقديس وإجلال، وبدون مراوغة أو مواربة أو أية تحفظات عقلية من أى نوع، تحت طائلة عقوبة بسبب إفشاء أو انتهاك أى منها، لا تقل عن أقطع إلى نصفين، وتحرق أحشائى حتى تتحول إلى رماد يذرى رمادها على وجه الأرض وتسفبها رياح السماء الأربع الرئيسية العاتية بحيث لا يبقى أثر وما يذكر يمثل تلك الفاسد الحقيقى الشرير بين الرجال وخاصة بين الماسونيين الأساتذة.

لذلك أعنى يا الله العلى القدير واجعلنى متمسكاً بقوة وثبات وملتزمًا بقسمى المقدس هذا الخاص بالماسونى الأساتذة.

بعد الانتهاء من ترديد القسم يقول الأستاذ الموقر:

كتعهد بإخلاصك وأمانتك ولجعل هذا العهد ملزماً لكقسم مقدس مهيب تراعيه بدقة طالما أنت حى، فإنك ستختمه بشفاك ثلاث مرات على كتاب القانون المقدس. يفعل المرشح ذلك تماماً.

الأستاذ الموقر: والآن دعنى ألفت انتباهك مرة ثانية إلى وضع المثلث والفرجار - البرجل - عندما أدخلت مبتدئاً فى الدرجة الثانية، كان كلا رأس الفرجار مخفين، وقد كشف النقاب عن واحد منهما فى الدرجة الثانية، أما فى هذه الدرجة فيكشف النقاب عن الكل، الأمر الذى يعنى أنك الآن مطلق الحرية للعمل بكل الرأسين لتجعل دائرة واجباتك الماسونية تامة.

انهض، أيها الملتزم الماسونى مجدداً.

ويخطو كل من الشماسين والمرشح عائدتين إلى نهاية القبر.

الأستاذ الموقر: أما وقد أديت القسم المقدس الخاص بالأستاذ الماسونى، فإن لك الآن حق المطالبة بإجراء آخر وأعظم اختباراً، الذى بواسطته فقط يمكن إدخالك للمشاركة فى أسرار هذه الدرجة، ولكن من واجبى أولاً إن ألفت انتباهك لمراجعة تلك الدرجات الماسونية التى سبق لك وأن اجتزتها، من أن تكون قادراً بصورة أفضل على

تميز وتقدير العلاقة التي تربط منظمتنا بأكملها والاعتماد والترابط النسبي بين الأجزاء المتعددة.

ويضيف الأستاذ الموقر للمرشح: إن دخولك بين الماسونيين فى حالة من العجز والعجز والضعف كان تمثيلاً رمزياً لدخول كافة الأشخاص على هذا الأساس، أى إشارة إلى وجودهم الفانى، أنه يغرس فى الأذهان المساواة الطبيعية والاعتماد المتبادل.

وسيرك قدماً وأنت لا تزال تهتدى بمبادئ الحقيقة الأخلاقية، فقد تمت قيادتك، كما فى الدرجة الثانية إلى تأمل القوة العقلية وتتبعها ابتداء من تطورها عبر طرق العلوم السماوية إلى أن تصل إلى عرش نى الجلال والإكرام الله ذاته.

كذلك يا أخى، هى المواضيع والأشياء الخاصة بالدرجة الثالثة فى الماسونية، أنها تدعوه إلى التأمل فى هذا الموضوع الهائل وتعلمك أن تشعر بأن الموت بالنسبة للإنسان المتصف بالفضل، لا يوجد فيه من المخاوف ما يساوى أن توضحه بالزيف وتلتصق سمعتك بالعار.

وبهذه الحقيقة الكبرى نجد أن تواريخ الماسونية وسجلاتها تشكل نمونجاً يحتذى به وقوة فى منتهى الروعة والسمو فى الإيمان الذى لا يتزعزع والموت بالغ النيل الذى يمثله استاذنا "حيرام أبيف" الذى نبج مباشرة قبل انتهاء العمل فى الهيكل السلماني وهو الذى كما تعلمون كان أثناء الهيكل هو الباني الرئيسى له.

ويأتى القيمان ويقفان على جانبي المرشح، ويؤمر المرشح بجعل رجله اليمنى تتقاطع فوق اليسرى.

### شرح كعبة مقتل "حيرام أبيف":

يذكر الأستاذ القيم قصة مقتل "حيرام أبيف" على أيدي ثلاثة من الماسونيين أرادوا الحصول على أسرار لا يجب عليهم معرفتها ولا يعرفه إلا الثلاثة المؤسسين للماسونية أيام الملك سليمان على زعمهم.

وتقول القصة إن خمسة عشر ماسونياً من المهنيين البارعين من الطبقة العالية الذين قد عينوا للإشراف على الباقين، وجدوا أن الهيكل على وشك الانتهاء ولم يكونوا قد حصلوا على أسرار الدرجة الثالثة.

قام هؤلاء الخمسة عشر، بالتآمر للحصول على تلك الأسرار بأية وسيلة حتى ولو لجأوا إلى العنف .. ولكن اثنا عشر منهم تراجعوا نادمين، ولكن ثلاثة ممن هم أكثر تصميماً ووحشية أصروا على المضي قدماً في مؤامراتهم التي تتسم بالعقوق وعدم التقوى.

ومن أجل تنفيذ خطتهم وضعوا أنفسهم على التوالي في المداخل الشرقية والشمال والجنوبية للهيكل، حيث كان "حيرام أبيف" يؤدي صلواته في المحراب كعادته بالليل هو إلى الساعة الثانية عشرة.

وعندما حاول "حيرام أبيف" الخروج من المدخل الجنوبي عارضه أحدهم، وكان معه مسطرة الفادن، وطلب منه بأسلوب وحشي وتهديدي وطلب منه الأسرار الماسونية الخاصة بالدرجة الثالثة، وهدده بالموت إذا رفض، لكن "حيرام أبيف" رفض أن يطيعه ويعطيه ما طلبه منه، فضربه الماسوني ضربة عنيفة على رأسه أصابت صدغه الأيمن، وركع على ركبته اليسرى، وتوجه نحو المدخل الشمالي فبادره الرجل الثاني الماسوني، وطلب منه الأسرار فرفض فضربه بميزان البناء ضربة عنيفة على صدغه الأيسر مما جعله يخر على الأرض على ركبته اليمنى.

ثم أسرع نحو المدخل الشرقي، وطلب منه الرجل الثالث أيضاً مثل سابقيه فرفض فضربه بمطرقة خشبية على جبهته، فلقى مصرعه.

وخلال سرد القصة من الأستاذ الموقر يقوم أحدهم بعزف موسيقى على الأرغون لحن مسيرة الموت من سفر شاول، وتتلّى آية تذكر الآن الخلق الواربة في سفر الكهان الثاني عشر.

وخلال سرد القصة يقوم الأستاذ الموقر بعمل طقوس ملائمة لأحداث القصة، وذلك حين يذكر واقعة ضرب حيرام أبيف على صدغه الأيمن بالمسطرة بمس القيم الصغير صدغ المرشح الأيمن بمسطرة الفادن.

وحين يذكر وقوع "حيرام أبيف" راكعاً على ركبته اليسرى، يركع المرشح على ركبته اليسرى.

وهكذا فى كل الأحوال التى تحدث بعد ذلك من محاكاة للقصة إلا الضربة بالمطرقة الخشبية تكون بتمثيل مقتل المرشح بالطرقة دون ضربه وهكذا.

الأستاذ الموقر: سيلاحظ الإخوان أن المراسم السابقة وكذلك وضعه الحال، فإن أخانا كان قد صبر ليمثل أحد ألمع الشخصيات المسجلة فى تاريخ وسجلات الماسونية وهى شخصية حيرام أبيف. الذى فقد حياته فى سبيل إيمانه وآمل أن هذا سيتروك انطباعاً لا ينمحي أبداً فى أذهانكم لتنسجوا على منواله فيما إنا وقعتم فى محنة مماثلة. ويشير إلى القيم الصغير ويقول له: إنك ستحاول رفع ممثل أستاذنا، وذلك بواسطة مصافحة العضو المنتسب المبتدئ.

وبالفعل يرفع القيم الصغير ذراع المرشح الأيمن بذراعه الأيسر، معطياً مصافحة الدرجة الأولى بيده اليمنى ويدعها فقط، ثم ينزل ذراع المرشح مرة ثانية. ويخطوة وإشارة ثم يقول القيم الصغير: أيها الأستاذ الموقر، لقد سقطت - أى يده - . وينهى الإشارة.

الأستاذ الموقر: أيها الإخوان القيمان، أما وقد فشلتما كلاكما فى محاولاتكما فى أسلوب ثالث ويتم ذلك بإحكام الإمساك بأوتار اليد ورفعها على النقاط الخمس للزمالة، التى سأقوم بتجربتها بالتعاون معكم.

ويغادر الأستاذ الموقر كرسبه ويتقدم نحو أقدام المرشح التى فك تقاطعها ثم يأخذ يد المرشح اليمنى بمصافحة الدرجة الثالثة، ويضع قدمه اليمنى إزاء قدم المرشح اليمنى، وعند ذلك يقوم القيمان برفع المرشح، يضع ركبته اليمنى إزاء الركبة اليمنى جانب الصدر الأيمن إزاء جانب الصدر الأيمن واليد اليسرى على ظهر المرشح.

الأستاذ الموقر: وبهذه الطريقة يتم ترفيع كافة الماسونيين بزملائهم السابقين فيما يقوموا به من أعمال أيها الإخوان القيمون عودوا إلى مجالسكم.

دعوني الآن أرجوكم ملاحظة أن نور الماسونى هو الضياء البادى للعبان أو السر المكشوف، يصلح فقط للتعبير عن ذلك الظلام الذى يتركز على احتمالات المستقبل، إنه ذلك القناع الرمضى: الغامض الذى لا يمكن للعين البشرية أن تخترق حجب ما يعينها ذلك النور الآتى من أعلى.

كونوا فى منتهى الانتباه للقيام بالمهمة المنوطة بكم والوقت لا يزال نهائياً، استمروا فى الإصغاء إلى صوت الطبيعة الذى يحمل شاهداً على أنه حتى فى هذا الإطار الغامى يكمن مبدأ حيوى خالد يلهم ثقة مقدسة بأن رب الحياة سيمكنا من أن نسحق بأقدامنا ملك الخوف والرعب ونرفع أبصارنا إلى نجمة الصبح البراقة اللامعة، التى يأتى ظهورها بالسلام والإخلاص للمؤمنين الطائعين من بنى البشر.

ثم يتبادل الأستاذ الموقر مكانه مع المرشح حيث يكون الأستاذ فى الناصية الشمالية يواجه الجنوب والمرشح فى الجنوب يواجه الشمال.

**الأستاذ الموقر :** ليس باستطاعتى أن أجد أفضل من أن أجزى وأكافئ الاهتمام والعناية التى ابتدئها نحو تلك الموعظة والنصائح، وما عهد به إليك من أسرار، بأن أعهد إليك بأسرار هذه الدرجات.

لذلك فإنك ستستقدم نحوى كزميل فى الأخوية، أولاً كعضو مبتدئ (يؤدى المرشح خطوة وإشارة الدرجة الأولى ثم خطوة وإشارة الدرجة الثانية)، إنك الآن ستتخذ خطوة قصيرة أخرى كالمسبق، وتلك هى الدرجة الثالثة النظامية فى الماسونية وإنه فى هذا الموضوع يتم نقل الأسرار الخاصة بالدرجة إنها تتكون من إشارات ومصافحة وكلمة.

والإشارات فى الدرجة الأولى والثانية عرضية، وفى الدرجة الثالثة فجرائية.

حيث يقف من يؤدى إشارة الدرجة الأولى إشارة الرعب ويؤديها الزملاء فى الأخوية، يقف من يؤديها كزميل فى الأخوية وذلك بإنزال اليد اليمنى إلى هذا الوضع - إلى الأسفل وكف اليد متجهة إلى الخارج وكأنه يقى عينه من شيء على الأرض - ومع رفع اليد اليمنى وظهر اليد للوجه لوقاية العينين، والوجه ملتف نحو الكتف الأيمن.

وكانه قد أصيب بذعر وخوف لدى رؤيته مشهداً مخيفاً يبعث على الأسى والحزن.  
أما الإشارة الثانية وتسمى إشارة التماطف وتمطي بمنحني الرأس إلي الأمام مع الترتيب علي الجبهة باليد اليمني<sup>(١)</sup>.

**الأستاذ الموقر للمرشح:** ضع يدك في هذا الموقع.

الساعد في وضع مواز للأرض متراصف مع السرة، والكف إلي الأسفل.  
والإبهام ممدود علي شمل مثلث أو زاوية البناء، ورأس الإبهام يمس الجسم،  
ولكن الإشارة علي محاذاة الجسم مع إنزالها إلي الجنب، والرجوع إلي وضع الإبهام في اتجاه السرة.

وهذا العمل يلمح إلي عقوبة الحنث بقسمك، كما يعني أنك كرجل شريف  
وماسوني استاذ تفضل أن تقطع إلي نصفين علي أن تقوم بصورة غير لائقة ولا  
مناسبة بإفشاء الأبرار التي استودعتها.

أما بالنسبة للمصافحة أو العلامة فهي أولي النقاط الخمس الخاصة بالزمانة أو  
المضوية، إنها يد ليد وقدم لقدم وركبة لركبة وصدر لصدر، واليد وراء الظهر ويمكن  
أن يتم شرحها باختصار، يداً ليد، أصيبيك كأخ، قدماً لقدم سادعك في كل عمل تبوء  
به كاهلك، وركبة لركبة، إن اتجاه تضرعاتي وتوسلاتي اليومية سيذكرني بحاجاتك،  
وصدر للصدر، تعني أن أسرارك المشروعة عندما عهد بها إلي بهذه الطريقة فإنني  
سأحافظ عليها علي أنها أسراري الخاصة.

بينما وضع اليد وراء الظهر، فتعني أنني سأحافظ علي سمعتك ووصيتك في  
غيبتك وحضورك، إنه في هذا الوضع، وذلك بالهمس فقط، ما عدا في المحافل  
المفتوحة، يتم بإعطاء الكلمة، إنها كلمة «ماتشابين» أو «ماتشبين».

لك الآن مطلق الحرية في الانسحاب لتستعيد نفسك وتخلد إلي الراحة، ولدي  
عودتك إلي المحفل فإن الإشارة والعلامة والكلمة ستحظي بالزيد من الشرح والتفسير.

(١) لاحظ أن كل الطقوس وشية المنشأ يهودية صهيونية الفعل، انظر كتاب الماسونية وولتون هنه.

ويعود الشمس الكبير المرشح إلى الباب، ويأمره بأداء التحية للأستاذ الموقر بالدرجات الثلاث وبالإشارة الجزئية فقط في الدرجة الثالثة يرتدى المرشح ثيابه بما في ذلك مئزر العضوية الماسونية، وتكون الإنارة قد أعيدت بصورة كاملة للمحفل، ويطلق الحارس الخارجي طرقات الدرجة الثالثة.

الحارس الداخلي يخطو خطوة ويؤدي إشارة ويقول: أيها الأخ القيم الصغير إن هناك بلاغاً.

يطرق القيم الصغير طريقة، ويفتح الحارس الداخلي الباب.

الحارس الخارجي: إن المرشح في طريق عودته إليكم.

يغلق الحارس الداخلي الباب.

الحارس الداخلي : يخطو خطوة ويعمل إشارة، ويقول: أيها الأستاذ الموقر، إن المرشح عائد.

الأستاذ الموقر : أدخله.

يفتح الحارس الداخلي الباب، ويأخذ الشمس الكبير المرشح ويقوده إلى شمال القيم الكبير.

الشمس الكبير : يؤدي التحية للأستاذ الموقر بإشارات الدرجات الثلاثة.

فيؤدي المرشح الإشارات الثلاثة.

يقوم القيم الكبير بخطوة وإشارة ويقول:

أيها الأستاذ الموقر إنني أقدم إليك الأخ (المرشح) لكونه قد رفع للدرجة الثالثة لينال المزيد من معروفتك.

الأستاذ الموقر : أيها الأخ القيم الكبير، إنني أفوضك في أن تخلع عليه بالشارة المميزة للماسوني الأستاذ.

ينهى القيم الكبير الإشارة، ويخلع على المرشح المنزى الذى يقوم برفع رايوته اليمنى بيده اليسرى أثناء خطابه للمرشح.

**القيم الكبير :** أيها الأخ (المرشح) بأمر الأستاذ الموقر، أخلع عليك الشارة المميزة للماسونى الأستاذ لتشير إلى المزيد من التقدم الذى حققته فى العلم.

**الأستاذ الموقر :** ينبغى أن أبين أن الشارة التى خلعت عليك الآن لا تبين فقط مرتبتك كماسونى أستاذ، بل إنها تعنى تذكيرك بتلك الواجبات العظيمة التى ألزمت نفسك للتو بمراعاتها بصورة مقدسة ومهيبة، وفى الوقت الذى تمثل فيه علوك وتشير إلى ارتفاع مكانتك، فإنها تدعوك إلى القيام بمساعدة إخوانك الأقل درجة منك.

لقد كنا قد توقعنا فى تلك الجزء من تاريخنا التقليدى الذى يذكر موت أستاذنا حيرام أبيبف، ففقد فى مثل أهمية الرئيس لا يمكن إلا أن يحس به بصورة عامة ويمنتهى الأسى واللوعة.

وسرعان ما أصدر الملك سليمان أوامره بتجميع الشغيلة والعاملين فى كافة المصالح والإدارات الحكومية، حيث لم يعثر على ثلاثة من نفس طبقة المشرفين.

وفى نفس الوقت جاء الاثنى عشر مهنياً ممن كانوا أصلاً قد اشتركوا فى المؤامرة، وجاءوا أمام سليمان وقدموا اعترافاً طوعياً لكل ما كانوا يعرفون من البداية إلى الوقت الذى سحبوا أنفسهم فيه من أعداد المتآمرين من الطبقة.

لذلك فقد اختار سليمان خمسة عشر شخصاً من الحرفيين الزملاء الموثوق بهم وأمرهم بإجراء بحث دقيق سعيًا وراء الوصول إلى أستاذنا للتأكد من أنه على يد الحياة أم قضى عليه أثناء محاولة انتزاع الأسرار السامية منه.





أقطاب الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)  
من الشمال إلى اليمين روزفلت، تشرشل، ستالين  
وأقطاب الماسونية العالمية أيضاً

وقامت البعثة التى أرسلها سليمان للبحث عن حيرام أبيف حتى وجدوا جثته قد دفنت فى بيت المقدس وعادوا إلى سليمان وأخبروه بذلك فأمرهم بالرجوع إلى جثمان حيرام أبيف ودفنه وعمل ضريح يليق به وبمكانته (1).

وعادت البعثة وقامت بمراسيم دفن الجثمان وأثناء إجراء مراسم الدفن والحفر فى الأرض لاحظ أحد الإخوان وهو ينظر حوله أن بعض رفاقه فى هذا الوضع - يقوم الأستاذ الموقر بإشارة الفزع والرعب - وقد أصابهم الفزع والهلع وهم ينظرون إلى جثمان حيرام أبيف والإصابات التى أصابته وأدت إلى مقتله.

ولما قام اثنان من الزملاء بالنزول إلى القبر لرفع الجثمان وحاولوا رفعه بواسطة المصافحة - مصافحة العضو المتدنى فى الأخوية، بينما كان آخرون منهم يصرخون وقد عمهم النشاط والحيوية قائلين "ماتشايين" أو "ماتشيينا" أى موت البانى أو البانى مصاب.

ولذلك أمر سليمان بأن تكون هذه الإشارات والعلامات فى الطقوس الماسونية للدرجة الثالثة.

وأما الثلاثة القتلة فقد حاولوا الهرب إلا أنهم سدت فى وجوههم ولم يجنوا أمامهم إلا الاعتراف بذنبهم وما فعلوه، وعادوا إلى سليمان الذى أمر بتقييدهم بالأغلال فى أورشليم وصدر الحكم عليهم بالموت .. وتم دفن حيرام أبيف بالقرب من قدس الأقداس.

ثم أضاف الأستاذ الموقر: لقد سبق لكم وأن أبلغتكم بأن أدوات العمل التى كان أستاذنا قد ذبح أو قتل بها أستاذنا كانت مسطرة القادن، وميزان البناء ومطرقة خشب، وأن أدوات زينة المحفل الماسونى الأستانة هى المدخل المسقوف والروشن، والرصيف أو الأرضية المربعة.

فالمدخل المسقوف فهو مدخل قدس الأقداس.

والروشن هو النافذة الناشئة التى تنيره.

(1) ارتباط الماسونية بالنبي الملك سليمان عليه السلام واقتراء من اليهود على سيدنا سليمان وهذا ليس بجديد عليهم.

والرصيف المربع للكهنة الأعلى ليسير عليه.

وكانت وظيفة الكاهن الأعلى حرق البخور على شرف ومجد العلى الأعلى والتوسل بحماس وإجلال للقوى العزيز لنزع حكمته وخيره الكثير الذى سيكون فى منتهى السعادة أن يسبح الأمن والسلام على الشعب الإسرائيلى فى السنة القادمة، والضريح والجمجمة والعظام المتصلبة فهى آيات ودلائل الغناء، وتلمح إلى الموت المباعث لأستاذنا حيرام أبيف حيث كان قد قتل بعد ثلاثة آلاف عام من خلق العالم<sup>(1)</sup>.

(1) المصدر السابق بتصرف واختصار.



أخوات في لباسهما الماسوني التقليدي  
يحملان شعار الماسوني العالمي

**تنوع الطقوس الماسونية  
في الدول المختلفة.**



تنتشر المحافل الماسونية فى بلدان العالم المختلفة رغم غلقها فى غالبية الدول العربية والإسلامية بعد وضوح أهدافها الصهيونية.

ويوجد بعض الاختلاف فى الطقوس الماسونية التى تجرى فى محافلها ، وهذه الاختلافات فى بعض الكلمات والمصاحفات أما الإشارات فظلت ثابتة لم يطرأ عليها أى تغيير. وسوف نستعرض بعض الطقوس الماسونية فى أيرلندا وأمريكا واسكتلندا.

1- إيرلندا: يوجد لدى محفل أيرلندا العظيم طقوس تختلف عن المتبع فى المحافل الإنجليزية والأسكتلندية. ويوجد لديها هيئة نحسين تابعة لهيئة المحفل الأعظم لنشر وإعلان هذه الطقوس.

وتتسم هذه الطقوس بالتناسق والتماثل، ولا توجد لوحات متابعة فى المحافل الإيرلندية كما فى المحافل الأخرى.

وتنحصر مظاهر الاختلاف فى المحافل الإيرلندية فى أساليب الإعداد وكلمة الاجتياز والسر والقسم المقدس ومراسم رفع الجثة.

- بالنسبة لأساليب الإعداد:

فهى فى الدرجة الأولى مثل المحافل الإنجليزية ما عدا أن حبل السحب يلف ثلاث مرات حول العنق.

وفى الدرجة الثانية فإن المرشح يجرد من نقوده وأمواله مرة ثانية، ولا يتم اختبار المرشح اختبار البر والإحسان فى الدرجة الأولى، ويلف حبل السحب حول عنقه مرتين.

وبالنسبة لكلمات السر: لا توجد كلمات سر أو اجتياز بين الدرجات كما فى المحافل الأخرى. وإنما تعطى لكلمات اجتيازهن "بمعون الله وبلسان الخير أبلغ" وتعطى للمرشح المنتسب من قبل مرشده وهو أحد الإخوان الذى يرافق المرشح فى المحافل الإيرلندية والذى يقوم بهذا الدور فى المحافل الإنجليزية كما ذكرنا هو الشمس.

- بالنسبة للقسم المقدس :

فى كل الدرجات الثلاثة يلزم المرشح بقول: حاضراً فى ذهنى العقوبة القديمة إلخ ... وملزماً نفسى تحت عقوبة لا تقل عن أن أوصم جزاءً وفقاً بأننى صغير دنى نأفه كافر خائن ...".

- بالنسبة لمراسم رفع الجثة :

فتوجد اختلافات هامة فى قصة حيرام أبيف الذى ذكرناها كما جاءت فى المحافل الإنجليزية، وقد أسقط النص المشكوك فى صحته القائل "بقوة ساقيم بيتى لىبقى قائماً إلى الأبد".

وأعمال درجة القنطرة الملكية فى أيرلندا تختلف تماماً عن الأخوية فى المحافل الإنجليزية فى القصص والأساطير ولكن تتشابه فى الرموز والمعانى، فهى مبنية على إصلاح الهيكل وليس بنائه.

وهناك إضافة فى الأسئلة والأجوبة عند اختبار المرشح من قبل المسؤولين القادة فى وضع اليد اليسرى على المصافحة لإخفاء طبيعتها، وما هى فائدة اليد اليسرى للماسونى؟ "إخفاء المصافحة أو لتغطية العمل".

2- إسكوتلندا :

تحتفظ المحافل فيها ببعض الأساليب الغريبة البالية القديمة جداً والمهجورة فى المحافل الإنجليزية.

والاختلاف بين المحافل الإسكوتلندية والإنجليزية فى الطقوس قد تكون طفيفة رغم كثرتها إلا أنها فى مسائل غير جوهرية.

فالمحافل الإسكوتلندية من الناحية العددية أكبر من المحافل الإنجليزية، ويمكن القيام بمراسم الانتساب والاجتياز والترقية فى خمسة محافل فى وقت واحد، بينما فى إنجلترا فلا يتم ذلك إلا فى محفلين على الأكثر فى وقت واحد.

والمرشح فى الدرجة الأولى يخلع نعله الأيسر ويناوله للأستاذ إشارة رمزية إلى العادة التوراتية لدى أداء القسم ..



وكذلك هناك سؤال قديم ملفت للنظر ظهر في القرن الثامن عشر وهو:

ماذا تدفع للماسونية؟

والإجابة: حذاء قديماً، حذاء قديمة من أحذية أمي.

ويوجد اختلاف في صيغة القسم فيوجد بعض الملامح القديمة وهي الفقرة التي تقول: إنني سوف أسمع بأن يصبح الأشخاص التاليين ماسونيين: القاصر، والخرف، والمجنون، والأحمق، والملاح، والشخص الواقع تحت تأثير الكحول، والمرأة تحت أي مظهر من المظاهر أو حال من الأحوال<sup>(1)</sup>.



الدار للماسونية في هامبرج



الدار الماسونية بـ برلين - ألمانيا

(1) تم إدخال المرأة مع الماسونية مؤخراً حيث قرر المؤتمر الماسوني العام المثالي للعام السادس، المنعقد في القاهرة في 25 يناير 1952م قبول المرأة في الدرجة الماسونية، لتطرح دائرة المعارف الماسونية حنا بن راشد، وقد أُلغيت الماسونية في مصر عام 1964م.



رموز الماسونية المسطرة والبرجل - القرجار -  
وأعمدة الهيكل الماسوني

وفى التحضير والإعداد للدرجة الثانية فإن المرشح يتم وضع الغماء على عينيه ويعزى جانب صدره الأيمن وليس جانب صدره الأيسر كما فى المحافل الإنجليزية.

وبدلاً من الخطوة نحو الشرق للوصول إلى قلعة الأستاذ الموقر يتم اتخاذ خطوة، خطوتين، وثلاث مفردة، جامعين الكعبين على شكل مثلث فى الدرجات الثلاثة على التوالي.

وهناك بعض الاختلاف فى إشارة الزمالة الأخوية، فمثلاً فى إشارة التحبة قد ندعم القبضة اليمنى الكوع الأيسر، وفى الإشارة الجزئية بدلاً من سحب اليد اليمنى على محاذاة الصدر وإنزالها إلى الجنب، فإن إيماءة تتم أحياناً، كأنها تعبر عن انتزاع القلب والتطويع به فوق الكتف.

وتتفق المراسم فى المحافل الإسكوتلندية كما هى فى الإنجليزية حتى مرحلة الذبح الرمضى الذى يقوم به الأستاذ الموقر الشرعى، ولكن لا يتم إخفات الأنوار ولا يتم الذبح الرمضى فى هذه النقطة، ويتم بعدها دراما أخرى على النحو التالى:

الأستاذ الموقر الشرعى: سينسحب المرشح الآن من أجل الإعداد لمزيد من المراسم.

يتم وضع أغطية على القبر وتطفأ الأنوار وربما يوضع الغماء على عيني المرشح وذلك أثناء وجود المرشح خارج المحفل، ولدى عودته للدخول يقوده الشماسون إلى القيم الصغير.

القيم الصغير بصوت عال: من هو الناهب إلى هناك؟

الشماس الكبير: حيرام أبيف.

القيم الصغير: إنه الرجل الحقيقي ذاته، أعطني أسرار الماسوني الأستاذ، أو....

الشماس الكبير يقاطع القيم الصغير: أفضل أن أموت على أن أكشف النقاب عن الأسرار التي استودعتها.

القيم الصغير: إذن.

يطرق عاليًا بمطرقة.

ويسرع الشماسان والمرشح إلى القيم الكبير، وتتكرر معه هذه المراسم، ثم إلى الأستاذ الموقر، ويتم تكرارها ثانية، وفي هذه المرة يتم ذبح المرشح رمزياً بالأسلوب المعتاد، ويسجى جثمانه بالغطاء.

وتستكمل دراما تمثيلية قصة حيرام أبيف وهي في الدرجة الثالثة (1).

(1) انظر فضح اللعبة الماسونية، وولتون هنغ - ترجمة حمدي الصالح.



مراسم وطقوس تنصيب  
درجة الأستاذ الموقر  
« الدرجة 33 »



الأستاذ الموقر أو الأستاذ الأعظم أو الأستاذ الموقر الشرعى هو الجالس على قمة المحفل الماسونى الرمزى، فى الماسونية العامة التى يدخلها العميان وهم غير اليهود الذين انخدعوا فى شعارات الماسونية أو علموا الحقيقة وتعاونوا معهم بعد أن انزلت أقدامهم فى وحل الماسونية الصهيونية.

يفتح المحفل فى الدرجة الأولى ويطلب من كافة الأعضاء المبتدئين الانسحاب، ثم يفتح المحفل فى الدرجة الثانية، فالأستاذ المنتخب يكون عادة هو القيم الكبير، ويتم ترقيقته وتصعيده إلى الأستاذية العظمى حسب الأقدمية .. ويتم تقديمه من قبل أستاذ سابق.

وجرت العادة أن يقوم كل أستاذ موقر بتنصيب خلفه، وفى بداية الطقوس يقوم الأستاذ الذى يقوم بطقوس التنصيب قائمة المؤهلات التى تتطلبها الدرجة، ومنها أن يكون ذا سمعة طيبة وحسنة، وأن يكون ضليعاً فى الماسونية ونموذجاً يحتذى به فى الأخلاق الماسونية ... إلخ.

بعد ذلك تقرأ التكاليف والواجبات القديمة، ويوافق عليها الأستاذ المرشح عن طريق أدائه للإشارة إشارة الإخلاص والإيمان.

يقوم الأستاذ الذى يجرى تنصيبه بأداء قسمه على الكتاب المقدس للماسونية بأنه سيؤدى عمله بكل أمانة وإخلاص وأنه سيتمسك بتعاليم وحدود المنظمة الماسونية العالمية .. ولا يحمل هذا القسم أى عقوبة على مخالفته.

بعد ذلك يخرج الزملاء فى الأخوية - أعضاء الدرجة الثانية.

ثم يرفع مستوى المحفل إلى الدرجة الثالثة التى يطلب قبل انعقادها من الأساتذة الذين لم يتم تنصيبهم بعد أن ينسحبوا، حيث يتم خلع أسرار الكرسى فى حضور الأساتذة الذين قد تم تنصيبهم فقط.

تؤدى بعد ذلك الصلوات والأدعية الخاصة بالأستاذ المنتخب ويشرح له أن هناك قسمًا ثانيًا مطلوبًا من أجل المحافظة على الأسرار وعدم إفشائها.

ويتم أداء القسم من الأستاذ المنتخب وهو راكع على ركبته ويده موضوعتان على الكتاب المقدس.

أما العقوبة على مخالفة القسم هي أنه على استعداد أن تقطع يده ويلقى بها بعيداً عن كتفه!!.

والإشارات الرمزية هي المثلث والفرجار - البرجل - توضع في مجال الرؤية، ثم يرفع المنتخب ركوعه بإمساك الأستاذ الذي ينصبه بكلتا يديه.

والأسرار التي تعطى إلى الأستاذ المنتخب تكون في سياق قصة من التاريخ التقليدي للماسونية، وهي أن الملك سليمان يقوم بزيارة الهيكل بعد إتمام بنائه، ويشار إلى «ادونيرام» وهو خليفة «حيزام أبيف» ممثل لباني الهيكل، ويدنو منه وهذه الإشارة حركة إيمائية باليد اليمنى ثلاثاً من الكتف.

وبينما كان «ادونيرام» على وشك الركوع أمام أستاذه الملكى، إنا بالملك سليمان يمنعه من الركوع ويرفعه بمصافحة الأستاذ الذي تم تنصيبه، وهذه هي الدرجة الثالثة أو مصافحة الأسد، حيث يضع كل منهما يده اليسرى على الكتف الأيسر للآخر، مع الإبقاء على وضع الأذرع مستقيمة.

ولدى قيام الملك سليمان يفعل ذلك، قال له: انهض «جبيلوم».

وهذه هي كلمة الأستاذ الذي يتم تنصيبه وينهى بناء ممتازا، ويؤدى «ادونيرام» تحية متواضعة، منحنيًا ومحيطًا باليد اليمنى من الجبهة ثلاثاً وهو يخطو إلى الورا برجله اليمنى وهذه هي إشارة التحية.

يخلع على الأستاذ الجديد ياقته وجوهرته [المثلث] ويجلس على الكرسي بمصافحة وكلمة الأساتذة وتعطى له المطرقة الخشبية، وأول عمل له كأستاذ هو أن يخلع على سلفه جوهره الأستاذ السابق، يتم بعدها تحيته ثلاث أو خمس مرات كأستاذ تم تنصيبه.

كما يعطى الأستاذ المنتخب كلمة السر وهي «بابونى» وقد تضاف عقوبة قطع اللسان في القسم الذي يقسمه، ويعطى إشارات ثلاثة أخرى وهي إشارة خيط الفادن



[شاقول البناء] وإشارة السرية وتتم بوضع السبابة على الشفاه والإبهام متجه عمودياً من تحت الفك، والإشارة الجرائية توضع اليد اليسرى على رسغ اليد اليمنى، ومن ثم يتم القيام بحركة وكأنها إلقاء باليد اليمنى على الكتف الأيسر.

وأدوات عمل الأساتذة المعينين الذين تم تنصيبهم وهى المالح وخيط الفادن أو الشاقول، ومخطط العمل.

وعند اختتام جلسة هيئة الأساتذة المعينين يتم استدعاء الماسونيين الأساتذة، يقومون حول المحفل ويحيون الأستاذ الجديد الذى يبلغون أمر تنصيبه حسب الأصول. ثم تقدم أدوات العمل الخاصة بالدرجة الثالثة ويعد ذلك يخفض المحفل إلى الدرجة الثانية، حيث تتم إعادة المراسم مع زملاء الأخوية، كما تقدم أدوات عمل الدرجة الثانية.

ويعاد هذا الإجراء فى الدرجة الأولى ثم يتم اختتام المراسم بكلمات مناسبة إلى موظفى المحفل من الأستاذ الموقر الذى تم تنصيبه حديثاً<sup>(1)</sup>.

---

(1) انظر لمصح اللعبة الملمونية ولتكون هنه.



إخوات في ألبستهم الرسمية، وهم من مارقا الماسونية العجيدة  
في الولايات المتحدة الأمريكية

مصطفى كمال أتاتورك  
البطل الماسوني  
الذي هدم تركيا المسلمة



نقدم شخصية ماسونية هامة نعرفها جيكا ظهرت فى أوائل القرن العشرين من أصول يهودية كى تدمر العالم الإسلامى وتقضى على ما تبقى من مظاهر الخلافة الإسلامية.

إنه مصطفى كمال أتاتورك .. الذى قاد الانقلاب الجمهورى الماسونى عام 1918م فى تركيا وأنهى الخلافة الإسلامية فيها بل وألغى الإسلام من تركيا وجعلها دولة علمانية.

يقول عميد الماسونية فى الشرق الأوسط حنا أبوراشد عن كمال أتاتورك (1):  
الانقلاب التركى عام 1918م الذى قام به الأخ العظيم مصطفى كمال أتاتورك، وهاكم ما قام به بطل تركيا الخالد:

- 1- إبطال نظام السلطنة.
- 2- إبطال نظام الخلافة.
- 3- إبطال المحاكم الشرعية والأجنبية.
- 4- إبطال الامتيازات الأجنبية.
- 5- إبطال التكايا الوراثية.
- 6- إبطال الألقاب والنياشين.
- 7- ألغى دين الدولة الإسلام.
- 8- ألغى وزارة الأوقاف.
- 9- خلق تركيا الجديدة.

وهذا الانقلاب الاجتماعى، يتناول الشؤون السياسية والشؤون التشريعية، والشؤون القضائية، والشؤون الاقتصادية، حتى الشؤون الأدبية والعلمية، وأطلق حرية العقائد الدينية (2).

وجعل الشعب التركى أمام القانون سواء!!

(1) انظر الموسوعة الماسونية لحنا أبى راشد. ولهم كمال أتاتورك هو مصطفى طلى رضا ولد عام 1880م، 1881م، وهلك عام 1938م، وتولى رئاسة تركيا عام 1923م حتى وفاته.

(2) هذا كذب وادعاء من القبط الماسونى لأن حرية العقيدة الإسلامية غير مسموح بها فى تركيا منذ عهد هذا للماسونى اليهودى لهى دولة علمانية مثل فرنسا.

ويتساءل هنا أبو راشد: أليس هذا الإصلاح، ما تبتغيه الماسونية في كل أمة ناهضة؟ ونقول له: نعم هذا ما تريده فعلاً الماسونية في أمة ناهضة .. إلغاء الإسلام.

ثم يقول هنا أبو راشد: أجل، فإذا أوقف أتاتورك المحافل الماسونية حيناً، فقد أعادها، معززة مكربة، بعد استقرار إصلاحاته، من يماثل أتاتورك من رجالات الماسون سابقاً ولاحقاً.

قد يماثل هنري الثامن، ملك إنجلترا، والفرد روزنبرج ولوتر، وهتلر، وموسوليني وغيرهم أما كمال أتاتورك ومعنى هذا الاسم الذي نودى به «أبو الترك» فقد كان أتاتورك في كفة الميزان الراجحة (1).

ويقول أيضاً: فهنري الثامن - ملك إنجلترا فصل الكنيسة عن الدولة، وأتاتورك أبطل المادة التي تنص: دين الدولة الإسلام !!.

روزنبرج قال: إن الحكومة لا تبالي بتدمير الكرادلة والقساوسة لأن تطور ثقافة الشعب الألماني، بلغ نهايته القصوى، وهكذا أعلن أتاتورك.

ولوتر: كان عهده، عهد الإصلاح الديني وهكذا كان عصر أتاتورك عصر الحرية والمساواة والإخاء.

وعامر على: ترجم القرآن إلى اللغة الإنجليزية، وأتاتورك ترجمه إلى التركية (2).

وهتلر: وحد الأحزاب في حزب النازي وأدمجه في الحكومة، وهكذا فعل أتاتورك مع الفارق بين المعتدى وبين المدافع.

وموسوليني: سبق هتلر حيث لم يبق في إيطاليا، غير حزبه «الفاشيست» الحاكم وهكذا كان حزب أتاتورك.

وعلى الجملة فأتاتورك أسس بيوت الشعب التي لعبت دوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية والثقافية (3).

(1) المصدر السابق.

(2) من المعلوم شرعاً أنه لا يجوز ترجمة القرآن الكريم وإنما يجوز ترجمة معاني كلماته.

(3) هذا كلام هنا لبي راشد قطب الماسونية والأستاذ الأعظم.

والحقيقة هي أن كمال أتاتورك الماسوني قام بتنفيذ المخططات الصهيونية الماسونية في هدم الإسلام وبيع فلسطين إلى اليهود بعد أن رفض سلطان تركيا المخلوع هذا المطلب الذي طلبه منه اليهود مقابل سداد ديون تركيا.

فقامت الماسونية بالانقلاب الماسوني بواسطة أحد عملائها أتاتورك وأخذوا أرض فلسطين دون مقابل.

هذا هو كمال أتاتورك الذي لا يزال بعد موته جاثماً على تركيا المسلمة حتى الآن بمبادئه ورجالات الماسونية الذين يطبقون سياسته ومبادئه حتى يأتي أمر الله بتحريرها آخر الزمان (1).

---

(1) انظر كتابنا «نهضة العالم ولشراط الساعة» فننشر دور الكتاب العربي.





□ ماسونيون سابقون .. قرءوا ففرحوا،  
وجربوا فحزنوا ..

□ سياسيون وعلماء دين دخلوا  
الماسونية ثم خرجوا منها ليرسلوا  
رسالات تحذير للمسلمين من  
الماسونية وخطرها الداهم على  
العالم العربي والإسلامي ..  
بل والعالم أجمع .



لقد خدعت الماسونية بشعارتها العلنة الكثير من علماء الدين ورجال السياسة والفن وكبار الشخصيات العامة، ومنهم من أدرك الحقيقة فأتروا الابتعاد وحذروا غيرهم من أخطار الماسونية.

والبعض الآخر ظل يعمل لصالح تلك المنظمة السرية الهدامة، قد يكونون أمنوا بأهداف الماسونية الخفية بعد إطلاعهم على الأسرار أو لتورطهم فى أعمال مشبوهة وخوفهم من انتقام الماسون الصهاينة منهم كما حدث فى الكثير من الأحيان حين يُكشف عن أسرارهم.

فمن أشهر الماسونيين الذين دخلوا تلك المنظمة وعرفوا الكثير من أسرارها يوسف الحاج الذى ترقى فى درجات الماسونية حتى وصل إلى الدرجة الثالثة والثلاثين درجة الأستاذ الموقر الأعظم، وكان رئيس أول لدرجة العقد الملوكي وحائز على درجة الصليب الوردي ومندوب سام عام على شرق سوريا وفلسطين والعراق وعضو مجلس شيوخ حكماء درجة الثلاثين وهو من موظفى المحفل الأكبر المصرى ورئيس محفل بيروت رقم 261 الذى سُمى باسمه تكريمًا له.

يقول هذا الرجل العائد من ظلام الماسونية فى كتابه هيكل سليمان مخاطبًا قومه من العرب:

إن الهدف الذى يرمى إليه كل يهودى على وجه الأرض إنما هو هدف خاص غير متصل بسواه من أهداف الناس دينيًا ووطنياً واجتماعياً، فهو لا يقوم إلا على استعماركم بكل ما فى كلمة الاستعمار من نل وهوان وقهر واستعباد فيكون «إسرائيل» فوق الجميع ويملك إلى الأبد.

ويقول أيضًا: مهما يبالغ اليهود فى مؤانستكم ومهما حملوا على ظهورهم من الذهب لينثروه بين أيديكم فإن دخولهم بلادكم خطر على قوميتنا جميعًا.

لقد زعم بعضهم من غير المطلعين على نيات بنى إسرائيل أنه بمجرد دخولهم بلادنا ستبدل الحال وتقلب الجحيم إلى نعيم فيشبع الجائع ويكتسى العريان ويرى

العطشان وتروج أسواق التجارة وتدر لنا الأرض ليتنا وعسلًا إلى غير ذلك من الأوهام التى يروجها الماسون وأدواتهم.

وقال أيضًا: بعد أن عرفوا - اليهود الماسون - تأثير الرموز فى قلب الإنسان شيدوا الماسونية العامة على الطريق التى ترمز إلى التاريخ اليهودى، الذى هو نفسه رموز بحتة، فكانت هذه الماسونية أكثر الجمعيات استعمالاً للرموز.

وكانت أهمية الرموز فيها شديدة التأثير بما تضمنته درجاتها من إشارات وكلمات وحركات يسترواها معنى من معانى الماسونية<sup>(1)</sup>.

ومن أبرز علماء الدين المعاصرين فى القرن الماضى الشيخ محمد أبوزهرة الذى انضم للماسونية ثم خرج منها بعد أن علم حقيقتها وأهدافها وذلك فى الحديث الصحفى الذى أجرى معه عام 1964م بعد إلغاء الماسونية فى مصر:

**سؤال:** كيف التحقت بالماسونية ولماذا؟

**الشيخ:** سألنى أحد تلامذتى فى يوم من الأيام، ما الماسونية؟ وما أهدافها؟ وقلت للطالب على الفور: فى الحقيقة أنا لا أعرف شيئًا، وسأحاول دراستها لكى أجيبك عن سؤالك، وفى ذلك الوقت كنت أعرف بعض الماسونيين، فبدأت محاولتى معهم لمعرفة الماسونية وأهدافها وفى كل مرة كنت أواجه بعقدتين، إما جهل الذى كنت أسأله حول الماسونية فلا أحظى بأى معلومات مهمة، وإما حذر الذى كنت أسأله فلا أحظى بأى شيء منه.

وأخيرًا وجدت نفسى أمام طريق واحد وهو الالتحاق بالماسونية، إذا أردت أن أعرف شيئًا عنها، فالتحقت بها وأمرى إلى الله.

**س:** وماذا عرفت عن الماسونية بعد ذلك؟

**ج:** عرفت أن اليهود وقد كانوا مضطهدين فى أوروبا منذ 400 سنة تقريبًا هم الذين أنشأوا الماسونية وجعلوا منها جمعية سرية للدفاع عن مصالحهم، ولكى يهيروا من الاضطهاد وكانوا يعتقدون المسيحية ظاهرًا ويستمرون على اليهودية باطنًا.

(1) انظر لى سيل الحق - هيكلمان - يوسف الحاج.

ومن أجل هذا ولكي يعرف أحدهم الآخر اخترعوا لجمعيتهم رموزاً معينة يتخاطبون بها وحركات معينة باليد عندما يسلم أحدهم على الآخر.

وهكذا بدأت الماسونية تعمل في الظلام وتحيط نفسها بالغموض والأسرار. ثم أرادت الجمعية أن تضم إليها بعض رجال الفكر والأدب والسياسة من غير اليهود، لكي تستند عطفهم للوقوف بجانب اليهود، ف اتخذت شعاراً لها: حرية .. إخاء .. مساواة.

واستطاعت أن تنتشر في العالم وأن يكون لها فروع في عدد من بلاد العالم. بعد هذا، عاد اليهود للظهور مرة أخرى كما عاد الذين اعتنقوا المسيحية إلى اليهودية مرة أخرى.

س: كيف جرت مراسيم التحاقل بالماسونية؟

ج: قيدت اسمي وعملی ودينی.

س: لكننا نعرف أن الأعضاء كانت تجرى مراسيم تكريسهم الأولى في غرفة سوداء، فهل تعرف شيئاً عن هذه الغرفة (1)؟

ج: لم يعرض على الدخول في مثل هذه الغرفة، وإنما استلقت نظري هيكل آدمي كان موضوعاً في مدخل الحفل، وقبل لي إنه لأحد الأعضاء وقد تبرع به بعد موته لكي يوضع في الحفل دليلاً على إخلاصه للماسونية حتى بعد موته، كما أحسست أن هناك أموراً لا يعلمها كل الأعضاء، بل كانت إقامتي محددة في غرفة واحدة.

س: هل اعتراك شك في نوايا الماسونية؟

ج: اعتراني الشك منذ اليوم الأول ولاحظت أن هناك تيارات خفية من ناحية المبادئ والأشخاص.

(1) كما علمنا أن هناك طقوساً يجب أن تجرى لمن يريد الانضمام للدرجة الأولى وهذا يحدث لكل من أراد الانضمام إلى الماسونية وترقى في درجاتها وهذا حدث أيضاً للشوخ المذكور غير أنه، وإلا فلا يعتبر ملوونياً.

س: هل هذا كل ما استطعت معرفته فى سنة؟

ج: لم استطع معرفة أكثر من هذا، وكذلك وجدت من العبث أن استمر فيها وقد تركت الماسونية عام 1951م.

س: ألم يوجه إليك أى تهديد إذا أفشيت أى سر من أسرار الجمعية.

ج: إنى لا أخاف إلا الله سبحانه وتعالى .. ولذلك تعلمت، وكنت أثنى لو أتيت لي الفرصة لمعرفة أكثر مما عرفت حتى كنت أصرح بأكثر مما صرحت (1).

### جمال الدين الأفغانى وتلميذه محمد عبده أعضاء فى الماسونية :

انضم جمال الدين الأفغانى إلى الماسونية وأنخدع فى شعارهم الحرية والإخاء والمساواة، وقال الأفغانى فى بحثه عن المحافل الماسونية الاسكتلندية:

أما نحن معاشر الماسون، فيؤلنى أننى للآن، ما عرفت بصفتى ماسونياً ولا لمطلق الماسونية تعريفاً يجعل لها صورة فى الذهن، أو وصفاً ينطبق على من ينخرط فى تلك العشييرة. أول ما شوقنى للعمل فى بناية الأحرار - الماسونية - عنوان كبير خطير: حرية، إخاء، مساواة، غرضه منفعة الإنسان، وسعى وراء ذلك صروح الظلم، وتشبيد معالم العدل المطلق، فحصل لى من كل هذا وصف للماسونية، وهو همة للعمل، وعزة للنفس وشمس، واحتقار للحياة فى سبيل مقاومة كل ظالم.

وهذا ما رضىته من الوصف للماسونية، وارتضىته لها.

ولكن مع الأسف أرى أن جرائم الأثرة والأنانية وحجب الرئاسة، والعمل من جماعات بمقتضى أهوائهم وخضوعاً لشرق عن بعد سحيق يعتره تهديد ووعيد، وغير ذلك من الأمور التى ما تأسست الماسونية للاشاداتها، وعندما تباهى أحد الماسون بتقديم عهد الماسونية وثباتها عصراً على شكلها وتقاليدها رددت عليه قائلاً:

(1) انظر مجلة القوات المسلحة المصرية عدد 12 شهر يوليو عام 1964م بعد إلغاء المنظمة للماسونية ومحفلها فى مصر بقرار جمهورى.

لا أرى أبعد عن الحق من هذا القول فى الماسونية على شكلها هذا، وتقاليدها ليست فقط قديمة العهد، بل هى لم تزل فى المهد، ولسوف إننا أصرت وأصرأبناؤها على الوقوف عند حد الرموز التى أكثرنا لا يفقه مغزاها، ولا المراد فى وصفها إنها ستختنق فى المهد .. ماسونيتكم اليوم لا تتجاوز كيس أعمال وقبول أخ يتلى عليه أساطير الأولين ما يمل ويغل فى عقيدة الداخل، ويسقط مكانة الماسونية من عينيه، أنتم اليوم رئيس ومرؤوس، تابع ومتبع، شرق يأمر ومستشرق يرضخ، مال يجمع وجزية للشرق تؤدى وليس من عمل يدل على أدنى أثر للماسونية فى الشرق.

وبالرغم من كلام الأفغانى هذا إلا أنه أنشأ محفلاً وطنياً تابعاً للشرق الفرنساوى، بلغ أعضاؤه من مريديه نحو ثلاثمائة عضو، ولكن بسبب نشاط الأفغانى السياسى أصدر الخديو توفيق حاكم مصر أمراً بإخراجه من البلاد عام 1879م فسافر إلى البلاد الهندية.

وتبع الشيخ محمد عبده أستاذة الأفغانى فانضم معه ودخل المحفل الماسونى البريطانى ثم غادره إلى المحفل الشرقى الفرنساوى، ثم ساهم مع أستاذة فى تكوين الحزب الوطنى الحر الذى كان واجهة للمحفل الماسونى<sup>(1)</sup>.

وقد قال أحد الماسونيين الذين تركوا الماسونية وهو الدكتور جورج حنا وهو ماسونى عتيق: وسئلت عن سبب هجرانى المحافل، فأجبت، ولكل امرئ ما يراه والسلام عليكم.

وكخاتمة لدراستى عن الماسونية أقول عنها: اقرأ تفرح .. جرب تحزن .. وبعضهم لا يصدق حتى يرى<sup>(2)</sup>.

وإذا اطلعت على الموسوعة الماسونية للماسونى الكبير حنا أبى راشد تجد أن زعماء كبارا من أهل السياسة والدين قد انضموا إلى الماسونية وانخدعوا بشعاراتها الملعنة أمثال سعد زغلول وعبدالقادر الجزائرى.

(1) انظر شهادت ماسونية - حسين عمر حمادة الذى سيقول فيه أيضاً: وبهذا كان الأستاذ محمد عبده ماسونياً كبيراً... ونقول نحن لا حول ولا قوة إلا بالله على المظلم.

(2) المصدر السابق.

ومن الزعماء العالميين أحمد سوكارنو والحبيب بورقيبة ووصفى التل رئيس الوزراء الأردني السابق، وهيلاسلاسي إمراطور الحبشة السابق وسلطان باشا الأطرش. وغيرهم الكثير مما يستدعي أفراد مؤلف بأسمائهم وتاريخهم في الماسونية العالمية (1).

---

(1) انظر الموسوعة الماسونية الجزء الأول والثاني - لحنا أبي راشد قلب الماسونية الكبير.



**المؤامرة الكبرى  
من الماسونية العالمية على العالم**



« يا أولاد الأنعام، كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار؟ ».

من المعلوم أن جهود طراز خاص من الناس نوى صفات وطبائع معينة وأدوارهم التاريخية تدل على تلك الصفات من الأفعال والأعمال المخزية.

ولذلك فإنهم منعزلون عن الناس في المجتمعات التي عاشوا فيها، وأحياء اليهود معروفة في كل بلدان العالم، حتى إنهم حين أرادوا الاستقلال بدولة فاستولوا على أرض فلسطين أرادوا إبعاد أهلها وطردهم من أرضهم حتى تكون الدولة شعباً وأرضاً يهودية خالصة.

هكذا هم اليهود .. لا يشاركون أحداً من الناس في أرضهم أو معيشتهم إلا إذا أرادوا استغلال الناس والاستيلاء على أموالهم بالباطل.

وارتبط تاريخهم الطويل بالتخطيط الإجرامى المنظم للاستيلاء على مقدرات البلاد والعباد، ويبيحون لأنفسهم فعل أى شيء للوصول إلى أهدافهم الدينية التي يظنون أنها مشروعة ومن الملاحظ أنهم كلما استولوا على مدينة القدس جاء التشنت والضياح لهم حتى وإن الجنرال ديغول رئيس فرنسا السابق قد تنبأ لهم بتشنت جديد في العالم بعد احتلالهم للقدس عام 1967م. وهنا استقراء للتاريخ اليهودى، فقد استولوا على القدس بعد موسى عليه السلام بقيادة يوشع بن نون عليه السلام، ولم تقم لهم مملكة واحدة لأنهم كانوا منقسمين ومتناحرين.

ثم طردوا من القدس وتشنتوا في البلاد حتى عصر طالوت الذى قاد اليهود مرة أخرى واستطاع توحيد اليهود وتأسيس مملكة لهم في القدس.

ثم خلفه نبي الله داود عليه السلام ثم ابنه سليمان عليه السلام الذى أتم بناء الهيكل.

ثم حدث الانقسام والشقاق بينهم بعد موت سليمان عليه السلام عام 932 ق.م.

واستولى سرجون على مدينة السامرة عاصمة إحدى مملكتهم، ثم أغار الملك البابلي بختنصر على مملكة اليهود الأخرى بالقدس ودمر الهيكل وساق أهلها إلى بلاده ومملكته البابلية أسرى وقتل منهم أكثر من سبعين ألفاً.

ومن خلال فترة الأسر البابلي ألف أحبار اليهود التلمود كى ينظم حياة اليهود، ووضعوا بروتوكولات حكماء صهيون، ثم وضعوا تفعيلاً لهذه البروتوكولات من خلال منظمة سرية فاختاروا جماعة البنائين القدماء الماسونية، فاخترقوها وجعلوها منظمة سرية - للعودة إلى أرض الميعاد وإقامة مملكة إسرائيل الكبرى وإعادة بناء الهيكل السليماني.

وتحقق لليهود ما أرادوا ونجحت مخططاتهم الماسونية وأثمرت على عودتهم إلى أرض فلسطين فى عهد الملك الفارسي كورش بن أستير اليهودية ولكن دون أن يكونوا حكاماً فعليين فكانوا تحت حكم الفرس وأقاموا الهيكل للمرة الثانية بعد عودتهم عام 550 ق.م.

ثم احتل الرومان أراضيهم وطردوا الفرس منها عام 160 ق.م، وظلوا تحت حكم الرومان حتى عام 70 ميلادية حين طردهم طيطس ودمر الهيكل للمرة الثانية والأخيرة.

وقام اليهود بثورة ذبحوا فيها المسيحيين بالقدس، فقام الرومان بسحقهم وقتلوا منهم قرابة المليون يهودى وطردوا نهائياً من أرض فلسطين وتشتتوا فى بلدان العالم المختلفة منذ عام 135م.

ولم تقم لليهود دولة أو وجود فى أرض فلسطين حتى عام 1948م، ولكنهم لم يستطيعوا إعادة بناء الهيكل ولن يستطيعوا بإذن الله (1).

ولا يزال اليهود من خلال الماسونية الصهيونية، يحاولون استعادة حلم اليهود الأكبر بإقامة إمبراطورية كبرى تحكم العالم.

ولكن هل يظن اليهود أنهم يستطيعون احتلال دول العالم احتلالاً عسكرياً لتحقيق حلمهم هذا؟

بالطبع لا يمكن تحقيق ذلك عسكرياً حتى ولو بمساعدة أمريكا الحليف الأول لهم.

ولكن المخطط اليهودى الماسونى يهدف إلى السيطرة على العالم من خلال السيطرة على الأنظمة الحاكمة فى جميع بلدان دول العالم.

(1) حاول اليهود بناء الهيكل فى القرن الرابع الميلادى ولكنه تهدم فورهم.

وتلك النظرية الاستعمارية الجديدة، اقتصادياً من خلال المنظمة العالمية للتجارة. [منظمة الجات]، والسيطرة السياسية من خلال المنظمة الدولية للأمم المتحدة أو غيرها.

ووضعت الماسونية هدفها على الولايات المتحدة الأمريكية منذ نشأتها، ولأن الأفعى هى رمز الماسونية الحقيقية فقد التفت تلك الأفعى على الدولة الكبرى الجديدة منذ نشأتها حتى إن زعماء أمريكا الأوائل ورؤساءها حذروا الشعب الأمريكى من الهجرة اليهودية إليها.

فهنا جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة يقول عن اليهود الماسون: «من المؤسف أن الدولة لم تطهر أراضيها من هؤلاء الحشرات، رغم علمها ومعرفتها بحقيقتهم. إن اليهود هم أعداء سعادة أمريكا ومفسدو هوائها».

واستطاعت الماسونية الصهيونية صناعة الشيوعية وإقامتها فى روسيا والصين ودول أوروبا الشرقية، وبالتالي كان من السهل والميسور هدمها فى لحظة وضربت تماثيل القادة والرموز الشيوعيين بالفعال فى بلادهم وعلى أيدي شعوبهم.

وقد تعجب الكثير من الناس فى بلدان العالم من الانهيار المفاجئ للاتحاد السوفيتى والدول الشيوعية الأخرى فى أوروبا فى أيام .. وقالوا كيف حدث ذلك؟. وكما يقولون إذا عرف السبب بطل العجب.

فالذى أنشأ الشيوعية فى هذه الدول ومولها هم اليهود الصهاينة الماسون، والذى هدمها أيضاً هم الماسون اليهود<sup>(1)</sup>.

وأراد الرئيس الأمريكى وأحد زعماء ثورة الاستقلال الأمريكية «بنجامين فرانكلين» عند وضع الدستور الأمريكى أن يضع نصاً دستورياً يمنع هجرة اليهود إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقال للشعب الأمريكى: «يا أيها السادة .. فى كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقى وأفسدوا الذمة التجارية منها ولم يزالوا منعزلين فيها لا يندمجون بغيرهم».

(1) انظر كتابنا ٣ الأصابع الخفية تقود العالم - الجزء ٣ - ثلاث من خمسونة لثلاث دار الكتاب العربى - القاهرة.

وقال أيضاً: «إذا لم يبعد هؤلاء من الولايات المتحدة بنص دستورها فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة في غضون مائة عام إلى حد يستطيعون معه أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم».

وقال أيضاً: «ولن تمضى 200 سنة حتى يكون مصير أحفادنا إلا أن يعملوا في الحقول لأحكام اليهود».

وقد تحققت نبوءة «فرانكلين» فقد صار الشعب الأمريكي يعمل لصالح اليهود وتدعيم دولتهم الاستعمارية وذلك من خلال السيطرة على الولايات الأمريكية منذ بدايتها..

واستطاعت الماسونية اليهودية وضع شعاراتها الماسونية على الدولار<sup>(1)</sup> الأمريكي وعلى العلم الأمريكي وكذلك اتخاذ النجمة السادسة نجمة داود شعاراً رسمياً لدوائر البريد

واستطاعت الماسونية عن طريق عائلة روتشيلد اليهودية في أوروبا من خلال إنشاء المصارف هناك من السيطرة على الحكومات والتلاعب في البورصات العالمية ثم نقل نشاطهم إلى أمريكا من خلال مبنى «هارولد براث» وتحت زعامة «آل روكفلر» وسيطر اليهود على كافة الصناعات العالمية مثل السينما والصحافة وأجهزة الإعلام واحتكار الصناعات الكبرى وغير ذلك.

وقد قام اليهود عام 1773م بتأسيس ماسونية الشرق الأكبر بغرض استخدام حركة الثورة العالمية لتحقيق مطامعهم السرية ضمن مخطط بعيد المدى للسيطرة على الثروات الطبيعية والطاقات البشرية في العالم ثم تكوين حكومة دكتاتورية عالمية شاملة مؤسسة على نظريتهم المادية الإلحادية<sup>(2)</sup>.

## النورانيون والماسونيون :

المجمع النوراني أو مجمع النوارنين "The Illuminati" والكلمة مشتقة من كلمة «لوسيفر» "Lucifer"، التي تعنى حامل الضوء أو الكائن الفائق الضياء.

(1) تنظر ولاحظ العملة الأمريكية فئة الدولار الولد كما سيأتى شرحه.

(2) تنظر أحجار على رقعة الشطرنج - ولهم غاي كلر.

هذا المجمع الشيطاني تألف من عدد من كبار المرابين اليهود وكبار الحاخامين اليهود والحكماء، وكان جهازًا تنفيذيًا لمخططات اليهود أو ما يقرره حاخامات اليهود من تفسير للتوراة الذي يقولون عنه إنه وحى، لأنهم يزعمون لأنفسهم السلطة المطلقة فى تفسير المعانى السرية للكتب المقدسة بواسطة إلهام إلهى خاص بهم.

وكان المجلس الأعلى لهذا المجمع النوراني مؤلفًا من ثلاثة عشر عضوًا، والعدد له رمز عند اليهود فهو إشارة إلى القبائل الثلاث عشرة لبنى إسرائيل ولذلك تجد على ظهر العملة الأمريكية فئة الدولار الواحد شعار النورانيين الذين اتخذوا شعارًا للماسونيين أيضًا يوجد عليه 13 نجمة سداسية داودية «نجمة داود».

ويوجد أيضًا لهذا المجمع النوراني لجنة تنفيذية مكونة من ثلاثة وثلاثين عضوًا.

وكان هؤلاء هم الذين صمموا العقيدة الإلحادية المادية التى نشرت عام 1848م فى البيان الشيوعى الذى كتبه كارل ماركس فقد كان عم ماركس أحد الحاخامات اليهود<sup>(1)</sup>.

وكان تكوين هذا المجمع النوراني بداية المخطط فى العصر الحديث ثم اتبعه خطوات أخرى هامة.

وقرر النورانيون اختراق الماسونية القديمة واتخاذها ستارًا ومركزًا لتنفيذ مخططاتهم اليهودية الصهيونية، وقرروا اتخاذ محفل الشرق الأكبر فى مدينة أنغولد مركزًا لانطلاق حملتهم والتغلغل من خلالها إلى قلب المنظمة الماسونية.

وعن طريق الأعمال الإنسانية والحفلات الاجتماعية تم تنفيذ الخطة بواسطة الخلايا النورانية فى محفل الشرق الأكبر بأوروبا، وتم الاتصال بنوى النفوذ والثروة وأمال من غير اليهود والذين لهم علاقة مع الكنيسة والحكومات ثم إخضاعهم بمشيتهم أو قسرًا للصهيونية بالوسائل التى اشتهر بها اليهود من الرشوة والجنس وغير ذلك.

واستطاعوا ضم الكثير من رجال الدول مثل المركزيز ميرابو أحد النبلاء فى البلاط الملكى الفرنسى للتخطيط لقيام الثورة الفرنسية.

(1) انظر المصدر السابق بتصرف.

وكان المركز «ميرابو» أحد الخطباء المشهورين في زمانه .. وعن طريق إغراق المركز بالمال والديون عن طريق المراسى اليهودى موسى مندلسوهن وبمساعدة اليهودية الحسنة السيدة هيرز.

ودخل ميرابوالمجمع النوراني وأقسم بأغلظ الأيمان للمحافظة على أسرار النورانيين وطاعتهم ثم قام بما عهد إليه من أوامر.

وهكذا استطاع النورانيون استقطاب الكثير من رجال الدولة حتى بعد أن قاموا باختراق الماسونية القديمة التى أصبحت ماسونية يهودية خالصة ثم أنشأوا الماسونية الملوكية والماسونية الكونية، وأصبحت الماسونية العامة تسمح بدخول غير اليهود فيها تحت سيطرة اليهود الصهاينة، ولا يمكن دخول الماسونية الملوكية إلا لليهود أو المتهودين الذين اجتازوا الدرجات الثلاث والثلاثين فى الماسونية العامة وأصبحوا يهوداً وإن كانوا من غير اليهود.

وكذلك الماسونية الكونية وهى فرقة غير معروفة إلا من نفر قليل جداً من اليهود أنفسهم أبناء الماسونية الملوكية.

وهدف هذه الفرقة غير معروف من الماسونية العامة.

واستطاع «آدم وايزهاوبت» وكان يعمل أستاذاً يسوعياً للقانون فى جامعة «انغولد شتات» الذى انضم لجماعة النورانيين حيث استأجره المرابون اليهود عام 1770م لعمل مخطط لهم يهدف إلى تقسيم الشعوب التى يسمونها «الجوييم» وتدمير الحكومات والأديان الموجودة بالعالم.

وانتهى «وايزهاوبت» مهمته عام 1776م؛ حيث نظم جماعة النورانيين وكان الهدف الأسمى الوصول إلى حكومة عالمية موحدة.

وتفصى خطة «وايزهاوبت» استعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص المرغوب تجنيدهم لخدمة الماسونية النورانية.

وتم وضع كل هذه المخططات والتعليمات فى البروتوكولات المسماة 'بروتوكولات حكماء صهيون'.



واستطاعت جماعة النورانيين بعد السيطرة على المنظمة الماسونية السيطرة على دول العالم المختلفة بواسطة السيطرة على الرؤساء والزعماء وإنشاء منظمة الأمم المتحدة، والسيطرة على الولايات المتحدة الأمريكية، وهكذا حكم اليهود العالم. (1)

---

(1) ولقد شرحنا هذا بالتفصيل في الجزء الثالث في كتابنا "سرر حكومة العالم السرية" ولوضحنا كيف استطاع اليهود عبر مراحل التاريخ المختلفة صناعة الثورات والحروب العالمية وكذلك أهدافهم وأحلامهم وما تحقق منها وما يريدون تحقيقه، فمن أراد المزيد فليقرأ، نحن لمة نقرا.



□ فروع الماسونية من المنظمات  
الأخرى ..

□ منظمة بنائى برث .

□ منظمة الروتارى والليونز، البهائية،  
يهود الدونمة.



على مدار مئات السنوات ظلت الماسونية العالمية تمارس نشاطها الصهيوني لصالح اليهود، ولكن وجدت صعوبات فى بعض الفترات من بعض الدول آخرها ما حدث لها فى الدول العربية فى منتصف القرن الماضى حيث أغلقت محافلها فى أكبر البلدان العربية مثل مصر وسوريا عام 1964م بعد أن اتضح للسلطات صهيونية هذه المنظمة.

ولذلك كان على الماسونية العالمية إيجاد بدائل لها تسمى فروعاً، فالماسونية مثل الشجرة العجوز ذات الجذور القوية الضاربة فى الأرض، وقد ظهرت هذه الفروع على مدار مئات السنوات بعد سيطرة الصهيونية اليهودية على الماسونية القديمة، نستعرض بعضها وأشهرها:

#### 1- جماعة بنائ برث أو لبناء العهد :

وهى من أقدم جمعيات الماسونية المعاصرة وذراع من أذرعتها الهدامة، ولا تختلف عن الماسونية العامة، وعضويتها مقصورة على أبناء الطائفة اليهودية وتدعم الصهيونية العالمية.

نشأت هذه الجماعة فى أمريكا عام 1843م وبالتحديد 13/10/1843م على يد اليهودى الألمانى / هنرى جونز القادم من مدينة هامبورغ ومعه عشرة من اليهود المهاجرين لأمريكا.

عملت المنظمة على تأسيس مستعمرات يهودية فى فلسطين وأسسوا أول قرية فى فلسطين عام 1894م بالقرب من القدس.

تأسس أول محفل لها فى فلسطين عام 1865م ولغة العمل الرسمية فيه هى العبرية وأبرز شخصياتها ناحون سوكولوف - حايم نخمان - حايم وايزمن وغيرهم. من أشهر أعضاء هذه الجماعة العالم الأمريكى الشهير فى علم النفس سيجموند فرويد حيث انضم لها عام 1895م.

من شعارات الجمعية وأهدافها المعلنة حب الخير للإنسانية ومساعدة الضعفاء وافتتاح بيوت الشباب فى جميع أنحاء العالم، منع إهانة الجنس اليهودى.

والأهداف الحقيقية لهم أنهم يهود ويقومون بدعم الماسونية العالمية فى خططها وبرامجها، ودعم الوجود الصهيونى فى فلسطين وتشجيع اليهود للهجرة إليها. والعمل على تدمير الحكومات الوطنية والأديان غير اليهودية.

من أعمال الجماعة المشهورة خطف أدولف انجمان النازى الشهير عام 1960م من الأرجنتين إلى إسرائيل حيث أعدم هناك 31/5/1962م.

تقدم خدماتها إلى أبناء الجالية اليهودية.

حظيت الجماعة بتأييد رؤساء الولايات المتحدة، وحظيت بتمثيل فى الأمم المتحدة من خلال عضويتها فى المجلس التنسيقى للمنظمات اليهودية.

انتشرت محافلها فى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وصار لها نفوذ قوى من خلال مواقعها هناك، وامتدت فروعها فى بعض الدول الأفريقية وأستراليا وبعض دول آسيا<sup>(1)</sup>.

كان لها محفلان فى مصر حتى تم حظر نشاطها فى الستينيات مع أمها الماسونية.

## 2. الروتارى [Rotary Club] :

منظمة ماسونية تعرف باسم نوادى الروتارى، أسسها المحامى الأمريكى «بول هاريس»<sup>(2)</sup> فى مدينة شيكاغو الأمريكية، عام 1905م، وانضم إليه بعد ثلاث سنوات «شيرلى برى» الذى وسع حركة الجماعة وظل سكرتيراً لها حتى 1942م.

وتوفى المؤسس بول هاريس عام 1947م بعد أن أنشأ محافل للمنظمة فى 80 دولة ولها 6800 نادٍ وحوالى 327.000 عضو.

(1) الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة - قندوة العالمية للشباب الإسلامى - الرياض.

(2) «بول هاريس» ملهونى، وكان تأسس الروتارى المالية بناء على أوامر «بنى برث» اليهودية تحت شعار «الصدقة العالمية».

دخلت أندية الروتارى فلسطين عام 1921م وكان إنشاء أول محفل فيها هدفاً صهيونياً وهو أسبق الفروع فى المنطقة العربية. (1)

تأسست فروع لها فى الجزائر ومراكش أيام الاستعمار الفرنسى وكذلك لها وجود قوى فى مصر. فى العهد البائد :

من أفكار المنظمة عدم اعتبار الدين مسألة ذات أهمية للعضو ولا يوجد أى اعتبار أيضاً لمسألة الوطن.

أهدافهم الظاهرة المعلنة فعل الخير، ولهم اجتماع أسبوعى، ولا يختار فى نواديهم إلا من كان ذا مكانة فى المجتمع ولا يقبل عضوية العمال.

ومحافل الروتارى مثل محافل الماسونية وأهداف الروتارى الحقيقية هى نفس أهداف الماسونية.

ونوادرى الروتارى واللويوز (2) متشابهة وهما مثل الماسونية تختار أعضائها، فالعضو لا يمكن التقدم بنفسه للانتماء ولكن ينتظر حتى ترسل إليه بطاقة دعوة العضوية.

تعمل الروتارى واللويوز فى نطاق مخططات اليهودية وتسيطر عليها الماسونية العالمية.

تختلف الروتارى عن الماسونية فى أن نشأة الماسونية مجهول وكذلك زعامتها. أما الروتارى فتاريخها معروف ومؤسسها معروف وكذلك قيادتها وذلك لأنها أحد أبناء الماسونية.

وما زالت نوادرى الروتارى واللويوز تمارس نشاطها فى الدول العربية وخاصة مصر، ويزعم أعضاؤها أنها لا تمت بصلة للصهيونية العالمية أو الماسونية العالمية وأنها نوادرى تعمل

---

(1) انظر كتابنا "جمعيات سرية تحكم العالم" ج2 للمسونة فقه المزيد عن الجمعيات السرية المرتبطة بالفرق الماسونية وتحكمت فى العالم قديماً وحديثاً، الناشر دار الكتاب العربى.

(2) تأسست اللويوز عام 1917م فى مدينة شيكاغو بأمرىكا بناء على أوامر «لبناء الاتحاد» وهو محفل تابع لجماعة «هبلر برث».

من أجل خير المجتمع، رغم فتاوى العلماء بحرمة الانضمام إلى مثل هذه النوادي لعلاقتها بالماسونية العالمية والصهونية، ولتستمع إلى أقوال البعض في هذا الأمر:

- د. عبدالصبور مرزوق: إذا قال المنتقمون من أبناء أمتنا إلى أندية «روتارى» و«ليونز» إن حسن النية ينبغي أن يكون هو الأصل في التعامل مع الأحداث والأشخاص حتى يثبت العكس، فنحن نقول لهم: إن هناك دلائل وقرائن تفرض علينا أن نتوجس خيفة وأن نعتصم بسوء الظن لأن سوء الظن عصمة، وما نشر بأقلام ولغات لا هي من العرب ولا من المسلمين عن المهام الخطيرة التي اضطلعت بها ونفذتها أمثال هذه التنظيمات يضع أمامنا علامة تحذير والحذر الشديد هو الاختيار الأوحى، لأن روتارى وأمثاله ليسوا إلا واجهات عملية لهيئات سياسية كبرى ولدول طامعة. وكلما انكشفت واجهة منها يغيرونها بأخرى، وهم «اليهود» في هذا قمة المهارة، فهي هنا «الماسونية» وهناك «الصهونية» وحينئذ «شهود يهوه» وعند ذلك «الصليب الوردى» أو «التسلح الخلقى»، أو «الاتحاد والترقى». ثم «روتارى» و«ليونز» و«بنى برث» وأخيراً جمعيات «إخوان الحرية» و«أنصار السلام» و«حراس العقيدة»<sup>(1)</sup>.

- وقال عبدالله التل: نادى روتارى جمعية يهودية تتظاهر بالعمل الإنسانى لأجل تحسين العلاقات بين البشر، وتتظاهر بأنها تحصر نشاطها في المسائل الثقافية والاجتماعية والإنسانية.

ولهذه الجماعة نواد في كثير من أنحاء العالم تنضم إليها الشخصيات الكبيرة والصغيرة عن طريق الحفلات والنحوات التي تدعو إلى التقارب بين الأديان وإلغاء ما يعارض اليهود، وذلك يسهل لليهود التسرب في مجتمعات الآخرين<sup>(2)</sup>.

- وقال الشيخ عطية صقر: إن أقل ما يقال في «روتارى» و«ليونز» وأمثالهما: أنها تشكيلات مشبوهة ينبغي عدم الاغترار بما ترفعه من شعارات، وقد فطن آباء الكنيسة إلى هذا الأمر فخطب فيهم «تستشيرون» في حفل أقيم عام 1931م بنيويورك واصفاً إياها:

(1) انظر الملونية الجديدة الطهور الخامس في الشرق الإسلامى - أبو إيلام أحمد عبد الله.

(2) المصدر السابق.



«إن شيئاً غير أخلاقى يهيمن عليها وعلى علاقات أفرادها».

ولا عبرة بما يعرف عن بعض أعضائها أنه حج بيت الله، فكم من المعتنقين لمبادئ هدامة يبادرون إلى الحج، لا تكفيراً عما ارتكبوا وتوبة إلى الله، ولكن لإيهام السذج أن أفكارهم وسلوكهم لا يتنافى مع الدين (1).

- وقال الشيخ محمد متولى الشعراوى رحمه الله عنها: إن المنساقين دون أن يدروا وراء هذه الدعاوى والأندية عليهم أن يأخذوا الحذر، أما الشاردين، فمثلهم مثل ذلك الخارج عن منهج الله الذى سألوه: إلام تهفؤ؟

- فأجاب: إلى إفتار شهر رمضان، وأن يكون الإفطار على كأس خمر، وأن يكون ثمن الخمر من ثمن خنزير، وأن يكون الخنزير مسروقاً.  
- ولماذا سبب هذا التعقيد؟

- أجب: حتى يكون ما أفعله حراماً أربع مرات.

هكذا يفعل الشارد عن منهج الله والعياذ بالله، إنهم يتسللون إلى المجتمع عن طريق ادعاء الخير، ونجد خيرة من رجال المجتمع ينخدعون بظاهر دعوامهم.

وهنا نسال: - لماذا يفعلون الخير باسم «الروتارى» و«ليونز» ولا يفعلونه منسوباً إلى منبعه الأصلى وهو الإسلام (2).

- وقال الشيخ محمد الفزالى: هذه المحافل، ما هى إلا جهاز يهودى بأشخاص مسلمين يعملون لتمكين إسرائيل وإزاحة العوائق أمام وجودها فى قلب الأوطان الإسلامية بصورة أو بأخرى، تحت الأمم على نسيان عقائدها ليسهل عليها بعد ذلك أن تجعل من شعاراتها البراقة الكاذبة طريقاً إلى ميلاد دولة إسرائيل، تحت زعم أنها فوق الأديان وفوق الأجناس.

(1) المصدر السابق، والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الإسلامية ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر الأسبق ولحد علماء الأزهر الكبير.

(2) المصدر السابق.

- ويقول د. مصطفى محمود: حينما تنفق اليوم، يتنادى اليوم فى كل الخرائب، ويتجمعون طوائف وقبائل تحت ألف اسم واسم وتحت ألف شعار وشعار، وما ملاصق هؤلاء الأقوام وشعاراتهم ومذاهبهم العلنة إلا مجرد أزياء تنكرية يخفون تحتها الحراب والخناجر والبارود (1).

- ويقول د. يوسف القرضاوى عنها: لقد استطاعت أندية روتارى وليبونز وغيرهما من الجمعيات المشبوهة التى تمارس نشاطها فى بلاد المسلمين أن تخذع نوى المناصب وأصحاب المطامع والأهواء بأنها جمعيات ثقافية وخيرية تفتح أمامهم أبواب العمل الاجتماعى بدون إزعاج أو ارتباط بدين أو سياسة.

ومن منطلقات ماسونية صهونية خاصة أصبح هؤلاء المخدوعون أدوات تخريب ومعاول هدم لمجتمعاتنا الإسلامية، فلماذا يغامر المسلم بالانضمام إليها وهى محاصرة بالغموض من جانب ويحيط بها الريب والشبهات من هنا وهناك؟ (2).

- وقال الشيخ عبدالجليل شلبى عنها: نادى الروتارى معروف أنه فرع للجمعية الماسونية العامة، والماسونية بمعنى «البناء الحر» جمعية يهودية قديمة تعمل لحساب الصهيونية، وهم يتظاهرون بالإحسان إلى الناس وخدمة المحتاجين، ونادى الروتارى يعمل ذلك أيضاً ولا يمتنع أحد من الناس إن يقبل معونتهم وليس عليه بأس فى ذلك إنما البأس على الموسرين والجمعيات الإسلامية التى لا ترعى حاجة هؤلاء (3).

وقد ألغيت نوادى الروتارى فى العراق عام 1959م، وفى سوريا عام 1965م، وكذلك فى إمارة دبي عام 1978م، وقد حذر مكتب المقاطعة العربية عام 1977م من نوادى الروتارى لعلاقتها بالحركة الماسونية والصهيونية العالمية.

وقد صدرت فتاوى شرعية من لجنة الفتوى بالأزهر، ومجمع الفقه بمكة المكرمة تحذر من تلك الأندية:

(1) المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.

(3) جريدة الأطباء - 1991/12/27.

- جاء فى بيان من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتارى:

إن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديون بكل الأسلحة المادية والأدبية يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين، ولكن الله ناصرهم ومعزهم. قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾ [سورة غافر 51].

ومن بين الوسائل التى يحاربون بها الإسلام الأندية التى ينشئونها باسم الإخاء والإنسانية ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك ..

ومن بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها الليونز والروتارى. وهما من المنظمات الهدامة التى تسيطر عليها الصهيونية ابتغاء السيطرة على العالم، عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية.

ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتمىوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع ومناد، بل واجبه أن يقتل لأمر الرسول ﷺ حيث يقول: [لا يكن أحدكم إمعة، يقول: أنا مع الناس، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تخدموا وإن أسوأها أن تجتنبوا إساءتهم].

وواجب المسلم أن يكون يقظاً حتى لا يغربه.

فللمسلمين أنديةهم الخاصة بهم والتى لها مقاصدها وغاياتها العلنية، فليس فى الإسلام ما نخشاه ولا نخفيه، والله أعلم.

توقيع رئيس لجنة الفتوى، عبدالله المشد<sup>(1)</sup>.

- وجاء فى فتوى المجمع الفقهي بمكة المكرمة فى 15/7/1978م :

ما ذكرته لجنة الفتوى بالأزهر من حرمة الانضمام للماسونية وأنديتها كالروتارى وغيرها.

(1) المصدر السابق .. فى تاريخ 25 شعبان 1405 هـ. لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

إن الماسونية منظمة سرية تخفى تنظيمها تارة، وتعلنه تارة بحسب الظروف والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التى تقوم عليها سرية فى جميع الأحوال محجوب عليها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص.

إن الدخول فيها يكون على أساس احتفال، بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية، لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التى تصدر بطريق التسلسل فى الرتبة.

إن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً فى ممارسة عبادتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم فى الحدود التى يصلحون لها ويبقون فى مراتب دنيا.

أما الملاحنة أو المستعدون للإلحاد فترتقى مراتبهم تدريجياً فى ضوء التجارب والامتحانات المكررة للعضو حسب استعدادهم لخدمة مخططاتهم ومبادئها الخطيرة.

إنها ذات أهداف سياسية ولها فى معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

إنها فى أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعاً، لتهدمها بصورة عامة وتهديم الإسلام فى نفوس أبنائه بصفة خاصة.

تحرص على ضم الرؤساء والملوك والوزراء وكبار موظفى الدولة ونحوهم.

إنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكى تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت أسماء مختلفة إذا لقيت مقاومة اسم الماسونية فى محيط ما.

وتلك الفروع بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الأسود، والروتارى والليونز إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التى تتنافى تنافياً كلياً مع قواعد الإسلام.

ويقرر المجمع الفقهى اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة للإسلام والمسلمين، وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام بجانب لأهله.

ووقع على هذا البيان رئيس المجمع الفقهى عبدالله بن حميد رئيس المجمع

- جاء في بيان من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتارى:

إن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدين بكل الأسلحة المادية والأدبية يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين، ولكن الله ناصرهم ومعهم، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدَاءُ﴾ [سورة غافر 51].

ومن بين الوسائل التى يحاربون بها الإسلام الأندية التى ينشئونها باسم الإخاء والإنسانية ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك ..

ومن بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها الليونز والروتارى، وهما من المنظمات الهدامة التى تسيطر عليها الصهيونية ابتغاء السيطرة على العالم، عن طريق القضاء على الأديان وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية.

ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتموا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع ومناد، بل واجبه أن يقتل لأمر الرسول ﷺ حيث يقول: [لا يكن أحكمكم إمعة، يقول: أنا مع الناس، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساموا أن تجتنبوا إساءتهم] .

وواجب المسلم أن يكون يقظاً حتى لا يغرر به.

فللمسلمين أنديةهم الخاصة بهم والتى لها مقاصدها وغاياتها العلنية، فليس فى الإسلام ما نخشاه ولا نخفيه، والله أعلم.

توقيع رئيس لجنة الفتوى، عبد الله المشد<sup>(1)</sup>.

- وجاء فى فتوى المجمع الفقهي بمكة المكرمة فى 15/7/1978م :

ما ذكرته لجنة الفتوى بالأزهر من حرمة الانضمام للماسونية وأنديتها كالروتارى وغيرها.

(1) المصدر السابق .. فى تاريخ 25 شعبان 1405 هـ. لجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

إن الماسونية منظمة سرية تخفى تنظيمها تارة، وتعلنه تارة بحسب الظروف والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها سرية في جميع الأحوال محجوب عليها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص.

إن الدخول فيها يكون على أساس احتفال، بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية، لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر بطريق التسلسل في الرتبة.

إن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عبادتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا.

أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقى مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المكررة للعضو حسب استعدادهم لخدمة مخططاتهم ومبادئها الخطيرة.

إنها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

إنها في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعاً، لتهدمها بصورة عامة وتهديم الإسلام في نفوس أبنائه بصفة خاصة.

تحرص على ضم الرؤساء والملوك والوزراء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

إنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت أسماء مختلفة إذا لقيت مقاومة اسم الماسونية في محيط ما.

وتلك الفروع بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الأسود، والروتاري والليونز إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى تنافياً كلياً مع قواعد الإسلام.

ويقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة للإسلام والمسلمين، وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام بجانب لأهله.

ووقع على هذا البيان رئيس المجمع الفقهي عبدالله بن حميد رئيس المجمع

الفقهى بمكة ونائبه محمد على الحركان أمين عام رابطة العالم الإسلامى، وعبدالعزیز ابن عبد اللہ بن باز مفتی السعودیہ وعلماء آخرون (١).

وجاء فى بيان الجمعية الشرعیة الرئیسیة بمصر فى 1988/1/20م بشأن أندية الروتارى واللبونز وغيرها نفس ما جاء فى بیان لجنة الفتوى والمجمع الفقهى بمكة المكرمة:-

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: فإن أندية الروتارى واللاترول، والروتراكى واللاتراكى، واللبونز واللبونس واللبو، ومنظمة بلان أنترناشيونال والحمير، وشهود يهوه، والأخوات المقدسات والأخاء الدينى، والمتفائلات، والقاديانيه، والأحمديه، والإبراهيمية والفرعونيه، والعلمانيه، والبهائيه والكيمنون، والبهرة واليوجا: كلها أندية وجماعات أفرختها الماسونية التى لا تزال منتشرة فى بلاد الغرب وأمريكا حتى اليوم.

وقد أعلنت دولة الاحتلال الصهيونى فى فلسطين المسلمة منذ أسابيع عن أن المحافل الماسونية بها سوف تعقد اجتماعاتها علناً، على غير ما اعتادت عليه هذه المحافل التى تعمل فى خدمة الصهيونية العالمية، وتوسيع رقعة الاحتلال الإسرائيلى فى أراضى المسلمين، بداية بالغزو الفكرى ومروراً باختراق المجتمعات عن طريق مثل هذه الأندية شبه الاجتماعية ومراكز الدراسات شبه العلمية، وانتهاء ببعض الجامعات والمدارس والمعاهد التعليمية وتكثيف بعض الأفواج السباحية لنشر الفساد والتحلل داخل بلادنا لهدم قيمه وتقاليده الدينية والسلوكية.

وقد حارب علماء الجمعية الشرعیة لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية مثل هذه الأفكار الماسونية، وتنبهوا لكل أشكالها، وحذروا المسلمين من شرورها وخطورتها الانتماء إليها منذ خمسين عاماً.

وكان فضيلة الشيخ محمود شلتوت رحمه الله شيخ الجامع الأزهر، قد أفتى بحرمتها، وأوصى الحكومة المصرية والحكومات العربية والإسلامية بإغلاق أى محافل أو أندية تتبعها وصد هجومها وكشف أفعنتها الاجتماعية والثقافية التى تتقنع بها.

(١) مثل صالح بن عثمان ومحمد محمود الصواف ومحمد بن عبد الله السيل ومصطفى الزركا وعبد القدوس الهاشمى الندوى ومحمد رشيد قبلى وأبو بكر جومى.

وقد تبعه فى دعوته رحمه الله. فافقتى بعد ذلك: المجمع الفقهى بمكة المكرمة فى 10 شعبان 1398هـ ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف فى 25 شعبان 1405هـ بتحريم الانتساب إلى هذه المحافل والأندية تحريمًا قطعياً، وننبه المسلمين أن تسجيل وزارات؟ الشؤون الاجتماعية لهذه الأندية، وترحيب بعض الحكومات بها، ليس حجة على الإسلام، لأن نفس الحكومات والوزارات نفسها التى تصرح بشرب الخمر واختلاط النساء بالرجال وأندية القمار وإباحة الميسر وترخص للنساء بالرقص فى الملاهى باسم الخير فى غفلة شديدة، وتلك من صور خداع هذه الأندية والمحافل.

ومعلوم أن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ومنافذ الخير فى الإسلام لا حد لها لمن يشاء عمل الخير دون شبهه أو حرمة.

وعلى كل دعاة المسلمين والغيورين على دينهم وأعراضهم وأوطانهم أن يحاربوا مثل هذه الأندية المشبوهة وكل أذيال المحافل الصهيونية الكافرة، بالوعى والتعليم الدينى للنجاة من شرورهم وخداعهم. والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل. والله أعلم<sup>(1)</sup>.

**تحريم المجلس الأعلى للفتاى كان الانضمام لمثل هذه الهيئات الماسونية وأنديتها:**  
فقد جاء فى المرسوم الصادر عن المجلس الأعلى للفتاى فى 20/12/1950م:

«دفاعاً عن العقيدة وعن الفضيلة لا يسمح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئات المسماة بنادى روتارى أو الاشتراك فى اجتماعاتها، وعلى غير رجال الدين كذلك أن يراعوا المرسوم رقم 684 الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه بها.

وجاء فى بيان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعى الروسى فى 5 يناير 1922م: إن الماسونية تتنافى مع الاشتراكية وأن المؤتمر يفوض اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى خلال مدة غايتها أول كانون الثانى «يناير» 1923م، لتصفية كل صلات الحزب وأعضائه وتكتلاته بالماسونية وعلى كل شيوعى كان قد انضم إلى الماسونية

(1) وقع على البيان والفتوى الشيخ/ عبداللطيف مشتهرى رئيس هيئة كبار علماء الجمعية للشرعة الرئيسية. انظر المصدر السابق.



الفقهى بمكة ونائبه محمد على الحركان أمين عام رابطة العالم الإسلامى، وعبدالعزیز ابن عبد اللہ بن باز مفتی السعودية وعلماء آخرون (١).

وجاء فى بيان الجمعية الشرعية الرئيسية بمصر فى 1988/1/20م بشأن أندية الروتارى والليونز وغيرها نفس ما جاء فى بيان لجنة الفتوى والمجمع الفقهى بمكة المكرمة:-

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: فإن أندية الروتارى والاترول، والروتراكى والانتراكى، والليونز والليونس والليو، ومنظمة بلان أنترناشيونال والحمير، وشهود يهوه، والأخوات المقدسات والأخاء الدينى، والمتفانلات، والقاديانية، والأحمدية، والإبراهيمية والفرعونية، والعلمانية، والبهائية والكيمنون، والبهرة واليوجا: كلها أندية وجماعات أفرختها الماسونية التى لا تزال منتشرة فى بلاد الغرب وأمريكا حتى اليوم.

وقد أعلنت دولة الاحتلال الصهيونى فى فلسطين المسلمة منذ أسابيع عن أن المحافل الماسونية بها سوف تعقد اجتماعاتها علناً، على غير ما اعتادت عليه هذه المحافل التى تعمل فى خدمة الصهيونية العالمية، وتوسيع رقعة الاحتلال الإسرائيلى فى أراضى المسلمين، بداية بالغزو الفكرى ومروراً باختراق المجتمعات عن طريق مثل هذه الأندية شبه الاجتماعية ومراكز الدراسات شبه العلمية، وانتهاء ببعض الجامعات والمدارس والمعاهد التعليمية وتكثيف بعض الأفواج السياحية لنشر الفساد والتحلل داخل بلادنا لهدم قيمه وتقاليده الدينية والسلوكية.

وقد حارب علماء الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية مثل هذه الأفكار الماسونية، وتنبهوا لكل أشكاليها، وحذروا المسلمين من شرورها وخطورتها الانتماء إليها منذ خمسين عاماً.

وكان فضيلة الشيخ محمود شلتوت رحمه الله شيخ الجامع الأزهر، قد أفتى بحرمتها، وأوصى الحكومة المصرية والحكومات العربية والإسلامية بإغلاق أى محافل أو أندية تتبعها وصد هجوماها وكشف أفتنعتها الاجتماعية والثقافية التى تتقنع بها.

(١) مثل صالح بن عثيمين ومحمد محمود الصواف ومحمد بن عبد الله السيل ومصطفى الزركا وصادق توفيق الهاشمى الندوى ومحمد رشيد قبحى ولجو بكر جومى.

وقد تبعه فى دعوته رحمه الله. فافقتى بعد ذلك: المجمع الفقهي بمكة المكرمة فى 10 شعبان 1398هـ ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف فى 25 شعبان 1405هـ بتحريم الانتساب إلى هذه المحافل والأندية تحريماً قطعياً، وننبه المسلمين أن تسجيل وزارات؟ الشؤون الاجتماعية لهذه الأندية، وترجيح بعض الحكومات بها، ليس حجة على الإسلام. لأن نفس الحكومات والوزارات نفسها التى تصرح بشرب الخمر واختلاط النساء بالرجال وأندية القمار وإباحة الميسر وترخص للنساء بالرقص فى الملاهى باسم الخير فى غفلة شديدة، وتلك من صور خداع هذه الأندية والمحافل.

ومعلوم أن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ومنافذ الخير فى الإسلام لا حد لها لمن يشاء عمل الخير دون شبهه أو حرمة.

وعلى كل دعاة المسلمين والغيورين على دينهم وأعراضهم وأوطانهم أن يحاربوا مثل هذه الأندية المشبوهة وكل أذيال المحافل الصهيونية الكافرة، بالوعى والتعليم الدينى للنجاة من شرورهم وخداعهم، والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل، والله أعلم (1).

**تحريم المجلس الأعلى للفتاى كان الانضمام لمثل هذه الهيئات الماسونية وأنديتها:**  
فقد جاء فى المرسوم الصادر عن المجلس الأعلى للفتاى فى 12/20/1950م:

«دفاعاً عن العقيدة وعن الفضيلة لا يسمح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئات المسماة بنادى روتارى أو الاشتراك فى اجتماعاتها، وعلى غير رجال الدين كذلك أن يراعوا المرسوم رقم 684 الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه بها.

وجاء فى بيان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعى الروسى فى 5 يناير 1922م: إن الماسونية تتنافى مع الاشتراكية وأن المؤتمر يفوض اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى خلال مدة غايتها أول كانون الثانى «يناير» 1923م، لتصفية كل صلات الحزب وأعضائه وتكتلاته بالماسونية وعلى كل شيوعى كان قد انضم إلى الماسونية

(1) وقع على البيان والفتوى الشيخ/ عبدلطيف مشتهرى رئيس هيئة كبار علماء الجمعية للشرعية للرئيسية. انظر المصدر السابق.

الإعلان عن طريق النشر في الجرائد، قبل أول يناير عن انسحابه الكامل من الماسونية، وفي حالة عدم الإعلان التام عن الانسحاب من الماسونية سيتردد مثل هذا العضو من صفوف الحزب بصورة « أوتوماتيكية » دون أن يكون له الحق في إعادة الانضمام إليه إلى الأبد.

وفي حال كتمان أحد أعضاء الحزب لعضويته في الماسونية، سوف يفسر ذلك تسلاً لأعداء الحزب. (1)

وبعد استعراض آراء علماء المسلمين والجهات الرسمية في الدول الإسلامية المختصة بإصدار الفتوى.

وأيضاً رأى الجهات الرسمية المسيحية المسئولة عن العالم المسيحي.

وكذلك رأى الشيوعية وقادتها في الماسونية وأنديتها وتحريم الانضمام إليها.

كل الجهات قد أجمعت على رأى واحد تحريم الانضمام وبالتالي العمل مع الماسونية وأنديتها مثل اللوتارى والليونز وغيرهما، فليس لأحد مخالفة هذا الإجماع من مختلف الأديان والأنظمة السياسية الأخرى، وذلك لكشف خطورة هذه المنظمات السرية الصهيونية اليهودية، لأن الصهيونية اليهودية عدو للجميع وهذا ما ينص عليه التلمود الذى وضعه حاخامات بنى إسرائيل قديماً ووضعه للتنفيذ فى بروتوكولاتهم.

(1) انظر شهادات ماسونية، حسين عمر حمادة.



□ الدولار الأمريكي الماسوني ..

□ جماعة النورانيين الماسونية العالمية

تضع شعارها ورموزها وتواريخها على

الدولار الأمريكي فئة « الدولار الواحد ».



الدولار الأمريكي أقوى عملة نقدية ظهرت ولا تزال تسيطر على الاقتصاد العالمى حتى الآن.

وقوة العملة النقدية من قوة الدولة صاحبة تلك العملة، ولا شك أن من مصلحة الماسونية العالمية بعد أن سيطرت عليها جماعة النورانيين كما ذكرنا السيطرة على الاقتصاد العالمى.

ومن مظاهر قوة الماسونية وتغلغلها فى الحكومات الدولية وسيطرتها على أقوى دولة كبرى وهى الولايات المتحدة الأمريكية وضع شعارها على ظهر الدولار الأمريكى فئة الدولار الواحد.

والتأمل لظهر العملة الأمريكية فئة الدولار الواحد يرى شعار النورانيين على الجانب الأيسر وهو عبارة عن هرم أعلاه عين واحد يشع منها الضوء، وأسفله بحر، وبائرة تحيط به وكتابات قد قام بتفسيرها البعض وهى لا تحتاج إلى تفسير لوضوح حقيقة الأمر. فشعار الماسونية العالمية وتاريخ نشأة المنظمة النورانية الماسونية محفور على قاعدة الشعار بالحروف الرومانية.

ويرى «وليام غاى كار» أن الهرم يرمز إلى المؤامرة الهادفة إلى تحطيم الكنيسة الكاثوليكية كممثلة للمسيحية العالمية، وإقامة حكم ديكتاتورى تتولاه حكومة عالمية على نمط الأمم المتحدة.

والعين فى أعلى الهرم ترسل الإشعاعات فى جميع الجهات ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب على نمط الجستابو أسسها وابزهاويت تحت شعار الأخوة لحراسة أسرار المنظمة وإجبار الناس على الخضوع لقوانينها عن طريق الإرهاب.

وكان لهذه الوكالة دور عظيم فى حكم الإرهاب الذى أعقب الثورة الفرنسية.

والكلمتان المحفورتان فى أعلى الشعار: Annuit Coeptis، تعنيان: أن مهمتنا «مؤامرتنا» قد تكملت بالنجاح.

والكلمات المحفورة في أسفل الشعار: "Nouus ordo seclorum"، معناها: «النظام الاجتماعي الجديد».

وقد تبنت الماسونية هذا الشعار لجماعة النورانيين بعد دمج أنظمة الماسونية بالأجهزة النورانية في مؤتمر فيلمسبادام 1782م<sup>(1)</sup>.

وقد تبنى هذا الشعار وايزهاوبت عندما أسس منظمة النورانيين في عام 1776م، وقد كتب هذا التاريخ بالحروف الرومانية في الشعار: "mccclxxvi" وهي تعني 1776م وهو تاريخ إنشاء المنظمة وليس تاريخ إنشاء أمريكا أو وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكي. ونحن نرى أن الرموز في الشعار الماسوني تحمل أكثر مما ذهب إليه «وليم غاي كار».

فالعين الواحدة التي تشع من حولها أنوار هي عين المسيح الدجال الذي ينتظره اليهود ليقود حكم العالم، وهذا دليل على سيطرة الدجال من خلال الماسونية والحكومة الخفية على العالم بالرغم أن الماسونية تردد أنها ترمز إلى مهندس الكون الأعظم، والمثلث الهرمي يرمز إلى أصوات البنائين الأحرار وإلى المكان الذي يتواجد فيه الدجال في أحد بحار العالم أو محيطاتها<sup>(2)</sup>.

## رموز وكلمات على العملة فئة «الدولار الواحد»:

على ظهر الدولار الأمريكي فئة الدولار الواحد يوجد شعاران كما ذكرنا أحدهما على اليسار رمز الماسونية وجماعة النورانيين، وتوجد كلمات وأرقام:

- أسفل الدائرة التي هي على يسار ظهر الدولار كلمة "The Great Seal" ومعناها: الخاتم الأعظم وهو إشارة إلى شعار الماسونية أعلاه.

- وتحت الشكل الهرمي المثلث كلمة: "Novus Ardo seclorum"، وترجمتها «النظام العالمي الجديد» وهذا ما يصبو إليه اليهود عن طريق الماسونية والدول الكبرى المعاونة لهم<sup>(3)</sup>.

(1) انظر كتاب «لحجار على رقعة الشطرنج»، لمؤلفه «وليم غاي كار» الأمريكي.

(2) انظر كتابنا نهضة العالم والشرط الساعة وكتابنا عشرة ينتظرها العالم، انشر دار الكتاب العربي فيها المفيد عن هذا الموضوع لمن أراد المزيد.

(3) أعلن استقلال أمريكا رسميًا عام 1783م.



- والأرقام اللاتينية أسفل الهرم كما ذكرنا هي تاريخ إنشاء النظام العالمى الجديد باندماج النوارنيين والماسونيين فى منظمة واحدة فى أول أيار عام 1776م.

وتظهر فوق الهرم كلمتان على شكل قوس داخل الدائرة: "Anuit coeptis" وترجمتها ومعناها «نظامنا اكتمل»<sup>(1)</sup> وتلك إشارة واضحة إلى اتحاد النوارنيين مع الماسونية لإيجاد حكومة عالمية واحدة تحكم العالم المثلة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا هو شعار الماسونيين على ظهر الدولار الأمريكى كما هو بتواريخه ورموزه.

والدائرة على اليمين رمز آخر يظهر فيه نسر نو جناحين، يرمز إلى القوة والسيطرة والانطلاق ويتركز النسر على قاعدة الشمعدان ذات سبع الأصابع، وبين طرفى الجناحين صورة نجمة داود السداسية اليهودية داخلها ثلاث عشرة نجمة سداسية أيضاً، وترمز النجمة السداسية والرقم 13 عدد القبائل اليهودية المؤسسة لبنى إسرائيل وهو يرمز إلى عدد المجلس الأعلى لحكماء صهيون، والأسباط من بنى إسرائيل هم اثنى عشر سبطاً وهم أولاد يعقوب عليه السلام، وهناك سبط ثالث عشر هم اليهود من غير هؤلاء الأسباط الاثنى عشر<sup>(2)</sup>.

واتخاذ الهرم رمزاً للماسونيين فى شعارهم إنما يدل على أن المنظمة سرية غاية فى الغموض، فالهرم المصرى الذى لا يزال غامضاً فى أسباب بنائه من قبل الذين قاموا ببنائه حسبما قيل إنهم الفراعنة ملوك المصريين القدماء أو أنه قد بنى قبل الطوفان قبل الفراعنة، فإن الغرض من إنشائه وبنائه غامض لدى الباحثين والعلماء حتى الآن والأقوال كثيرة وكلها تشير إلى أن الهرم يرمز إلى القلعة الحصينة التى تحفظ فيها أو تحتها الأسرار.

والعجيب أن الشكل الهرمى بمقباس الرسم الذى بنى بها الهرم المصرى إذا وضع تحته أى شئ يحفظه من الأطعمة، فهو أداة للحفظ .. ولذلك اتخذ الماسون رمزاً لهم فمنظمتهم أقدم منظمة سرية فى العالم.

(1) وتنى أيضاً مهمة الناجحة والملك الموحد أو قنجاح لنا.

(2) إنهم يهود الفخر يهود أوروبا وقد كتبت مقالاً للفخر الوثنية قد اعتنقت اليهودية قديماً وهى الآن تحكم إسرائيل.

وفى رأى الأب «بات روبرتسون» زعيم الأصولية البروتستانتية فى أمريكا أن هذا الشعار على الدولار الأمريكى لا علاقة له بتحرير أمريكا، وأن صاحبه هو «آدم وايزهاوبت» مؤسس المنظمة الشيطانية النورانية التى اخترقت الماسونية والحزب الشيعى فى روسيا، والمائدة المستديرة فى إنجلترا ومجلس العلاقات الأمريكية ومجلس إدارة الاحتياطى الفيدرالى، واخرقت كل شىء فى أمريكا.

وأضاف أن الذى صمم هذا الختم - الشعار على الدولار هو «تشارلز تومبسون» عضو الكونجرس القارى وكان ماسونياً مخلصاً<sup>(1)</sup>.

وقد ذكر الكاتب «بيار هيبس» فى كتابه أن الدولار الأمريكى هو عملة صهيونية خالصة وأن ملك الصهيونية قد وضع خاتمته على عملته التى حكم بها العالم ويبشر من خلالها بنظامه العالمى الجديد<sup>(2)</sup>.

ولعل السر فى وجود شعار ورموز الماسونية اليهودية على العملة الأمريكية فئة الدولار الواحد دون غيره من الدولارات الأمريكية فئة مائة أو عشرين أو غيرها أن الماسونية تريد أن ترسل رسالة إلى العالم أن زعيمها الملك الدجال رئيس الحكومة السرية المسيح الدجال هو الأوحى القادر على حل المشاكل المتعددة التى يواجهها العالم الآن وقبل ذلك، وأنه لا حل إلا بالتوحيد تحت حكمه، وأنه الوحيد القادر على ذلك بإلغاء الأديان المختلفة وإلغاء النظم السياسية المختلفة أيضاً، ووضع نظام اقتصادى موحد تدخل فيه كافة دول العالم تحت عملة واحدة.

إنه التوحيد والدخول تحت عبادة الصهيونية<sup>(3)</sup>، فهل ينجرف العالم وراء هذا المخطط اليهودى الدجالى؟!

رغم أن كل المؤشرات تدعو إلى عدم التفاؤل، وأن مخططات الدجال الماسونى تسير حسبما أراد من السيطرة على دول العالم سياسياً وعسكرياً بواسطة أمريكا واقتصادياً بواسطة منظمة التجارة العالمية «الجات» إلا إنها البدايات، أما النهاية

(1) انظر أحجار على رقعة الشطرنج.

(2) انظر كتاب فى سبيل ديكتاتورية عالمية يهودية.

(3) انظر السيناريو القادم للمؤلف، انشر دار الكتب العربى فيه المزيد عن مخططات الدجال.

فهى محسومة من قبل رب العالمين، فهم يخططون ويمكرون لكن الله غالب على أمره ولو كره الكافرون.

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾.

تلك هى آياته وكلماته فى قراءته نختم بها كلامنا كما بدأناه (1).

---

(1) من أراد معرفة المزيد عن النهاية المؤلمة للمسيحية وأعراسها وزعيمها الدجال وتباعه من اليهود ليقرا سلسلة أحداث آخر الزمان التى أصدرناها وهى: السيناريو القادم - نهاية العالم وإشراط الساعة - عشرة ينتظرها العالم - وأجوج وأجوج - نبؤات نوستر داموس والعالم الإسلامى..  
وتطلب من الناشر دار الكتب العربى - القاهرة - دمشق.



شعار النورانيين اليهود الذى وضعه «أدم ويلزهاوبت» الذى وضع دستور ونظام هذه المنظمة التى اخترقت الماسونية واندمجت فيها، وهذا الشعار يوجد على الجانب الأيسر للعملة الأمريكية فئة الدولار الواحد، وهذا أكبر دليل على استيلاء وسيطرة الماسونية على الولايات المتحدة الأمريكية وحول العالم المختلفة من خلالها.

راجع ترجمة الكلمات والرموز المحفورة على هذا الشعار كما ذكرناه.



ظهر العملة الأمريكية أفنة للدولار الواحد وعلى الشمال  
يظهر بوضوح شعار النورانيين اليهود



## كلمة أخيرة



لعلنا لم نشبع فضولك عزيزي القارئ فى معرفة كل أسرار الماسونية العالمية، إلا أننا وضعنا قدميك على طريق المعرفة بها.

وهذا الكتاب هو البداية.

وسوف يتبعه الجزء الثانى والثالث عن هذا الموضوع إن شاء الله (1).

ولقد وفقنا الله إلى إصدارات أخرى عن الماسونية ومخططاتها تصدر قريباً.

وأيضاً إصدار آخر عن أهم الشخصيات الماسونية قديماً وحديثاً، لعلك تفاجأ بتلك الشخصيات التى هى فى عيوننا من الشخصيات الوطنية والدينية المعروفة لكنهم ماسونيون.

لعل وجهة نظرك تتغير فى الكثير من الأمور التى تحدث فى العالم وتعرف السر وراء ما يحدث وما سيحدث، فالماسونية وراء كل الأحداث العالمية وكل الزعماء السابقين الذين غيروا مجرى التاريخ البشرى أمثال نابليون وهتلر وغيرهما كانوا أعضاء فى المنظمة الماسونية العالمية.

إن الأحداث تتلاحق سريعاً حتى لا نهمنا قراءتها ومعرفة أسرارها أو حتى الهدف من ورائها، أشياء كثيرة فى العالم تتغير بسرعة، وأنظمة تسقط وزعماء ينهارون وشعوب تقهر باسم الديمقراطية، وكل دول العالم تدعى أنها دول الحرية والديمقراطية حتى دول العالم الثالث.

ونتساءل أين العرب من كل هذه الأحداث العالمية؟

---

(1) صدر للمؤلف الجزء الثانى والثالث من هذه السلسلة الماسونية بعنوان: "جميعات سرية تحكم العالم" وكتاب "الأسلحة الخفية تقود العالم". الناشر دار الكتاب العربى.

إنهم فى غيبوبة طويلة وقد تحققت فيهم النبوءة النبوية الشهيرة التى أخبرنا فيها رسولنا ﷺ بتداعى الأمم علينا كما تتداعى الأكلة على قصعتها.

علينا نحن العرب فقط وليس المسلمين كلهم.

وقد سأل الصحابة رضوان الله عليهم رسولنا ﷺ عن تكالب الأمم علينا، هل من قلة يومئذ؟

وكانت الإجابة النبوية بالنفى، وأن العرب يوم أن تتكالب الأمم عليهم كثيرون جداً ولكنهم غناء كغناء السيل، رغاف فوق الماء لا قيمة لهم ولا وزن وذلك لأنهم أصبوا كما قال ﷺ بالوهن، وحين سئل عن الوهن، قال ﷺ: [حب الدنيا وكراهية الموت].

لقد أصابنا الوهن يا رسول الله، وتحققت نبوءتك، فما الحل؟

إنه العوبة إلى الله ودين الله: ﴿وَأَعِذُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [سورة الأنفال آية 60].

وعلينا أن نعطى قضية النفوذ الصهيونى اليهودى حجمها الطبيعى، فهم ينتصرون علينا بضعفنا نحن وليس بقوتهم هم، إنهم استطاعوا اختراقنا على مدى سنوات طويلة جداً، وكان مبدأهم وشعارهم «كأس وغانية» أقوى من ألف مدفع.

وليعلم الجميع أن يهود اليوم ليسوا يهود الأمس، وهنا ما أوضحه «بنيامين فريدمان» فى دراسة له موجهة للأمريكيين تحت عنوان اليهود ليسوا يهوداً.

فقال: لقد غسل أسلوب الكذبة الكبرى للاحتيال الشرير الذى لم يعرف تاريخ البشرية المدون مثيلاً له، أدمغة مسيحي الولايات المتحدة الأمريكية، لبغرس فيها الاعتقاد المخادع بأن من يزعمون أنفسهم يهوداً فى كل مكان من عالم اليوم، ينحدرون من سلالة القبائل العشر الضائعة. «فى تاريخ العهد القديم، ووفق ما تزعمه خرافة «التشتت فى زوايا الأرض الأربع». والحقيقة أن من يزعمون أنفسهم يهوداً، المنحدرين تاريخياً من سلالة الخرز، ويشكلون أكثر من 92٪ من جميع من يسمون أنفسهم يهوداً فى كل مكان من العالم، والخرز الأنسيويون الذين أنشأوا مملكة الخرز فى أوروبا الشرقية، أصبحوا يسمون أنفسهم «يهوداً» بالتحول والاعتناق عام 720م



وهؤلاء لم يطاء أجدادهم قط الأرض المقدسة فى تاريخ العهد القديم؛ هذه حقيقة تاريخية لا تقبل الجدل (1).

ويؤيد هذا الكلام وتلك الحقيقة التاريخية تلك الطوائف اليهودية التى تعلن دومًا أنه ليس لليهود حقٌ فى فلسطين أو غيرها؛ لأن الرب لم يعدهم ولم يأمرهم بإقامة دولة.

وقد تظاهر بعض هؤلاء اليهود أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاي بهولندا وهى تنظر قضية الجدار الفاصل الذى أقامته إسرائيل على أرض فلسطين، وقد شاهدناهم على شاشات التلفاز يوم نظرتلك القضية فى 2004/2/23م.

إنها الحقيقة التى ينكرها يهود الخزر الذين يحكمون إسرائيل الآن، وطبقًا للتعاليم التلمودية اليهودية فإن يهود قبائل الخزر ليسوا يهودًا.

ومن المعلوم تاريخيًا أن قبائل الخزر كانت تسكن أوروبا الشرقية على حدود روسيا شمال بحر قزوين وهم من الوثنيين ظهروا فى القرن الأول الميلادى وكونوا دولة دامت خمسمائة عام حتى سقطت تحت الاحتلال الروسى فى القرن الثالث.

وقد اعتنقت هذه القبائل الوثنية اليهودية عام 740م وهم الآن يحكمون إسرائيل تحت رعاية الماسونية التى جاءت بهم مؤقتًا حتى خروج الدجال آخر الزمان.

وقد أوضحنا ذلك فى الجزء الثالث من تلك الموسوعة الماسونية فى كتابنا «أسرار حكومة العالم السرية».

نسأل الله العفو والعافية والسلامة إنه القادر على ذلك.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وأخبر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف

(1) انظر سلسلة اليهود والعالم، يهود اليوم ليسوا يهودًا دار التفات.



## أهم المراجع



- (1) الماسونية والماسونيون في الوطن العربي - د. حسين عمر حمادة .
- (2) بروتوكولات حكماء صهيون.
- (3) فضح اللعبة الماسونية - وولتون هنه - ترجمة حمدي الصاحب.
- (4) الحكم بالسر - جيم مارس ترجمة محمد منير ألبلي.
- (5) المجموعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة.
- (6) الطابور الخامس - أبوإسلام أحمد عبدالله.
- (7) الموسوعة الماسونية - حنا أبوراشد.
- (8) موسوعة الصوفيراشد - حنا أبوراشد.
- (9) الماسون واليهود في مصر - على شلش.
- (10) أحجار على رقعة الشطرنج - وليم غاي كار.
- (11) حكومة العالم الخفية - سيريب سيبريدوفتش.
- (12) السيناريو القادم لأحداث الساعة - منصور عبدالحكيم.
- (13) الماسونية ذلك العالم المجهول - د. صابر طعيمة.
- (14) شهادات ماسونية - حسين حمادة.
- (15) أسرار الماسونية - جواد رفعت اتلخان.
- (16) الماسونية في العراق - د. محمد علي الزغبى.
- (17) الماسونية - د. أسعد السحرانى.
- (18) الرعب الماسونى - عبدالناصر هارون.
- (19) يهود اليوم ليسوا يهودا - بنيامين فريدمان.
- (20) الماسونية البنائون الأحرار - بول نودون - ترجمة ناجى نعمان.

## الفهرس

محتويات

الصفحة	الموضوع
5	× حكومة العالم الخفية (الماسونية السرية)
7	× المقدمة
19 - 9	1- حقيقة الفكر الماسونى منذ البدء
11	× معنى الماسونية
14	× بدايات ونشأة الماسونية
17	× أول اجتماع ماسونى فى التاريخ
17	× جمعية البنائين القدماء .. أو الماسونية القديمة
28 - 21	2- الماسونية فى عيون أهلها الماسون
23	× ماذا قالوا عنها ؟
27	× وماذا قالت دوائر المعارف العالمية عنها ؟
31	3- الطابع السرى للماسونية منذ نشأتها
34	× اختراق الماسونية للمسيحية
42 - 37	4- الماسونية القديمة والماسونية الرمزية الحديثة
51 - 43	5- صهيونية الماسونية وماسونية الصهيونية
62 - 53	6- الماسونية فى مواجهة المسيح <del>التي</del> وأتباعه وتأسيس الماسونية اليهودية .
65	7- × رموز الماسونية ودرجاتها الثلاث والثلاثون .. يهودية صهيونية
69	× أقسام الماسونية الحديثة الثلاثة ودرجاتها
76 - 71	8- داخل المحفل الماسونى .. أشكال ورموز
99 - 77	9- جلسة ماسونية لقبول عضو جديد بدرجة مبتدئ
80	× مراسم الانضمام للدرجة الأولى
104-101	10- الإشارات والتحية فى المراسم الماسونية

الموضوع	الصفحة
11- طقوس الاجتياز إلى الدرجة الثانية للماسونية	105-128
12- صلوات وأناشيد	129-135
13- * طقوس الترقى إلى الدرجة الثالثة	137
* الماسونية ومقتل حيرام أيف	152
14- تنوع الطقوس الماسونية في الدول المختلفة	163-169
15- مراسم وطقوس تنصيب درجة الأستاذ الموقر " الدرجة 33 "	171-176
16- مصطفى كمال أتاتورك البطل الماسوني الذي هدم تركيا المسلمة	177-181
17- * ماسونيون سابقون .. قدموا ففرحوا، وجربوا فحزنوا	183
* سياسيون وعلماء دين دخلوا الماسونية ثم خرجوا منها	188
18- المؤامرة الكبرى من الماسونية العالمية على العالم	191-198
19- فروع الماسونية من المنظمات الأخرى	201-213
* منظمة بناى برث	203
* منظمة الروتارى والليونز، البهائية، يهود الدوغة	204
20- * الدولار الأمريكى الماسونى	215
* جماعة النورانيين الماسونية العالمية ترفع شعارها ورموزها وتوارى عنها على	
الدولار الأمريكى فئة « الدولار الواحد »	218
** كلمة أخيرة	225-227
** أهم المراجع	229
** الفهرس	230-231
** الكاتب فى سطور	232

## الكاتب فى سطور



- منصور عبدالحكيم محمد عبدالجليل.
- من مواليد القاهرة.
- حاصل على ليسانس فى الحقوق جامعة عين شمس 1978م.
- يعمل بالمحاماة والكتابة.
- له العديد من الإصدارات المتنوعة والمقالات فى الصحف العربية.

### صدرت له كتب :

- (1) السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان.
  - (2) نهاية العالم وأشراط الساعة.
  - (3) تنبؤات نوستراداموس والعالم الإسلامى.
  - (4) عشرة ينتظرها العالم.
  - (5) يأجوج ومأجوج فى الوجود حتى الفناء.
  - (6) نهاية دولة إسرائيل عام 2202م.
  - (7) نهاية ودمار أمريكا وإسرائيل.
  - (8) المهدي المنتظر.
  - (9) جمعيات سرية تحكم العالم ج2.
  - (10) الأصابع الخفية تقود العالم ج3.
- وكتب أخرى .